المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد التاسع عشر — الجزء الثانى

شوال ١٣٩٣ هـ

نوفمبر ١٩٧٣ م

مؤلفات ابن سينا المخطوطة فى تركيا

بقلم : مقداد يالجن

يجب أن نعترف فى المبدأ بأن البحث عن المخطوطات عمل شاق ، وأشق من ذلك حصر جميع المخطوطات وخاصة إذا كانت كثيرة كمخطوطات ابن سينا ، إذ يذكر الأب قنواتى مثلا أنه وجد فى مكتبات استنبول وحدها ١٥٠٠ مخطوط[1] ويحصى الأستاذ عثمان أركين فى مكتبات استنبول وأنقره ١٧١٩ مخطوطاً[2] وهذه الإحصائية قائمة على دراسة مكتبات مدينتين فحسب فى تركيا ، فإذا أضفنا إليهما مخطوطات المكتبات الأخرى فى تركيا وغير تركيا لم ندر كم يكون عدد المخطوطات ، غير أن الباحثين يقولون إن معظم مخطوطات ابن سينا توجد فى تركيا .

وأصعب من هذا حصر المخطوطات التى لم تطبع بعد ، ذلك أنه قد يكون هناك مخطوط أو عدة مخطوطات غير مطبوعة فى بلد ما وتكون مطبوعة فى بلد آخر ، وقد لا تكون مطبوعة فى مدة زمنية معينة وتطبع بعد ذلك ؛ ولهذا نجد اختلاف الباحثين فى هذا الأمر فما يقوله باحث إنه مخطوط يقول الآخر إنه مطبوع .

ولهذا كانت هذه النقطة أصعب نقطة واجهتنى : إذ أن الأمر احتاج

---

(١) مؤلفات ابن سينا ــ الأب جورج قنواتى ص ١٤ ــ دار المعارف

(٢) Ibni Sina bibliografyasi - Osman Ergin s.25 Istanbul.

إلى تتبع المطبوعات فى بلاد مختلفة وفى أزمان مختلفة حتى الآن ، ومن ثم اضطررت إلى الاطلاع على المنشورات الخاصة بالمؤلفات فى البلاد المختلفة فى مصر وسوريا والعراق وإيران وتركيا وأوربا ، وهنا واجهتنى صعوبة أخرى وهى مشكلة اللغات ذلك أن بعضها كتب باللغة الفرنسية والآخر باللغة الانجليزية أو باللغة الألمانية أو باللغة الفارسية .

وكان أهم المراجع فى هذا البحث منشورات استنبول بمناسبة مهرجانات ابن سينا وبصفة خاصة الدراسات التى قام بها فى تركيا الأستاذ عثمان أركين من سنة ١٩٣٧ إلى ١٩٥٥ حول مؤلفات ابن سينا ومخطوطاته فى تركيا ولقد كانت دراسته مرجعا أساسياً فى هذا الصدد لبعض كبار الباحثين ، أمثال بروكلمان ثم أعمال جامعة الدول العربية ودار الكتب المصرية وكتاب الأب قنواتى فى مصر ودراسة سعيد نفيسى فى إيران وأخيراً دائرة المعارف الإسلامية Encyclopedia De Lislam التى تنشر فى هولندا .

وبالرغم من الاهتمام الكبير بمؤلفات ابن سينا ومخطوطاته من قبل المؤسسات والأفراد ، فإن البحث عن مخطوطاته لم يكتمل بعد ولا سيما فى بلد مثل تركيا ؛ ذلك أن الأبحاث التى أجريت فيها فى هذا الصدد كانت قاصرة على مكتبات استنبول وأنقرة ، حتى بعثة جامعة الدول العربية الأخيرة التى زارت تركيا ما بين ١٥ نوفبر و٣٠ يناير عام ١٩٧١ م بحثت عن مكتبات تسع محافظات أخرى وهى : أدرنة ، بورصة ، كوتاهية ، اسكيشهير ، قونية ، قيصرى ، آمصيا ، جورم ، سمسون ، غير أن هناك محافظات كثيرة لم يجر البحث فى مكتباتها عن مخطوطات ابن سينا ، وذلك باعتراف الباحثين الأتراك [١] وهم عازمون حالياً على إتمام هذا البحث .

وكان منهجى فى استخلاص المخطوطات من المطبوعات هو عمل قائمة

---

(١) انظر كتاب Ibni Sina bibliografyasi - Osman Ergin.

للمطبوعات وأخرى للمخطوطات ثم استبعاد قائمة المطبوعات من المخطوطات .

ولتحقيق ذلك اضطررت إلى تتبع مؤلفات ابن سينا بصفة عامة وإحصاء عددها ، وقد واجهتني هنا مشكلة اختلاف الباحثين في عدد مؤلفات ابن سينا ، فنهم من يثبت لابن سينا ٤٥٦ مؤلفا كما جاء في إحصائية الأستاذ سعيد نفيسي[(١)] .

وجاء في إحصائية الأستاذ عثمان أركين ٢٤١ مؤلفا[(٢)] ، وجاء في احصائية الأب قنواتي ٢٧٦ مؤلفا[(٣)] والسبب في ذلك يرجع إلى طبيعة البحث ثم إلى اختلاف الباحثين فيما له وما ليس له ثم وجود أسماء مختلفة لبعض مؤلفاته من ناحية وتضمين بعض رسائله عدداً من الرسائل أكثر أو أقل مما تضمنته نسخ أخرى ذكرت بالاسم نفسه .

وقد جعلني ذلك أذكر قائمة للمؤلفات التي اتفق الباحثون على إسنادها إلى ابن سينا ، وقائمة أخرى للمؤلفات التي شك الباحثون في إسنادها إليه ، ثم ذكر قائمة المؤلفات التي اتفق على إسنادها إليه والتي لها أسماء مختلفة ، وقائمة أخرى للمؤلفات التي شك الباحثون في إسنادها إليه والتي لها أسماء مختلفة أيضاً .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على بحث الأستاذ عثمان أركين باللغة التركية .

ثم بعد ذلك استطعت أن أتحقق من الكتاب عند البحث عن المخطوطات والمطبوعات . وبعد دراسة المخطوطات والمطبوعات في مؤلفات الباحثين في مختلف البلاد وفي مختلف الأزمان حتى أوائل عام ١٩٧١ م ، استطعت إعداد قائمة للمطبوعات من مؤلفات ابن سينا وكل هذا قد جاء في القسم الأول من هذا البحث .

---

(١) انظر كتاب بورسينا لسعيد نفيسي (باللغة الفارسية)
(٢) انظر كتاب Ibni Sina bibliografyasi - Osman Ergin.
(٣) مؤلفات ابن سينا للأب قنواتي

وأما فى القسم الثانى فركزت على المخطوطات الموجودة فى مكتبات تركيا وفى هذا الصدد حاولت إعطاء فكرة موجزة عن كل مخطوط من ذكر ما يبحث عنه وحجمه والمكتبات التى يوجد فيها بأرقامها .

وإذا كان المخطوط له اسمان ذكرت الاسم الصحيح أولا ثم الاسم الخطأ بين القوسين . وإذا كان من الكتب المشكوك فى إسنادها إليه ذكرت ذلك أحيانا صراحة وأحيانا أخرى رمزت إليه بالشين بين القوسين بعد ذكر اسمه مباشرة ، وفى صدد ذكر أسماء المكتبات ذكرت أولا أسماء المكتبات كاملة مع رموزها فى قائمة خاصة أما عند بيان المخطوطات وأرقامها فاقتصرت على رموزها وذلك للاختصار ولأنها أصبحت مصطلحات متعارفة وهذا ما جعلنى أكتبها بالحروف اللاتينية .

ثم أتبعت هذا وذلك بذكر المخطوطات التى صورها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مع أرقامها فى المعهد سواء كان المصور من نسخة فى تركيا أم غير تركيا وذلك للتسهيل على من يهمه الأمر .

وهنا ساعدنى بحث الأب قنواتى الذى عمل قائمة خاصة للمخطوطات المصورة لابن سينا من تركيا حتى سنة ١٩٥٠ م إذ أنه وفّر لى بعض الجهد بذلك العمل .

وأخيراً مهما حاولت أن تكون دراستى كاملة فإنها لا تعد كذلك لعدم اكتمال الدراسات السابقة التى اعتمدت عليها فى استخلاص هذا البحث ؛ ولذا فإن هذا البحث قابل للنمو والتطور بتطور الأبحاث عن المخطوطات وبازدياد المطبوعات أيضا .

ولا أريد هنا أن يفوتنى تقديم الشكر لهؤلاء القائمين بشئون المكتبات فى مصر الذين سهلوا لى الاطلاع على الكتب بطريقة خاصة .

وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور إرنست بايرت الذى ساعدنى فى ترجمة بعض ما احتجت إلى ترجمته من اللغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية إلى جانب أنه أمدنى ببعض المراجع الهامة .

القسم الأول

بيانات عن مؤلفات ابن سينا بصفة عامة

ويشتمل على الموضوعات الآتية :

١ — المؤلفات التى اعترف بصحة نسبتها إلى ابن سينا .

٢ — الأسماء المختلفة للكتب التى اعترف بصحة نسبتها إلى ابن سينا .

٣ — الأسماء المختلفة للكتب التى شك الباحثون فى نسبتها إلى ابن سينا .

٤ — المؤلفات التى شك الباحثون فى نسبتها إلى ابن سينا .

٥ — مؤلفات ابن سينا المطبوعة .

١ – المؤلفات التى اتفق الباحثون على صحة نسبتها إلى ابن سينا

١ – الآلات الرصدية .

٢ – إبطال أحكام النجوم .

٣ – إثبات النبوة .

٤ – أجوبة الشيخ الرئيس أبى على بن سينا إلى أبى سعيد بن أبى الخير .

(المعاودة فى أمر النفس والفيض ، القياس ، تعلق النفس بالبدن ، سبب إجابة الدعاء وكيفية الزيارة وتأثيرها فى مسئلة كتاب النفس ، حصول علم وحكمة ، الإرشاد ، سر القدر ، قضاء الله لكل حيوان ونبات ثباتاً) .

٥ – الأجوبة عن مسائل أبى ريحان البيرونى .

٦ – الأجوبة عن المسائل العشرة .

٧ – الأجوبة عن المسائل الحكمية .

٨ – الأجوبة عن المسائل العشرينية .

٩ – الأجوبة عن المسائل (المسائل الاثنا والعشرون) .

١٠ – الأجوبة عن المسائل (جوهرية النار) .

١١ – اختلاف الناس فى أمر النفس وأمر العقل .

١٢ – الأخلاق (علم الأخلاق) .

١٣ – الأدوية القلبية .

١٤ – أرجوزة فى الطب (فى حفظ الصحة) .

١٥ – أرجوزة فى الطب (فى الفصول الأربعة) .

١٦ – أرجوزة فى التشريح (وخالق الخلق القديم الأزلى) .

١٧ – أرجوزة فى وصايا أبقراط .

١٨ — أرجوزة فى المجربات .

١٩ — أرجوزة فى الوصايا الطبية (وتسمى الأرجوزة فى شرب الأدوية على حسب نزول الشمس فى البروج) .

٢٠ — أرجوزة فى علم المنطق .

٢١ — الأرزاق .

٢٢ — أسباب الآثار العلوية .

٢٣ — أسباب حدوث الحروف .

٢٤ — أسباب الرعد والبرق .

٢٥ — الإشارات والتنبيهات .

٢٦ — الإشارة إلى علم المنطق .

٢٧ — أشعار وقصائد .

٢٨ — الأضحوية فى المعاد .

٢٩ — الأغذية والأدوية .

٣٠ — أقسام العلوم العقلية .

٣١ — أمر مستور الصنعة .

٣٢ — رسالة فى الانتفاء عما نسب إليه من معارضة القرآن .

٣٣ — الإنصاف .

٣٤ — انفساخ الصور الموجودة فى النفس .

٣٥ — أنواع القضايا .

٣٦ — إيضاح براهين مستنبطة فى مسائل عويصة .

٣٧ — الباه .

٣٨ — البر والإثم .

٣٩ — البهجة فى المنطق .

٤٠ ــ بيان ذوات الجهة .

٤١ ــ تحصيل السعادة (وتعرف بالحجج العشرة) .

٤٢ ــ تدبير سيلان المنى .

٤٣ ــ تدبير المسافرين .

٤٤ ــ تدبير منزل العسكر .

٤٥ ــ تعبير الرؤيا .

٤٦ ــ تعقب الموضع الجدلى .

٤٧ ــ التعليقات .

٤٨ ــ تفسير بعض سور القرآن .

٤٩ ــ الجمانة الإلهية فى التوحيد .

٥٠ ــ الجمل من الأدلة المحققة لبقاء النفس الناطقة .

٥١ ــ جوهر الأجسام السماوية .

٥٢ ــ الحث على الاشتغال بالذكر .

٥٣ ــ الحديث (الأحاديث المروية) .

٥٤ ــ الحزن وأسبابه .

٥٥ ــ الحدث .

٥٦ ــ حد الجسم .

٥٧ ــ الحدود .

٥٨ ــ حفظ الصحة .

٥٩ ــ حقائق علم التوحيد .

٦٠ ــ الحكمة العروضية .

٦١ ــ الحكمة المشرقية .

٦٢ ــ الحكومة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمنيا .

٦٣ — حى بن يقظان

٦٤ — خصب البدن

٦٥ — خطأ من قال إن الكمية جوهر

٦٦ — خطبة

٦٧ — الخطبة التوحيدية

٦٨ — خطبة فى الخمر

٦٩ — دانشنامه علائى

٧٠ — دستور طبي

٧١ — الدعاء

٧٢ — دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية

٧٣ — الرد على كتاب أبى الفرج بن الطيب

٧٤ — الرد على مقالة أبى الفرج بن أبى سعيد اليمانى

٧٥ — رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الانصاف بينه وبين رجل همذانى يدعى الحكمة

٧٦ — الرقع

٧٧ — الزاوية

٧٨ — السكنجبين

٧٩ — السياسة

٨٠ — سياسة البدن وفضائل الشراب ومنافعه ومضاره

٨١ — الشفاء

٨٢ — الصلاة

٨٣ — الصنعة إلى الأمام أبى عبد الله البرقى

٨٤ — الطيب

٨٥ — الطير

٨٦ — العروش

٨٧ — العشق

٨٨ — علة قيام الأرض فى حيزها

٨٩ — العهد

٩٠ — عيون الحكمة

٩١ — الفرق بين الحرارة الغريزية والغريبة

٩٢ — الفصد

٩٣ — فصول طبية من مجلس النظار للشيخ أبى على بن سينا

٩٤ — الفيض الإلهى

٩٥ — القانون فى الطب

٩٦ — القصيدة العينية

٩٧ — القضاء والقدر

٩٨ — القولنج

٩٩ — كلام الشيخ فى المواعظ

١٠٠ — كلمات الشيخ الرئيس

١٠١ — لسان العرب

١٠٢ — المباحثات

١٠٣ — المبدأ والمعاد

١٠٤ — المجالس السبع بين الشيخ والعامرى

١٠٥ — مختصر الأوسط فى المنطق

١٠٦ — مسألتان

١٠٧ — مسائل حنين

الأسماء المختلفة للكتب المسندة إلى ابن سينا

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١ — إثبات وجود	العروس
٢ — الآثار العلوية	أسباب الآثار العلوية
٣ — إبطال علم النجوم (رسالة فى)	إبطال أحكام النجوم
٤ — إثبات سريان العشق فى الموجودات	العشق
٥ — إثبات العقول	العروش
٦ — الاجرام العلوية	جوهر الأجسام العلوية
٧ — إجابة الدعوات	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٨ — الأحاديث المروية	الحديث
٩ — أحكام الأدوية القلبية	الأدوية القلبية
١٠ — أحوال النفس	النفس على طريقة الدليل والبرهان
١١ — الارشاد	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٢ — إزالة الشكوك فى النبوة وتأويل رموزهم وأمثالهم	إثبات النبوة
١٣ — استضاءة الجو	حد الجسم
١٤ — أسرار الحروف	النيروزية فى معانى الحروف الهجائية
١٥ — أسرار الصلاة	الصلاة
١٦ — الإشارة فى المنطق	الاشارة إلى المنطق
١٧ — أصول علم البرهان	الموجوز فى أصول المنطق
١٨ — الاعتذار فيما نسب إليه من الخطب	رسالة فى الانتفاء عما نسب إليه من معارضة القرآن

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١٩ ـ الأفعال والانفعالات	الفيض الإلهى
٢٠ ـ أقوال الشيخ	كلام الشيخ الرئيس
٢١ ـ أقسام الحكمة	أقسام العلوم العقلية
٢٢ ـ الإكسير	أمر مستور الصنعة
٢٣ ـ الإكسير الأحمر	الصنعة إلى الإمام أبى على عبد الله البرقى
٢٤ ـ أمر النفس وأمر العقل	اختلاف الناس فى أمر النفس وأمر العقل
٢٥ ـ الانتصاف	الانصاف
٢٦ ـ الأوسط	مختصر الأوسط فى المنطق
٢٧ ـ بقاء النفس الناطقة	الجمل من الأدلة المحققة لبقاء النفس الناطقة
٢٨ ـ تأويل الرؤيا	تعبير الرؤيا
٢٩ ـ تدارك الخطأ الواقع فى التدبير الطبى	دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية بتدارك أنواع خطأ التدبير
٣٠ ـ التحفة فى النفس وما تصير إليه	تحصيل السعادة (وتعرف بالحجج العشرة)
٣١ ـ التسبيحية	الخطبة التوحيدية
٣٢ ـ البر والإثم	الفيض الإلهى
٣٣ ـ بيان الصورة المعقولة المخالفة للحق الموجودة فى النفس	
٣٤ ـ تعلق النفس بالبدن	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٣٥ ـ التعليقات على حواشى كتاب النفس لأرسطوطاليس	الإنصاف والانتصاف

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
٣٦ — تفسير آية النور	تفسير بعض سور القرآن
٣٧ — تفسير قوله تعالى ثم استوى إلى السماء	تفسير بعض سور القرآن
٣٨ — تفسير كتاب أثولوجيا	الإنصاف والانتصاف
٣٩ — تقاسيم الحكمة	أقسام العلوم العقلية
٤٠ — التمجيد	الخطبة التوحيدية
٤١ — تناهى الأجسام	علة قيام الأرض فى حيزها
٤٢ — التناهى واللاتناهى	الحكمة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمنياً
٤٣ — التوحيد	سورة الإخلاص، تفسير بعض سور القرآن
٤٤ — جواب مسائل البيرونى	الأجوبة عن مسائل أبى ريحان البيرونى
٤٥ — جواب مسائل عشرة	الأجوبة عن المسائل العشرة
٤٦ — جواب علم المنطق	الموجز فى أصول المنطق
٤٧ — جوهرية النار	الأجوبة عن المسائل
٤٨ — الحجج العشرة فى جوهرية نفس الإنسان	تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشرة
٤٩ — الحدود والرسوم	الحدود
٥٠ — حصول علم وحكمة	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٥١ — حفظ الصحة	أرجوزة فى الطب
٥٢ — حقيقة الأكسير الأحمر	الصنعة إلى أبى عبد الله البرقى
٥٣ — الحكمة العرشية	حقائق علم التوحيد
٥٤ — حكمة علائى	دانشنامه علائى

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
٥٥ — الخطبة الغراء	الخطبة التوحيدية
٥٦ — خطبة فى الإلهيات	الخطبة التوحيدية
٥٧ — خطبة من مقالات الشيخ الرئيس	خطبة فى الخمر
٥٨ — الخلوة والذكر والحث على تصفية الباطن	الحث على الاشتغال بالذكر
٥٩ — خمرية	سياسة البدن وفضائل الشراب ومنافعه ومضاره
٦٠ — دانش رك	النبض
٦١ — دربيان استعمال أب كاسنى	الهندباء
٦٢ — ذوات الجهة	بيان ذوات الجهة
٦٣ — الرجز المنطقى	أرجوزة فى عالم المنطق
٦٤ — الرد على الرسالة المقدمة (فى —)	الرد على كتاب أبى الفرج بن الطيب
٦٥ — تعاليق المنطق	الإشارة إلى المنطق
٦٦ — المعاد الأصغر	تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشرة
٦٧ — الزهد	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٦٨ — الرد على المنجمين (فى —)	إبطال أحكام النجوم
٦٩ — رسالة إلى أبى الريحان البيرونى	الأجوبة عن مسائل أبى الريحان
٧٠ — رسالة إلى صديقه فى إبطال ما نسب إليه فى الخطاب	انتفاء عما نسب إليه من معارضة القرآن

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
٧١ ـ رسالة كتبها الشيخ الرئيس إلى الشيخ أبى الفرج بن أبى سعيد اليمامى فى مسألة طبية دارت بينهما	الرد على مقالة الشيخ أبى الفرج ابن أبى سعيد اليمامى
٧٢ ـ الرسالة المرموزة	حى بن يقظان (شرح قصته)
٧٣ ـ رفع المضار الكلية	دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية
٧٤ ـ الرؤيا (فى ـ)	تعبير الرؤيا
٧٥ ـ الزيارة	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٧٦ ـ سبب إجابة الدعاء وكيفية الزيارة وتأثيرها	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٧٧ ـ سبعة من المقاييس المنطقية	الجمل من الادلة المحققة لبقاء النفس
٧٨ ـ سر القدر	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٧٩ ـ السعادة (فى ـ)	تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشرة
٨٠ ـ سلسلة الفلاسفة	العروس
٨١ ـ سورة الإخلاص	تفسير بعض سور القرآن
٨٢ ـ سورة الأعلى	» » »
٨٣ ـ سورة الفلق	» » »
٨٤ ـ سورة الناس	» » »
٨٥ ـ شرح كتاب اللام	الإنصاف والانتصاف

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
٨٦ ــ الصمدية	تفسير بعض سور القرآن سورة الإخلاص
٨٧ ــ الصنعة (فى ــ)	أمر مستور الصنعة
٨٨ ــ الصنعة العالية	الصنعة إلى أبى عبد الله البرقى
٨٩ ــ الصورة المعقولة	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
٩٠ ــ الضوء	حد الجسم
٩١ ــ الطريق الذى آثره على سائر الطرق	الآلات الرصدية
٩٢ ــ الطول والعرض	حد الجسم
٩٣ ــ العرش	العروش
٩٤ ــ العرشية	حقائق علم التوحيد
٩٥ ــ العروق المفصودة	الفصد
٩٦ ــ الحيرة	العروس
٩٧ ــ رسالة الشيخ أبى على إلى الكيا الجليل أبى جعفر محمد ابن الحسين بن المرزبان	البيرونى اختلاف الناس فى أمر النفس وأمر العقل
٩٨ ــ رسالة فى الكلام على النفس الناطقة	النفس الناطقة
٩٩ ــ علم البرهان	الموجز فى أصول المنطق
١٠٠ ــ عهد فى تزكية النفس	العهد
١٠١ ــ العينية	القصيدة العينية

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١٠٢ ــ فصل فى كلام الشيخ الرئيس فى النفس	النفس
١٠٣ ــ الفصول على سنة الاختصار	النفس على سنة الاختصار
١٠٤ ــ الفصول الأربعة (فى ــ)	أرجوزة فى الطب
١٠٥ ــ الفصول الموجزة	النكت فى المنطق
١٠٦ ــ فصول الطبيات	فصول طبية مستفادة من مجالس النظر للشيخ أبى على بن سينا
١٠٧ ــ الفضاء الوسعة	الوسعة
١٠٨ ــ الفعل والانفعال	الفيض الإلهى (انظر رقم ١٨)
١٠٩ ــ الفلسفة المشرقية	الحكمة المشرقية
١١٠ ــ فن الطب	فصول طبية مستفادة من مجالس النظر للشيخ أبى على بن سينا
١١١ ــ فوائد حكمية	كلمات الشيخ الرئيس
١١٢ ــ فواتح السور	النيروزية فى معانى الحروف الهجائية
١١٣ ــ القدر (فى ــ)	القضاء والقدر
١١٤ ــ القصيدة المزدوجة	أرجوزة فى المنطق
١١٥ ــ قضاء الله تعالى	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١١٦ ــ القضايا فى المنطق	أنواع القضايا
١١٧ ــ قيام الأرض فى وسط السماء	علة قيام الأرض فى حيزها
١١٨ ــ كاسنى	الهندباء
١١٩ ــ كتابه إلى بعض المتكلمين	الوسعة

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١٢٠ — كتاب علائى	دانشمائى علائى
١٢١ — الخطبة الإلهية	الخطبة التوحيدية
١٢٢ — الكمية ليست الجوهر	خطأ من قال إن الكمية جوهر
١٢٢ — كيفية الزيارة	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٢٤ — القصيدة النونية	الجمانه الالهية فى التوحيد
١٢٥ — الكيمياء	أمر مستور الصنعة
١٢٦ — لكل حيوان ونبات ثباتا	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٢٧ — ماهية الحزن	الحزن وأسبابه
١٢٨ — ماهية الصلاة	الصلاة
١٢٩ — مبحث عن القوى النفسانية	النفس على سنة الاختصار
١٣٠ — الروح (فى -)	فصول طبية مستفادة من مجلس النظر للشيخ أبى على بن سينا
١٣١ - مخارج الحروف أو مخارج الصوت	أسباب حدوث الحروف
١٣٢ — مختصر الأصغر	مختصر الأوسط فى المنطق
١٣٣ — مسألة طبية	البـــاه
١٣٤ — مسألة كتاب النفس	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٣٥ — مسائل عشرة	الأجوبة عن المسائل العشرة
١٣٦ — المسائل الاثنا والعشرون	الأجوبة عن المسائل
١٣٧ — المسائل الغريبة	الأجوبة عن المسائل العشرينية

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١٣٨ — مسكن الوجود	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٣٩ — المعاد	الأضحية فى المعاد
١٤٠ — المعاد الأصغر	تحصيل السعادة و تعرف بالحجج العشرة
١٤١ — معاهدة	العهد
١٤٢ — معرفة الأجسام السماوية	جوهر الأجسام السماوية
١٤٣ — معرفة الاشياء	النكت فى المنطق
١٤٤ — معرفة الله وصفاته وأفعاله	حقائق علم التوحيد
١٤٥ — معرفة بالجدول	سياسة البدن وفضائل الشراب لبقاء النفس الناطقة
١٤٦ — معنى الزيارة	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير
١٤٧ — منامية	تعبير الرؤيا
١٤٨ — منافع الشراب المسمى باسكنجبين	اسكنجبين
١٤٩ — منزل العسكر	تدبير منزل العسكر
١٥٠ — ميزان النظر	أرجوزة فى علم المنطق
١٥١ — المواعظ	كلام الشيخ فى المواعظ
١٥٢ — نصائح طبية منظومة	أرجوزة فى الوصايا
١٥٣ — النصيحة لبعض الإخوان	كلام الشيخ فى المواعظ
١٥٤ — التحفة فى النفس وما تصير إليه	تحصيل السعادة وتعرف بالحجج العشرة

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١٥٥ — النفس الناطقة	الجمل من الأدلة المحققة لبقاء النفس الناطقة
١٥٦ — النفسية	القصيدة العينية
١٥٧ — الورقائية	القصيدة العينية
١٥٨ — هدية	النفس على سنة الاختصار
١٥٩ — هندبا غير مغسولة	الهنـدباء
١٦٠ — نقض رسالة ابن الطيب	الرد على كتاب أبى الفرج بن الطيب
١٦١ — النهاية واللانهائية	الحكومة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمنيا
١٦٢ — الزهد	أجوبة الشيخ الرئيس إلى أبى سعيد ابن أبى الخير

الكتب المشكوك فى صحة نسبتها إلى ابن سينا

١ — الأبعاد الظاهرة للأجرام السماوية

٢ — إثبات المبدأ الأول (موضوعه علم ما بعد الطبيعة)

٣ — أجوبة مسائل

٤ — أحوال الروح

٥ — أحوال النفس

٦ — الإخلاص والانفعالات الإنسانية

٧ — الأقرباذين

٨ — إيجاز الحكمة

٩ — البول

١٠ — بيان مراتب كمالات إنسانى وبيان طريقة التحصيل للكمالات

١١ — تحرير مجسطى

١٢ — تحصيلات بهمنيار

١٣ — تحفة العاشقين

١٤ — تحقيق علم الواجب

١٥ — تحقيق معنى الإنسان

١٦ — تخليط الأغذية

١٧ — تدابير المنازل عن السياسة الإلهية

١٨ — تزكية النفس

١٩ — تشريح الوجود (تشريح الأعضاء حقائق إنسانية)

٢٠ — تلخيص كتاب الكون والفساد

٢١ — تلخيص المنطق

٢٢ ـــ الجسم

٢٣ ـــ جودية

٢٤ ـــ حدوث الأجسام

٢٥ ـــ حقيقة الإنسان

٢٦ ـــ حقيقة وكيفية تسلسل موجودات وتسلسل مسببات

٢٧ ـــ حكمة الموت

٢٨ ـــ حل مشكلات معينة

٢٩ ـــ حواس موضوعات العلوم

٣٠ ـــ الدر المكنون والجوهر المصون

٣١ ـــ الدر النظيم فى أحوال العلوم

٣٢ ـــ دفع الغم والهم

٣٣ ـــ دفع الغم من الموت (عدم الخوف من الموت)

٣٤ ـــ رمز كتاب الحكمة والالهيات

٣٥ ـــ سبب رؤية الكواكب بالليل لا بالنهار

٣٦ ـــ السحر والطلمسات والنرنجات والأعاجيب (المعجزات والكرامات)

٣٧ ـــ السعادة والإقبال

٣٨ ـــ السعادة والشقاوة الدائمة فى الناس

٣٩ ـــ شرح أسماء الله

٤٠ ـــ شرح خطبة المسعودى لأبى ريحان البيرونى

٤١ ـــ شرح كتاب النفس لأرسطو

٤٢ ـــ شرح الموجز

٤٣ ـــ شطر الغب (علاج الحمى)

٤٤ ـــ شفاء الأسقام

٤٥ — الصنائع العملية

٤٦ — الطيرية

٤٧ — ظفر نامة

٤٨ — العروض

٤٩ — عقل الكل

٥٠ — العقول (الفصول وتعريف اسم الله وشرحه)

٥١ — العلم اللدنى

٥٢ — العلم والمنطق (فى المنطق)

٥٣ — عيون المسائل

٥٤ — غاية الحكيم والدر اليتيم

٥٥ — الفراسة

٥٦ — الفردوس

٥٧ — فصل من كلام الشيخ فى الصورة المعقولة

٥٨ — الفصول الثلاثة (فى إثبات الصانع وإيراد البرهان القاطع على إثبات وجود الله) .

٥٩ — فصول من الحكمة

٦٠ — الفلك والمنازل (المختصر فى علم الهيئة)

٦١ — فوائد ارسطوطاليس وأفلاطون .

٦٢ — فوائد ونكت .

٦٣ — قانون لفصل الشمس والقمر وأوقات الليل والنهار.

٦٤ — القدر (القضاء والقدر) .

٦٥ — قصة سلامان وابسال .

٦٦ — القوى الأربعة (م . فى . ر) .

٦٧ — القوى الإنسانية وإدراكاتها .

٦٨ — قوى الجسمانية (ر . ف . ر)
٦٩ — كلمات الصوفية
٧٠ — كنوز المعزمين (فى العزائم)
٧١ — كيفية علم الله
٧٢ — كيمياء
٧٣ — لواحق الطبيعة
٧٤ — ما يدفع ضرر الأغذية
٧٥ — المبدأ أو المعاد (بالفارسية)
٧٦ — مجموعة ابن سينا فى العلوم الروحية
٧٧ — مخاطبة الأرواح بعد مفارقة الأشباح
٧٨ — مختصر ارقليدس
٧٩ — المختصر فى علم الهيئة
٨٠ — مختصر كتاب الارثماطيق .
٨١ — مدارج معرفة النفس
٨٢ — المسائل
٨٣ — مسائل سئل عنها الشيخ الرئيس
٨٤ — المسائل المعدودة فى الطب
٨٥ — المعجزات والكرامات
٨٦ — المفارقات والنفوس
٨٧ — منافع الأعضاء
٨٨ — الموت والحياة
٨٩ — الموسيقى على سبيل المدخل (علم صناعة الموسيقى)
٩٠ — المهدى
٩١ — النبات والحيوان

٩٢ — قوى النفس

٩٣ — النفس (فى معرفة مرآة المحققين)

٩٤ — النفس عن كتاب الرموز

٩٥ — النفس (فى معرفة النفس الناطقة وأحوالها)

٩٦ — النفس الفلكية

٩٧ — النفوس

٩٨ — نيرنجات (فى علم —)

٩٩ — الهيئة (مختصر فى علم —).

١٠٠ — قراضة طبيعيات

١٠١ — كلام

١٠٢ — مواقع الإلهام

الأسماء المختلفة للكتب المشكوك فى نسبتها إلى ابن سينا

الاسم الخطأ	الاسم الصحيح
١ ـــ إثبات الصانع وإيراد البرهان القاطع	الفصول الثلاثة
٢ ـــ إثبات وجود الله	الفصول الثلاثة
٣ ـــ تشريح الأعضاء	تشريح الوجود
٤ ـــ تعريف اسم الله وشرحه	العقول
٥ ـــ حقائق إنسانية	تشريح الوجود
٦ ـــ حقيقة الموت	دفع الغم من الموت
٧ ـــ رموز	رمز كتاب الحكمة والإلهيات
٨ ـــ رؤية الكواكب بالليل	سبب رؤية الكواكب بالليل لا بالنهار
٩ ـــ طبيعيات	الحكمة المشرقية
١٠ ـــ عدم الخوف من الموت	دفع الغم من الموت
١١ ـــ العلائية (رسالة -)	دانشنامه علائى
١٢ ـــ علاج الحمى	شطر الغب
١٣ ـــ علم صناعة الموسيقى	الموسيقى على سبيل المدخل
١٤ ـــ العزائم	كنوز المعزمين
١٥ ـــ علم الهيئة	شرح خطبة المسعودى لأبى ريحان البيرونى
١٦ ـــ الفصول	العقول
١٧ ـــ فوائد متفرقة (رسالة فى -)	فوائد ونكت
١٨ ـــ القضاء والقدر	القدر
١٩ ـــ قوى النفس	النفس

٢٠ — الكون والفساد	تلخيص كتاب الكون والفساد
٢١ — لامخافة من الموت	دفع الغم من الموت
٢٢ — المختصر فى علم الهيئة	الفلك والمنازل
٢٣ — مرآة المحققين	النفس
٢٤ — مرشد الكفاية	معراج نامة
٢٥ — مرموز	رمز كتاب الحكمة والإلهيات
٢٦ — معرفة النفس الناطقة وأحوالها	النفس
٢٧ — المعجزات والكرامات	السحر والطلسمات
٢٨ — المنطق	العلم والمنطق
٢٩ — موضوع علم ما بعد الطبيعة	إثبات مبدأ الأول

مؤلفات ابن سينا ومتعلقاتها المطبوعة

١ ــ أحوال النفس (رسالة فى النفس وبقائها ومعادها)

٢ ــ العروق المفصودة (نشر مع ترجمته إلى اللغة التركية)

٣ ــ ابن سينا بجمو عاسى

٤ ــ أربع رسائل لابن سينا وتتضمن الرسائل الآتية :

رسالة فى العشق

رسالة فى دفع الغم عن الموت

رسالة فى ماهية الصلاة

رسالة الزيارة (طبع فى ليدن ١٨٩٤ م . ومعها شروح باللغة الفرنسية)

٥ ــ الشفاء (ومنها جوامع علم الموسيقى ، السفسطة ، الخطابة)

٦ ــ النبات والحيوان

٧ ــ الإنصاف فى الحكمة

٨ ــ أرسطو عند العرب (وتتضمن الرسائل الآتية) :

١ ــ اثولوجيا من الإنصاف

٢ ــ التعليقات على حواشى كتاب النفس

٣ ــ المباحثات

٤ ــ رسالة إلى جعفر بن مرزبان السكيا

٥ ــ رسالة خاصة بابن سينا

٦ ــ رسالة العهد

٩ ــ الأخلاق والانفعالات النفسية

١٠ ــ الفن السادس من الطبيعيات من كتاب الشفاء

١١ ــ الأرجوزة السينائية أو الأرجوزة فى الطب

١٢ ــ الإشارة إلى علم فساد أحكام المنجمين

١٣ ــ الأنماط الثلاث الأخيرة من الإشارات والتنبيهات

١٤ ــ النجاة

١٥ ــ الهيئة

١٦ ــ الرسالة النيروزية فى معانى الحروف الهجائية

١٧ ــ الإشارات والتنبيهات .

نشر مع شرح الرازى والطوسى بالمطبعة الخيرية بمصر دون تحقيق

« « « بدار المعارف مع تحقيق سليمان دنيا

« مع محاكمات الرازى

« مع الحاشية على المحاكمات لميرزجان

١٨ ــ أسباب حدوث الحروف

١٩ ــ أجوبة الشيخ الرئيس عن مسائل أبى الريحان البيرونى

٢٠ ــ أجوبة عن سؤال سهل

٢١ ــ البرهان

٢٢ ــ أسئلة الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير للشيخ الرئيس مع أجوبتها (تتضمن ١٣ سؤالا) .

٢٣ ــ أسئلة بهمنيار عن الشيخ مع أجوبتها

٢٤ ــ الاقرباذين (نشرت ترجمته إلى اللغة التركية)

٢٥ ــ بيان جوهر النفس

٢٦ ــ بنج رسالة

٢٧ ــ تدبير المسافرين (مترجم إلى اللغة التركية)

٢٨ ــ تدبير المنزل والسياسات الأهلية

٢٩ ــ تفسير فواتح السور

٣٠ ـ تفسير آية الدخان

٣١ ـ تفسير الصمدية

٣٢ ـ تفسير المعوذة الأولى

٣٣ ـ تفسير المعوذه الثانية

٣٤ ـ رسالة فى العهد

٣٥ ـ رسالة فى الحدود

٣٦ ـ رسالة فى القوى الانسانية

٣٧ ـ تسع رسائل (وتشمل الرسائل الآتية) :

(١) عيون الحكمة

(٢) الأجرام العلوية

(٣) قوى النفس

(٤) الحدود

(٥) أقسام العلوم العقلية

(٦) النبوة

(٧) النيروزية

(٨) العهد

(٩) الأخلاق

٣٨ ـ تعليقات على حواشى كتاب النفس

٣٩ ـ جامع البدائع (وتتضمن الرسائل الآتية : تفسير الصمدية ، بيان الهوية الالهية والأحدية ، الصلاة ، تفسير المعوذتين ، الزيارة والدعاء ، الشفاء من خوف الموت ، القضاء والقدر ، العشق ، حى بن يقظان ، الطير ، أجوبة عن مسائل البيرونى ، أجوبة عن سؤال سهل) .

٤٠ ـ حميات القانون تحقيق محمد على أنور

٤١ ــ حكاية أبى على بن سينا

٤٢ ــ الحكمة المشرقية

٤٣ ــ خطبة توحيدى (نشرت فى مجلة إيرانية وطبع قبل ذلك ولم يذكر مكان الطبع)

٤٤ ــ الخطبة الغراء (لم يذكر مكان الطبع عام ١٩٢٩ م)

٤٥ ــ دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية

٤٦ ــ الرجز المنطقى (طبع فى بون عام ١٨٣٦ م)

٤٧ ــ رسالة عنه فى معرفة الأشياء

٤٨ ــ رموز الحكم تحقيق عبد الرحمن سامى باشا

٤٩ ــ رسالة فى إثبات النبوات

٥٠ ــ رسالة فى الحروف

٥١ ــ رسالة فى السحر والطلسمات وغيرهما وبيان حقيقة كل واحد منها ويسمى (كنوز المعزمين)

٥٢ ــ رسالة فى الأجرام العلوية

٥٣ ــ رسالة فى الأقسام العقلية

٥٤ ــ رسالة فى علم الأخلاق

٥٥ ــ رسالة من عيون الحكمة فى الطبيعيات

٥٦ ــ رسالة حى بن يقظان (نشرت فى مصر وتوجد منها نسخة تختلف عن المطبوعة بتركيا ـ كما يقول الأستاذ أركين ونشرها ضمن كتابه عن ابن سينا باللغة التركية) ويدعى أن مضمون هذه النسخة يختلف كثيراً عن النسخ الأخرى

٥٧ ــ رسالة فى أقسام العلوم العقلية

٥٨ ــ رسالة الصلاة

٥٩ ــ رسالة العشق

٦٠ — رسالة الطير

٦١ — رسالة الشفاء من خوف الموت

٦٢ — رسالة فى سبب إجابات الدعاء وكيفية الزيارة

٦٣ — رسالة القضاء والقدر

٦٤ — رسالة المبدأ والمعاد

٦٥ — رسالة فى سر القدر

٦٦ — رسالة فى قيام الأرض وسط السماء

٦٧ — رسالة الفصد

٦٨ — رسالة الهندباء

٦٩ — رسالة جودية

٧٠ — رسالة نبض

٧١ — رسالة نفس

٧٢ — رسالة فى المنطق

٧٣ — رسالة در حقيقت وكيفية تسلسل الموجودات

٧٤ — رسائل ابن سينا

٧٥ — رسالة فى الكلام على النفس الناطقة (نشرت فى مجلة الكتاب ابريل عام ١٩٥٢ م)

٧٦ — رسالة الأضحوية فى أمر المعاد

٧٧ — رسالة النيروزية فى معان الحروف الهجائية

٧٨ — رسالة فى ماهية الحزن وأسبابه

٧٩ — سبع رسائل وتتضمن الرسائل الآتية : ١ — الفعل والانفعال ٢ — مبحث عن القوى النفسانية ٣ — الرسالة العرشية ٤ — رسالة فى معرفة النفس الناطقة ٥ — السعادة والحجج العشرة ٦ — رسالة فى كلام على النفس الناطقة ٧ — هدية الرئيس إلى الأمير نوح بن سامان (طبع فى حيدر آباد عام ١٣٥٣)

٨٠ ــ سؤالات عشر

٨١ ــ شرح المناوى على قصيدة النفس لابن سينا (طبع فى القاهرة ١٩٠٠ م)

٨٢ ــ شرح حرف اللام لابن سينا (طبع ضمن كتاب أرسطو عند العرب)

٨٣ ــ شرح حالى للشيخ الرئيس أبو على بن سينا

٨٤ ــ شرح عينية ابن سينا

٨٥ ــ شفاء الأسقام فى علوم الحروف والأرقام

٨٦ ــ طبيعيات

٨٧ ــ فلسفة ابن سينا

٨٨ ــ قصيدة فيما يحدث من الأمور والأحوال (در . عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة طبع فى القاهرة) عنوان بالفارسى ودر بمعنى فى

٨٩ ــ قصيدته عن النفس

٩٠ ــ القصيدة العينية

٩١ ــ القصيدة المزدوجة فى المنطق أو القصيدة المصرعة

٩٢ ــ القانون

٩٣ ــ قصة سلامان وأبسال

٩٤ ــ القصيدة الروحية

٩٥ ــ كلام فى الخلوة والحث على تصفية الباطن

٩٦ ــ كنجنة حكمت تأليف ضياء الدين سيد أحمد !

٩٧ ــ كتاب الشفاء

٩٨ ــ كتاب السياسة

٩٩ ــ كنوز المعزمين (فى العزائم)

١٠٠ ــ كتب الشيخ الرئيس أبى على بن سينا إلى الشريف أبو الحسين على بن أبى الحسين

١٠١ — لسان العرب

١٠٢ — مقالة فى التصوف (عام ١٨٨٤ م)

١٠٣ — منظومة فى الطب (عبارة عن ١٣١٦ بيتاً)

١٠٤ — معارج القدس فى معارج النفس

١٠٥ — محاكات قطب الدين محمد الرازى البوهى (تعليق على شرح الاشارات)

١٠٦ — مبحث عن القوى النفسانية

١٠٧ — منطق المشرقيين

١٠٨ — المباحثات لابن سينا

١٠٩ — معيار العقول

١١٠ — منتخبات من أشعاره (طبع فى الجزائر)

١١١ — مسائل أربعة من تصانيف الشيخ الرئيس فى أمر المعاد

١١٢ — هدية إلى الأمير نوح بن سامان (أو مبحث عن القوى النفسانية)

١١٣ — مجموعة الرسائل (وتتضمن الرسائل الآتية) :

(١) علم الأخلاق

(٢) القوى النفسانية وإدراكاتها

(٣) رسالة العهد

(٤) أقسام العلوم العقلية

(٥) سر القدر

(٦) رسالة المبدأ والمعاد

(٧) رسالة الجوهر النفيس .

١١٤ — مجموع رسائل الشيخ الرئيس وتتضمن الرسائل الآتية :

(١) رسالة الفعل والانفعال

(٢) رسالة فى ذكر أسباب الرعد

(٣) رسالة فى سر القدر

(٤) رسالة فى السعادة

(٥) رسالة العرشية فى التوحيد

(٦) رسالة فى الحث على الذكر

(٧) رسالة فى الموسيقى (طبعت فى حيدر آباد عام ١٣٥٤ م) .

١١٥ — الفيض الالهى : طبع فى حيدر آباد سنة ١٣٥٣

القسم الثانى

دراسة عن مؤلفات ابن سينا المخطوطة

ويشتمل على الموضوعات الآتية

١ ــ أسماء المكتبات ورموزها التى توجد فيها مخطوطات ابن سينا

٢ ــ أسماء المخطوطات وموضوعاتها وأرقامها فى المكتبات .

٣ ــ المخطوطات المصورة وأرقامها الموجودة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

١ – أسماء المكتبات الكاملة ورموزها التي توجد فيها مخطوطات لابن سينا[١]

	الاسم المختزل	الاسم الكامل	رقم المخطوط
	K :	Kütüp hane	
1	Ahmet	Nurosmaniye	173
2	Ank üni.i. said	Ankara üniversitesi is. s. k.	10
3	Ank ü.	Ankara üniversitesi	1
4	Asir	Asir Efendi	10
5	Atif	Atif Efendi	13
6	Arif	Arif Efendi	2
7	As	Asim Bey	2
8	Aya	Ayasofya	226
9	Bag	Baagdat Kôskü	1
10	Bel. o, ergin	Belediye. küt. o. ergin	4
11	Bes	Besir Aga	2
12	Caru	Carullah	62
15	Çob	Çerkes sehyi zade tewfik efendi	4
14	Car	Çarlulu Ali pasa	2
13	Çer	Çoban Mustafa pasa	3
16	Dam	Damat Ibrahim pasa	12
17	Emir	Ali emir Efendi	48
18	Esad	Esad Efendi	45
19	Esref	Esref Efendi	4
20	Fat	Fatih	63
21	Faz	Fazil Ahmet pasa	1
22	Feyz	Feyzullah Efendi	25
23	Habes	Haci Besir Pasa	1
24	Haci	Haci mahmut Efendi	7
25	Haf	Hafiz Davut pasa	7
26	Halit	Halit Efendi	10

(١) نظرا لعدم وجود الحروف التركية فى المطبعة فلقد استعضنا عنهـا بالحروف الانجليزية بقدر المستطاع .

الاسم المختزل	الاسم الكامل	رقم المخطوط
27 Ham	Hamidiye	112
28 Haz	Emânet Haznesi	38
29 Hüs	Hüsrevi pasa	3
30 Ibra	Ibrahim pasa	3
31 Izmir	Izmirli Ismail Hakki bey	38
32 Kapt	Kaptan pasa	12
33 Kara	Kara Çelebi Zade	3
34 Kiliç	Kılıç Ali pasa	2
35 Kôp	Kôprülü	23
36 Lâleli	Laleli	23
37 Mah	Mahmut pasa	1
38 Mana	Manastirli Ismail Hakki	3
39 Medi	Medire	1
40 Mih	Mihri sah	1
41 Mus	Mustafa Efendi	4
42 Müze	Eski eserli müzesi	7
43 Umu	Umumi Bayazit	25
44 Per	Pertev pasa	38
45 Rag	Ragib pasa	38
46 Nuros	Nurosmaniye	173
47 Resit	Resit Efendi	4
48 Revan	Revan Kôskü	14
49 Sel	Selim Aga	3
50 Serez (sü').	Serez (süleymaniye)	7
51 Seh	Sehit Ali pasa	35
52 t. t. t. ens	Türk tıp tarih Enstitüsü	1
53 Ord. prof Akil	Ord prof akil Muhtar Ozden	1
54 veh	Bagdatlı Vehbi Efendi	26
55 Veli	Veliyüddin Efendi	63
56 Uni	üniversite	78
57 Yeni	Yeni cami Hatice sultan	25
58 Yıl hu	Yıldız Hususi	25
59 Yı - u'	Yıldıze Umumi	2
60 Yus	Yusuf Aga	1

٢ ــ مخطوطات ابن سينا التى توجد فى مكتبات تركيا والتى لم تطبع وقد وضعت الاسم الصحيح أولا ثم وضعت الاسم الخطأ بين قوسين وكتبت رموز أسماء المكتبات وأرقام المخطوطات بالتركية كما جاء فى دراسات الأتراك وتسهيلا على الباحثين أشرت إلى النسخ التى توجد فى دار الكتب المصرية دون بيان مدى اتفاق النسختين من حيث المضمون .

---

١ ــ أسباب الآثار العلوية (وتعرف ايضا بالآثار العلوية) ش

ويبحث عن طبيعة الشعاع وعن الأمطار والبرق والثلج وما إلى ذلك وعدد صفحاته خمس صفحات فقط K : șerey 4009 yeni 1181

٢ ــ اثبات المبدأ الأول : ش

موضوعه علم ما بعد الطبيعة ويبحث عن الوجود الأول الذى هو العلة الأولى للوجود K : Aya 4829 أربع صفحات 4849 nuros 4894 .

٣ ــ أجوبة ست عشرة مسألة :

يجيب فيه عن الأسئلة الواردة عن أنواع العقل وقواها وطريقة إدراكها عدد صفحاته ١٥ صفحة K : Ahmet 3447

٤ ــ الحديث (الأحاديث المروية) :

وهو عبارة عن أربع صفحات يذكر فيها الأحاديث التى تتحدث عن مدى عناية الله ورحمته بالخلق . K : Aya 4829.

٥ ــ الباه (الأرجوزة فى الطب) ويوجود أيضا فى دار الكتب المصرية برقم ١٠٣٣ طب وهو عبارة عن أربع صفحات عن الباه واسباب ضعفه وقوته K : vehbį 1407

٦ – الأرزاق عبارة عن ٨ صفحات :

يرد فيه على من يعترض على تقسيم الله الارزاق بين الناس .

K : Ahmet 1584 Aya 4853 nuros 4894

٧ – الأغذية والأدوية :

وهو عبارة عن أربع صفحات يبحث فيه عن العلاج بالأغذية .

K : aya 4849

٨ – الاقرباذين . عبارة عن ٢٠٠ صفحة وهو من الكتب المشكوك فى إسنادها إلى ابن سينا ويبحث عن الأدوية

K. Hazne 4849

٩ – كلمات الشيخ الرئيس (أقوال الشيخ الرئيس) :

وهو عبارة من صفحتين يبحث عن الكلمة وطريقة الحصول عليها .

K : Ahmet 3447 Hamid 1448 Nuros 4894 Veli 3237

١٠ – انتفاء ما نسب إليه من معارضة القرآن (الاعتذار فيما نسب إليه من الخطب) وهــو عبارة عن خمس صفحات يرد فيه مانسب إليه البعض من الانحلال عن الدين والخروج عليه .

K : Ahmet 3447 Hamid 1447 nu ros 4894

١١ – إيضاح البراهين فى مسائل عويصة :

المخطوط عبارة عن ٤٥ صفحة يتكلم فيه عن جوهر النفس وبقاء الروح

K : Aya 4853

١٢ – الجمل من الأدلة المحققة لبقاء النفس (بقاء النفس الناطقة) :

عبارة عن عشر صفحات ويبحث فى جوهرية النفس الناطقة ويذكر الأدلة التسعة على بقاء النفس بعد انفصالها عن الجسم .

K : Aya 4853

ملاحظة : هناك رسالتان نشرتا بعنوان يشبه عنوانها . أولاهما رسالة فى النفس وبقائها ومعادها نشرت ضمن رسالة أحوال النفس، وثانيتهما رسالة فى الكلام على النفس الناطقة نشرت فى مجلة الكتاب العربى إبريل عام ١٩٥٢ م .

١٣ — تدبير سيلان المنى صفحتان فقط — K. Yıl-hu 182

١٤ — تدبير المسافرين ٥ صفحات — K . Ahmet - 3447 Aya 484

١٥ — تدبير منزل العسكر . صفحتان — K :'Aya 4849 nuros 2229

١٦ — تشريح الوجود (تشريح الأعضاء) :
١٠ صفحات — K : Ahmet 3447 Aya 3629 fatih 3537

١٧ — تعقب الموضوع الجدلى (نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية انظر بجامع تيمور «...») .
٢٥ صفحة — K. Ahmet 1584 Aya 4829

١٨ — تلخيص كتاب الكون والفساد (الكون والفساد «ش») .
K : Ahmet 1584 Hamid 1447

يبحث فى تولد وفساد النباتات والحيوانات وسائر المخلوقات العلوية والسفلية وأثر الاجرام السماوية وحركاتها وحركة الفصول على ذلك التولد والفساد ومعروف أن كتاب الكون والفساد لأرسطو ترجم وطبع باللغة العربية طبعته الدار القومية فى مصر .

١٩ — الجسم : ١٥ صفحة — K : fatih 3170

٢٠ — الجمانة الالهية فى التوحيد (القصيدة النونية) موجود فى دار الكتب ضمن مجموعة الكتاب السابع رقم ١٤٢ مجاميع م .

وهو عبارة عن ٣٣٤ بيت فى ١٥ صفحة يبحث فى الالهيات وتعريفات العلم وعن العقل الكلى والجزئى والفرق بين اللذة الحسية والعقلية .
K : Aya 4829 Hamid 1448 nuros 3427 - 4894

٢١ ــ الأرجوزة (فى حفظ الصحة فى المواسم الأربعة) موجودة فى دار الكتب ضمن مجموعة خطية ١١٦ طب أما النسخة الموجودة فى تركيا فهى ٦ صفحات
K : Atif 2837 Esad 3785 damad 839

٢٢ ــ جوهر وعرض : يرد فيه على القائلين بوجود الجوهر والعرض فى كل شىء
K. Aya 4853 Yıl-hu 889 nuros 4894

٢٣ ــ الحدث : ٤ صفحات يبحث فيه عن الحدث الذى هو ضد القدم.
K : Aya 4849 - 4853 nuros 4894

٢٤ ــ حد الجسم (الطول والعرض) ، الضوء ، يبحث عن طبيعة الجسم من حيث الكم والكيف
K : Hamid 1448 Kôprülü 1589 nuros 4894

٢٥ ــ حدوث الأجسام ٤ صفحات يستدل فيه على حدوث الأجسام.
K : Yeni 1181

٢٦ ــ حقائق علم التوحيد (الحكمة العرشية) ١٥ صفحة
K : Ahmet 1584

٢٧ ــ حكمة الموت : ٢٠ صفحة يبحث عن الحكمة فى مجىء الروح إلى البدن ثم انفصالها عنه
K : esad 3688

٢٨ ــ حل مشكلات معينة : ٣٠ صفحة يبحث عن الهيئة ، فصل فيه مبحث الهيئة أكثر مما كتب فيها من قبل وذلك بناء على طلب أحد الباحثين منه لغموض ما كتب سابقا
K. aya 4853

٢٩ ــ حواشى موضوعات العلوم «ش» :
صفحة واحدة ويبحث عن موضوعات العلوم فهى إما بسيطة أو مركبة فكان مبدأ الحركة ومن ثم كان مبدأ العلوم الطبيعية
K : Râgip 1461

٣٠ ــ خصب البدن : ١٦ صفحة وهو ترجمة لما كتبه جالينوس وشرح له
K: Aya 3572-4836

٣١ ــ الخمر صفحتان فقط يبين فيه حرمة الخمر كما يبين السبب الذى من

أجله أدمن الخمر وأنه من أجل ذلك سينال رحمة الله .

K : esad 3688 Hamit 1448

٣٢ — دستور طبي ٦ صفحات يبحث عما يجب على الطبيب .

K : Ahmet 3447 Aya 4849 Hamid 1448

٣٣ — تعبير الرؤيا (تأويل الرؤيا) :

٨٠ صفحة

K : esad 3774 Vehbi 1448

٣٤ — السعادة والشقاوة الدائمة فى النفوس صفحتان

K : esad 3488

٣٥ — السعادة والاقبال (ش) :

٥٠٠ صفحة وهو مختصر كتاب الشفاء

K : lale 1648 sahid 2072

٣٦ — رسالة خمرية والاسم الصحيح سياسة البدن وفضائل الشراب ومضاره

٦ صفحات

K : Aya 4848 nuros 4894 Sehid 2031 veli 148

٣٧ — الصنائع العملية (ش) .

٢٠ صفحة يبحث عن وجود العلوم فى العقل بالقوة وبقاء الروح بعد الموت وطريقة تهذيب الأخلاق .

K: Fatih 5316

٣٨ — الصنائع العملية :

هذه النسخة تختلف عن الأولى تماما إذ نها خاصة بالأجسام الطبيعية وأنها تتركب من الجواهر وأنها ضرورية لاتمام عمارة الأرض .

K : Fatih 5316

٣٩ — حد الجسم (الطول والعرض) :

٤ صفحات يبحث عن أبدية الأجسام

K :Aya 4829

٤٠ — العروس : ٤ صفحات ، كتبه لإثبات وجود الله وصفاته .

K. Ahmet 1584- 3447 hamid 1447 -1448

٤١ — عيون المسائل (ش) : ١٢ صفحة يبحث فى المنطق والالهيات والطبيعيات

K : Yıl. hu 889

٤٢ ــ الفراسة : ٢٠ صفحة يبحث فى تاريخ الفراسة وأنواعها وصلتها بالأخلاق

K : esad 3774

٤٣ ــ الفردوس (ش) : ٢٥ صفحة يتكلم فيه عن الأمور الفلسفية مثل الماهية والعلم والقوى الإنسانية وأعمالها .

K : Ahmet 3447 Aya 4853 Ham id 1448

٤٤ ــ العقول (الفصول) (تعريف اسم الله وشرحه)
يشرح فيه وجهة نظر الفلاسفة والمتكلمين فى الله والأمور المتعلقه به .

K : nuros 4894

٤٥ ــ الفصول الثلاثة (ش) :
٤ صفحات ، يتكلم فيه عن وحدانية الله والفرق بين العلم والمعلوم وما إلى ذلك

K : Aya 4849 nuros 4894

وتوجد أيضا نسخة فى دار الكتب مخطوطة برقم ١٩٧ معارف عامة طلعت .

٤٦ ــ فصول ومسائل (ش) : ١٠ صفحات

K : Ragip 1461

يجيب فيه إجابة حكيمية عن الأسئلة التى وجهت إليه .

٤٧ ــ الفضاء الواسعة : ١٠ صفحات .

K. Ahmet 3448 Aya 4829 Hamid 1448

يتكلم فيه عما سئل عنه مثل سبب الاختلاف فيما يسميه البعض الله والبعض الآخر الفضاء والبعض الثالث المركز وما إلى ذلك من التسميات .

٤٨ ــ الفلسفة الأولى :
يشرح موضوع الفلسفة الأولى وغايتها والفرق بين الجانب النظرى والعملى فيها ــ ٢٠ صفحة

K. Ahm et 3447 nuros 4849

٤٩ — الفلك والمنازل :
هذا الكتاب يقع فى حدود ثلاثين صفحة وهو مختصر فى علم الهيئة وفيه ثمانى هيئات غير الهيئات الموجودة فى الشفاء والنجاة .
K : Husrev 251

٥٠ — فوائد ونكت (فوائد المتفرقة) ش ، ٤ صفحات
جزء من المنطق يبين كيف أخطأ الذين جهلوا المنطق الصحيح وقال بعضهم أنا الحق وقال الآخرون سبحانى ما أعظم شأنى .
K. Aya 4853 nuros 3427

٥١ — أنواع القضايا (القضايا فى المنطق) :
٤ صفحات يبحث عن أنواع القضايا فى المنطق K : Ahmet 3447 nuros 3427
ملاحظة : هناك رسالة نشرت باسم المنطق قد تكون متضمنه أنواع القضايا .

٥٢ — القوى الأربعة :
١٠ صفحات يبحث عن القوى الأربعة وهى القوة الجاذبية والماسكة والهاضمة والدافعة K. Ahmet 3447 nuros 4894 sehit 2034

٥٣ — القوى الطبيعية ٨ صفحات يرد فيه على ما كتبه ابن الطيب وينقد حجته K. Ahmet 3447 Aya 4829 Hazne 187

٥٤ — القولنج . موجود فى دار الكتب انظر سوهاج الكتاب الأول ١٨٦٨ طب . يتكلم عن مرض القولنج يقول بعضهم إنه قرحة المعدة ومعناه فى اللغة التركية مرض فى الأمعاء ويظهر ألمه فى الأكتاف وباقى جوانب الجسم

٥٥ — لواحق طبيعية : K. vehbi 1488
يبحث فى الحركة والسكون المتناهيين وغير المتناهيين من لواحق الطبيعة ٣٠ صفحة K. Ahmet 3447 nuros 4894

ملاحظة : هناك رسالة من عيون الحكمة فى الطبيعيات مطبوعة قد تكون متضمنة لهذه الرسالة .

٥٦ ــ المجالس السبع :

٢٥ صفحة . أجوبة للأسئلة التى وجهها إلى ابن سينا الشيخ العامرى .

K : Ragip 1461

٥٧ ــ مفارقة الأرواح بعد مفارقة الأشباح :

٢٠ صفحة يعالج المسائل الروحية فى تسعة فصول K : Köprü 1605

٥٨ ــ مختصر أوقليدس (ش) :

٥٠٠ صفحة مختصر هندسة أوقليدس K : Fatih 3211

٥٩ ــ المسائل (المسائل الاثنا والعشرون) : ٣٠ صفحة K : pertev 617

عبارة عن المسائل الدينية والاجتماعية تضم ٢٢ مسألة .

٦٠ ــ مسائل : ٦ صفحات K : pertev 617

عبارة عن أسئلة تدور حول الروح والعقل وجهها إليه أبو الريحان البيرونى وابن زيلة . K : Fatih 3130

٦١ ــ المسائل : ٢٥ صفحة

عبارة عن ١٥ مسألة متعلقة بالدين والمجتمع .

٦٢ ــ المسائل الحكمية (الأجوبة عن المسائل الحكمية) :

عبارة عن إجابة لأسئلة مثل لماذا يمثل الوجود الخاص لكل شىء وحدته الأساسية وكيف تتصور الوحدة وسط الكثرة ؟ .

٨ صفحات K. Aya 4829 - 4849 nuros 4894

٦٣ — مسائل حنين :

يتناول فيه بالشرح والنقد كتاب حنين بن اسحاق فى الطب :

٣٠ صفحة K : Koprü 1589 - Hamid 1449 nu ros 4894

٦٤ — أجوبة عن المسائل العشرة (المسائل العشرة) :

الأسئلة متعلقة بالمنطق . والرسالة عبارة عن ٦ صفحات K : Yil - hu 889

٦٥ — الأجوبة عن المسائل العشرينية (المسائل الغريبة) .

عبارة عن عشرين سؤال فى المنطق سؤال وجهها إليه علماء معاصريه فأجاب

٦ صفحات K : Ahmet 1584 Aya 4826 - 4829 - nuros 4894

٦٦ — المسألة :

يثبت فيه أن المنطق يوصل الإنسان إلى الحقيقة ويحفظه من الزلل .

٤ صفحات K : Aya 4849 - 4853 nuros 4894

٦٧ — مسألتان :

يبين فيه أن كل وجود ليس فى جهة وأن الخلاء منفى وينتهى إلى نهاية .

K : Aya 4853 nuros 4894

٦٨ — المفارقات والنفوس (ش) :

١٠ صفحات يبحث فى أنواع المفارقات وصفاتها

K : Ahmet 3447 hazne 1589

٦٩ — الملائكة :

٩ صفحات يبحث فى خلق الملائكة وأنواعها ودرجاتها

K : Ahmet 3447 Hamid 1448

٧٠ — الممكن الوجود :

٥ صفحات أجاب فيها عما سأله أبو عبد الله الجرجانى عن معنى الممكن .

K:Hamid 1448

٧١ ــ المواعظ : صفحة واحدة K : Ragip

٧٢ ــ الموجز الكبير فى المنطق : ١٥٠ صفحة .

K ; Aya 4849 Kôprü 869

٧٣ ــ نصائح الحكماء للاسكندر (ش) .

صفحتان K : nuros 4894

٧٤ ــ الحكومة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمانيا (النهاية واللانهاية) .

K : Ahmet 1584 Hamid 43

٧٥ ــ الهداية :

٦٠ صفحة وهو جزء من المنطق والطبيعيات K : Aya 2465 nuros 4894

٧٦ ــ مجموعة الرسائل :

رسالة عبارة عن ٧٤٠ صفحة تحتوى ٨٣ رسالة غير أن المذكور تحت هذا الاسم ٧٨ رسالة فقط وأسماء هذه الرسائل قد ذكرت معظمها فى قائمة المطبوعات وتحتوى على بعض المخطوطات ولهذا ذكرتها فى قائمة المخطوطات والرسائل التى تحتوى عليها هى الآتية :

١ ــ تفسير سورة الإخلاص

٢ ــ تفسير سورة الفلق

٣ ــ تفسير « ثم استوى إلى السماء »

٤ ــ رسالة الصلاة

٥ ــ مناقب الشيخ الرئيس من تاريخ أبى عبيدة

٦ ــ رسالة فى علم الاكسير

٧ — رسالة فى العشق

٨ — رسالة فى التصوف

٩ — رسالة إلى أبى عبيد الله الجرجانى

١٠ — رسالة فى الملائكة

١١ — رسالة الأضحوية فى أمر المعاد إلى أبى بكر بن محمد

١٢ — عيون الحكمة

١٣ — رسالة فى الطب

١٤ — رسالة فى زيارة القبور

١٥ — رسالة فى مسائل حنين

١٦ — رسالة فى تشريح الأعضاء

١٧ — رسالة عهد

١٨ — رسالة فى النهاية

١٩ — رسالة العروس

٢٠ — رسالة فى إبطال أحكام النجوم

٢١ — رسالة فى حد الجسم

٢٢ — رسالة القضاء والقدر

٢٣ — رسالة الشيخ إلى أبى سعيد بن أبى الخير

٢٤ — رسالة البر والاثم

٢٥ — رسالة فى سبب قيام الأرض وسط السماء

٢٦ — رسالة فى السياسة

٢٧ — رسالة إلى صديق فى إبطال مانسب إليه

٢٨ ــ رسالة إلى علاء الدولة بن كاكويه

٢٩ ــ رسالة فى أقوال الشيخ

٣٠ ــ رسالة إلى أبى طاهر بن حسول

٣١ ــ رسالة إلى أبى الفضل بن محمد

٣٢ ــ نظم القضايا المنطقية

٣٣ ــ رسالة إلى أبى القاسم بن أبى الفضل

٣٤ ــ رسالة فى النفس وبنائها

٣٥ ــ رسالة فى الأدوية القلبية

٣٦ ــ رسالة أبى سعيد إلى الشيخ وجوابه إليه

٣٧ ــ رسالة فى تعريف الرأى المحصل الأقدمين

٣٨ ــ رسالة فى أول ما يجب على الطبيب

٣٩ ــ رسالة فى جواهر الأجسام السماوية

٤٠ ــ رسالة التمجيد

٤١ ــ رسالة فى الحدود

٤٢ ــ رسالة فى الهندباء

٤٣ ــ القصيدة الروحية

٤٤ ــ رسالة فى أقسام الحكمة

٤٥ ــ رسالة فى فصول من الحكمة

٤٦ ــ كتاب التعليقات فى الحكميات

٤٧ ــ جواب ستة عشر سؤالا لأبى الريحان

٤٨ ــ رسالة فى الطبيعيات

٤٩ ــ رسالة فى الفلسفة الأولى

٥٠ ــ رسالة فى المفارقات والنفس

٥١ ــ رسالة فى أجوبة عن عشر مسائل

٥٢ ــ رسالة فى تأثير القوى الجسمانية

٥٣ ــ الحجج العشرة فى جوهرية النفس

٥٤ ــ رسالة فى المنطق

٥٥ ــ رسالة فى المبدأ

٥٦ ــ رسالة فى الطب

٥٧ ــ رسالة فى المعاد

٥٨ ــ رسائل عن أحوال الروح

٥٩ ــ الموجز فى المنطق

٦٠ ــ رسالة فى أصول علم البرهان

٦١ ــ رسالة الأجوبة عن السؤال والجواب

٦٢ ــ رسالة الشيخ فى عشر مسائل

٦٣ ــ رسالة فى الرد على أبى الفرج بن الطيب

٦٤ ــ رسالة فى الحزن

٦٥ ــ رسالة فى الفصد

٦٦ ــ رسالة فى المسألة الطبية

٦٧ ــ رسالة فى تدبير حال المسافر

٦٨ ــ رسالة الطيور

٦٩ ــ أرجوزة فى الوصايا

٧٠ ــ رسالة حىّ بن يقظان

٧١ ــ أرجوزة فى المنطق

٧٢ ــ الجمانة الإلهية

٧٣ ـــ رسالة فى دفع المضار الكلية

٧٤ ـــ رسالة فى معرفة النفس

٧٥ ـــ دانش نمائى علائى

٧٦ ـــ رسالة فى ماهية النفس

٧٧ ـــ شرح كتاب النفس لأرسطوطاليس

٧٨ ـــ ترجمة رسالة فى أقسام النفوس وأحوالها نسخ عام ١٤٦٤ م

K : **topkapı sarayı müzesi Kütüp hanesi Arapça Katalogu**

رقم نسخة 447 / A / 6648 عدد صفحاتها ٧٤٠ صفحة

نسخة أخرى 3278 / A / 6649 عدد صفحاتها ١٦٥ صفحة

اسماء المخطوطات التى صورها معهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية

اسم المخطوط	اسم المكتبة ورقمها	رقم الفيلم فى المعهد
١ ـ الآثار العلوية	سليمانية ٤٠٠٩ (٤)	١ فلسفة
٢ ـ ابطال ما تسب اليه فى الخطب	احمد الثالث ٣٤٤٧ (٣١)	١١٤ فلسفة
٣ ـ الاجرام العلوية	دار الكتب المصرية ٣٩٣ فلسفة	١٠ فلسفة
٤ ـ اجوبة بعض الاسئلة	جامعة استانبول ١٤٥٨	١١٨ فلسفة
٥ ـ اجوبة ست عشرة مسالة	احمد الثالث ٥٢/٣٤٤٧	
٦ ـ اجوبة عشر مسائل	دار الكتب المصرية ٤٤٦ فلسفة	١٥ فلسفة
٧ ـ اجوبة مسائل سال عنها أبو الريحان البيرونى	آيا صوفيا ١/٢٧٤٧	١١٧ فلسفة
٨ ـ اجوبة مسائل سئل عنها	دار الكتب المصرية ٣٤٩ فلسفة	١٤ فلسفة
٩ ـ الاحاديث المروية	آيا صوفيا ٢٢/٤٨٢٩	
١٠ ـ ارجوزة فى المجربات فى الطب	آيا صوفيا ٣١/٤٨٢٩	٧ طب
١١ ـ ارجوزة فى الوصايا الطبية	أحمد الثالث ٧٥/٣٤٤٧	٨ طب
١٢ ـ الارزاق	احمد الثالث ١٠/١٥٨٤	١٢١ فلسفة
١٣ ـ الارزاق	آيا صوفيا ١/٤٨٥٣	١٢٢ فلسفة
١٤ ـ أقوال الشيخ الرئيس	احمد الثالث ٣٤/٣٤٤٧	٣١ فلسفة
١٥ ـ الامكان الذاتى (بقاء النفس الناطقة)	دار الكتب المصرية ٣٩٢ فلسفة	٣٩ فلسفة
١٦ ـ انواع القضايا عند المناطقة	احمد الثالث ٣٤٤٧ (٣٧)	٢٩٤ فلسفة

اسم المخطوط	اسم المكتبة ورقمها	رقم الفيلم فى المعهد
١٧ ـ ايضاح البراهين فى مسائل عويصة	آيا صوفيا ٢/٤٨٥٣	٣٤ فلسفة
١٨ ـ البر والاثم	احمد الثالث ١٦/١٥٨٤	١٣٢ فلسفة
١٩ ـ بقاء النفس الناطقة	آيا صوفيا ٩/٤٨٥٣	٣٨ فلسفة
٢٠ ـ تشريح الاعضاء	احمد الثالث ٢٠/٣٤٤٧	
٢١ ـ تلخيص كتاب الكون والفساد	احمد الثالث ١٥٨٤ (٤)	٦٣ فلسفة
٢٢ ـ جواب عن كتاب أبى سعيد بن ابى الخير	مجلس شوارى على طهران ١٣٧٣ (٩)	٧٤ فلسفة
٢٣ ـ الجوهر والعرض	آيا صوفيا ٤٨٥٣ (١٤)	٧٦ فلسنة
٢٤ ـ الحجج العشرة فى جوهرية النفس	مجلس شوارى على طهران ٧٨٥١ (٧)	٢٠٦ فلسفة
٢٥ ـ حد الجسم	دار الكتب المصرية ٢١٨ فلسفة	٣٢٠ فلسفة
٢٦ ـ حد الجسم	أحمد الثالث ٣٤٤٧ (٢٥)	١٣٨ فلسفة
٢٧ ـ الحـدث	آيا صوفيا ٤٨٥٣ (١٢)	٧٩ فلسفة
٢٨ ـ حدوث الأجسام	اسكوريال (اسبانيا ٧٠٣ (٦)	
٢٩ ـ حقائق علم التوحيد	أحمد الثالث ٢٧/١٥٨٤	١٤٠ فلسفة
٣٠ ـ الحكمة	أحمد الثالث ٣/٣٣٠٣	٣١ فلسفة
٣١ ـ الحكمة	أحمد الثالث ٣٤/٣٤٤٧	١١٢ فلسفة
٣٢ ـ حى بن يقظان (يختلف عن المطبوع)	آيا صوفيا (نسخة غير مطبوعة) ٣٥/٤٨٢٩	١٠٥ فلسفة
٣٣ ـ خصب البدن	آيا صوفيا ٢/٣٥٧٢	٩٦ طب
٣٤ ـ الخطبة الالهية	أحمد الثالث ٤٤/٣٤٤٧	٩٠ فلسفة
٣٥ ـ الدستور الطبى (شطر الغب)	سوهاج ٧٣ طب	١٥١ طب ، ١٥٣ طب

اسم المخطوط	اسم المكتبة ورقمها	رقم الفيلم فى المعهد
٣٦ ـ رسائل الشيخ	آيا صوفيا ٤٨٢٩/١١	٢١٤ فلسفة
٣٧ ـ رسالة الى بعض اخوانه	أحمد الثالث ١٥٨٤/٣	
٣٨ ـ رقعة الى أبى سعيد ابن أبى الخير الصوفى	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٢٢٧	٩٧ فلسفة
٣٩ ـ رقعة الى أبى طاهر بن حسول	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٣٥	١٠١ فلسفة
٤٠ ـ رقعة الى أبى الفضل بن محمود	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٣٦	٩٩ فلسفة
٤١ ـ رقعة الى أبى القاسم بن الفضل	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٣٨	١٠٠ فلسفة
٤٢ ـ رقعة الى علاء الدين كاكويه	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٣٢	١٠٢ فلسفة
٤٣ ـ الرؤيا والتعبير	أسعد ٣٤٤٧/٦	١٦٦ فلسفة
٤٤ ـ السعادة والشقاوة الدائمة فى النفوس	أسعد ٣٤٨٨/٩	٢٠٦ فلسفة
٤٥ ـ الطول والعرض (حد الجسم)	آيا صوفيا ٤٨٢٩/٣٢	
٤٦ ـ العرشية	ملك التجار بطهران	١١٠ فلسفة
٤٧ ـ عشرون مسألة سأل عنها الشيخ أهل العصر	دار الكتب المصرية ٢٢٢ فلسفة	٢٧٥ فلسفة
٤٨ ـ علم البرهان	أحمد الثالث ٣٤٤٧/٦٤	١٢٦ فلسفة
٤٩ ـ العلم الطبيعى	أحمد الثالث ٣٣٠٣	
٥٠ ـ العلم والمنطق	أحمد الثالث ٣٤٤٧ (٥٨)	١٥٢ فلسفة
٥١ ـ علم الواجب	ملك التجار بطهران	١١١ فلسفة
٥٢ ـ الفردوس	دار الكتب المصرية ٨٠٨ فلسفة	
٥٣ ـ فصول من الحكمة	أحمد الثالث ٣٤٤٧ (٥٠)	١٥٦ فلسفة

اسم المخطوط	اسم المكتبة ورقمها	رقم الفيلم فى المعهد
٥٤ ـ الفصول الطبيات	احمد الثالث ١٥٨٤ (١٩)	
٥٥ ـ فصول فى الطب	سوهاج ١٠٠ طب	
٥٦ ـ الفضاء وماهيته	دار الكتب المصرية ٣٩١ فلسفة	١٥٧ فلسفة
٥٧ ـ الفلسفة الأولى	دار الكتب المصرية ٢/٣٤٩ فلسفة	٢٨٧فلسفة
٥٨ ـ فوائد ونكت	آيا صوفيا ١٩/٤٨٥٣	٢٨٩ فلسفة
٥٩ ـ القوى الطبيعية	آيا صوفيا ٣٦/٤٨٢٩	١٩٠ طب
٦٠ ـ لواحق الطبيعة	احمد الثالث ٥٣/٣٤٤٧	٣٤٢ فلسفة
٦١ ـ مسألتان	آيا صوفيا ٨/٤٨٥٣	١٧ فلسفة
٦٢ ـ مسائل فى أحوال الروح	احمد الثالث ٦٣/٣٤٤٧	
٦٣ ـ مسائل حنين	احمد الثالث ١٨/٣٤٤٧	١٤٧ طب
٦٤ ـ المسائل الغريبة المسائل العشرينية	آيا صوفيا ١٨/٤٨٢٩	٢٧٥ فلسفة
٦٥ ـ المفارقات والنفوس	أحمد الثالث ٥٥/٣٤٤٧	٣٦٠ فلسفة
٦٦ ـ الملائكة	أحمد الثالث ١١/٣٤٤٧	١٢٨ التوحيد
٦٧ ـ النفس والعقل	أحمد الثالث ٦٢/٣٤٤٧	١٩٢ فلسفة ، ١٩٦ فلسفة
٦٨ ـ النفس الناطقة	أحمد الثالث ٣٩/٣٤٤٧	١٨٩ فلسفة
٦٩ ـ النهاية واللانهاية	أحمد الثالث ١٨/١٥٨٤	١٩٧ فلسفة
٧٠ ـ الهداية	آيا صوفيا ٦٩/٢٤٧٥	٣٨٩ فلسفة
٧١ ـ الهيئة	دار الكتب المصرية ١٠	

خاتمة

وبعد فإنى حاولت فى هـذا البحث تقديم بعض أعمال علم من أولئك الأعـلام وهو ابن سينا والكشف عن أعماله القيمة المكنونة فى طيات مكتبات تركيا التى كانت تعتنى ولا تزال تعتنى بتراث أمثاله ؛ ولهـــذا نرى مكتباتها تزخر بمؤلفاتهم المخطوطة والمطبوعة على حد سواء أكثر من مكتبات أى بلد آخر حسب ما يقول الباحثون .

وإننى أعتبر هذا الجهد المتواضع أقل واجب وأقل خدمة استطعت القيام بها فى ظروف خاصة .

وأرجو أن أكون قد حققت فى هـذا البحث بعض ما يحتاج إليه كثير من الباحثين عن التراث وخاصة الباحثين العرب عن التراث الفلسفى ؛ لأن كل تلك الأعمال مكتوبة باللغة العربية .

كما أرجو أن يقبلوا عـذرى ، إن كنت مقصراً فى بعض ما كان يجب أن أقوم به ؛ لأن الظروف هى التى تحكمت فى أداء هذا العمل بهذا المقدار ، وسوف أطوره إن شاء الله وأضيف إليه فيما بعد كلما استجد هناك أمر جديد ؛ لأن هناك مكتبات كثيرة فى أنحاء تركيا فقد كانت العادة السائدة عند الأتراك أن كل من يبنى جامعاً كان يبنى بجواره مكتبة أيضاً .

ولهذا فإن البحث والتنقيب عن مؤلفات ابن سينا وغيره لا يزال يجرى فى أنحاء تركيا وهناك مكتبات لم تمسسها يد باحث بعد ، وقد نشط بعض الباحثين الأتراك فى الأيام الأخيرة فى البحث عن تلك المؤلفات وتنظيمها بتشجيع من الجامعات التركية وهذا عمل يجب الإشادة به .

كما أرى من الواجب على أن أشيد بخدمات معهد المخطوطات بجامعة الدول

العربية الذى أنشىء خصيصاً للعناية بالتراث كما يجب أن أذكر وأن أشكر اهتمام القائمين على شئون هذا المعهد وإدارته بهذا التراث حيث إنهم لا يدخرون وسعاً فى تسهيل السبل للباحثين للحصول على المراجع والمصادر المطلوبة ثم سعيهم المستمر للكشف عن هذا التراث فى مختلف البلاد وتشجيعهم غيرهم الذين يهتمون بهذا التراث وخاصة المخطوطات التى لم تر النور بعد والتى لا تزال ترجو البعث من مقابرها منذ أن دفنت فيها . وكان اهتمامهم بطبع هذا البحث ونشره مثالا واحداً من اهتماماتهم بهذا التراث ، تراث المسلمين ، تراث أجدادنا وأعلامنا ، الذى لا يزال فى أحشائه الدرر كامنة تروج فى حياتنا وتساعد فى نهضتنا الفكرية والعلمية وحل مشكلاتنا حيث إنهم عالجوا بعض الموضوعات والمشكلات المتعلقة بحاضرنا بطريقة أكثر عمقاً وشمولا مما يعالجها بعض رجالنا اليوم .

ولهذا وذاك ليس لى أن أقول كلمة فى نهاية المطاف إلا أن أدعو الله أن يجزى أحسن الجزاء كل من يجاهد ويكافح ويعمل مخلصاً لوجهه ، لنشر العلم والكشف عن منابعه ، وكل من يساعد ويشجع هؤلاء الباحثين وعشاق المعرفة والذين يريدون بإخلاص أن ينيروا العالم بنور العلم والإيمان .

والله ولى التوفيق

مقداد يلجن

المراجع والمصادر

اسم المؤلف　　　　　　　　اسم الكتاب

1. Ibni Sina Bibliografyasi. Osman ergin

من منشورات كلية الطب — جامعة استانبول عام ١٩٥٥ م .

2. ibni sina. türk tarih kurumu

من منشورات مجمع التاريخ التركى عام ١٩٣٧ .

3. Büyük türk hakimi ve feylosofu ibni sina

A. süleyh enuer من منشورات كلية الطب جامعة استانبول ١٩٣٧ م

4. ibni sina hayati ve eserleri hakkında çalismalar. ord. proh. Dr. Süleyh ünver. Burhâneddin erenler matbaasi istambul.

مطبوع فى استانبول ١٩٥٥ م

5. Topkapi sarayi muzesi Kütüphanesi arapça yazmalar Katalagu

6. Geschichte Der Arabischen litteratur uon. PRO. DVC. Brocklmann 1942.

7. Index islamicus second supplement 1961 J. D. pearson.

8. Encyclopedie De I. islam paris 1969.

٩ — فهرست باى مصنفات ابن سينا　تأليف يحى مهدوى تهران ١٩٥٤ م .

١٠ — تور سينا　تأليف سعيد نفيس بهران ١٣٣٣ هـ .

١١ — مؤلفات ابن سينا　الاب جورج قنواتى دار المعارف ١٩٥٠م .

١٢ — الكتاب الذهبي للمهرجان الألفى لذكرى ابن سينا . بغداد . طبعته جامعة الدول العربية ١٩٥٣ م .

١٣ — ابن سينا مؤلفاته وشروحه المخطوطة بدار الكتب . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .

١٤ ــ ابن سينا .   الدكتور فؤاد الأهوانى دار المعارف ١٩٥٨ م
١٥ ــ معجم المطبوعات العربية والمصرية . يوسف سركيس مطبوع عام ١٩٢٩
١٦ ــ ابن سينا دراسة وتحليل .   الدكتور جميل صليبا . دمشق مكتبة النشر العربى ١٩٣٧ م .
١٧ ــ الاعلام للزركلى .   خير الدين الزركلى ــ دار المعارف
١٨ ــ مجلة الكتاب العربى.   دار التأليف والنشر
١٩ ــ معجم المخطوطات المطبوعة .   الدكتور صلاح الدين المنجد
٢٠ ــ النشرة المصرية للمطبوعات .   دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م
٢١ ــ دائرة المعارف الاسلامية .   أحمد الشنتناوى وإبراهيم زكى خورشيد
٢٢ ــ فهرس المخطوطات بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
٢٣ ــ مجلة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
٢٤ ــ اعلام الفلسفة العربية ــ كمال اليازجى . طبع فى بيروت ١٩٥٧ م .

التكملة والصلة والذيل للقاموس

بقلم : عبد القادر زمامة

مازال معجم تاج العروس محتفظاً بمكانته الممتازة بين معاجم اللغة العربية التي لا غنى عنها . لما يحتوي عليه من توسع وشمولية في متن اللغة . وشواهدها . والأعلام . والبقاع . وأسماء النبات والحيوان . مما يجعل الكتاب بهذا الاعتبار أقرب إلى الموسوعات منه إلى المعاجم . . .

وفي كل مادة — تقريباً — يأتي الزَّبيدي بمستدركات متنوعة غزيرة المادة . عظيمة الفائدة . لأنه لم يتقيد في عمله هذا بالنقل من كتب معينة محدودة كما فعل مؤلف اللسان . وإنما أطلق لقلمه ولذا كرته العنان ليجمع في كل مادة كل ما يعرفه عنها . ومن أجل ذلك يجد المفسر والمحدث والمؤرخ والجغرافي والنباتي بالإضافة إلى اللغوي والأديب . الشيءَ الغريبَ المدهش مما يتعلق باختصاصهم .

وهذا أمر معلوم لا جدال فيه عند المهتمين بالمعاجم العربية يلمسونه كلما استعملوا معجم تاج العروس في البحث والتنقيب عن مدلول كلمات . أو ضبط أعلام . أو توضيح مضافات أو منسوبات .

لكن القصد الآن منصرف إلى شيء آخر . وهو أن الشيخ مرتضى الزبيدي مؤلف تاج العروس ألف كتاباً آخر في اللغة وهو وثيق الصلة بالتاج سماه :

« كتاب التكملة والصلة والذيل للقاموس »

وإذا كان كتاب التاج قد طُبع وذاع خبره فإن كتاب التكملة ما يزال مخطوطاً وأجزاؤه موزعة بين خزائن عدة . . . من خاصة وعامة . . . !

والعنوان يدل على الكتاب موضوعاً وشكلا . فهو بالحقيقة تكملة وصلة وذيل للقاموس المحيط الذى ألفه الفيروزبادى . لكنه يثير فى نفوسنا قبل الدراسة والمراجعة والمقارنة هذا السؤال وهو :

ـــ هل يكون هذا الكتاب اللغوى هو نفس المستدركات التى استدركها مؤلف التاج . وألحقها بكل مادة من مواد القاموس . . ؟ وإذ ذاك يكون الزبيدى جمع مستدركاته الموزعة فى التاج وجعلها كتابا مستقلا هو ما سماه بهذا الاسم الطويل . . . !

وهذا السؤال كان يتردد فى نفسى كلما قرأت فى ترجمة الزبيدى أنه ألف كتاب « التكملة والصلة » فتارة أمرُّ مرَّ الكرام : وتارة أقف وقفة تدبُّر واهتمام بما عسى يكون من فوائد لغوية وتاريخية وجغرافية تضمها هذه التكملة . . . ! وكان عذرى مع نفسى هو أننى لم أتمكن من الاطلاع على أجزاء مخطوطة التكملة لأقارن بين ما جاء فيها . وما جاء فى مستدركات التاج . . . !

وفى هذه الحالة كنت أرجع إلى الأبحاث والدراسات التى كتبت فى خصوص المعجم العربى ..! وإلى المراجع التى كتبت شيئا قليلا أو كثيراً عن المؤلف الشيخ مرتضى الزبيدى وأهمية كتبه اللغوية بصفة خاصة : فكنت أرجع بخيبة أمل ؛ أو بمعلومات كالتى أصادفها فى كتاب المعجم العربى كما جاءت ص ٥٦٨ .

« التكملة أو التكميل

والصلة والذيل لأبى الفيض مرتضى الزبيدى الحسيني »

ولا زائد على هذا التعريف بهذا الكتاب اللغوى بل هو فى حقيقة الأمر نسبة كتاب لمؤلف وكنى . . . . من غير بيان ولو بطريق الإجمال لواقع أمره ...!

وفى السنوات الأخيرة بدأنا نسمع الحديث عن إعادة طبع تاج العروس طبعة علمية ...! وتصوير الطبعة القديمة ...! وبعض هذه المشاريع تم فعلا وظهرت ثماره فى المكاتب ...!

وكان ذلك مناسبة وفرصة بالنسبة إلىّ لأرجع إلى موضوع كتاب التكملة والصلة والذيل وأن أبحث أو أعى الأجزاء الموزعة بين الخزائن العامة والخاصة التى يمكننى الاطلاع على ما فيها ...! ثم ثانيا عن الإجابة الحقيقية عن السؤال الذى يتردد فى نفسى حول التكملة ومستدركات التاج ...! هل هما شيئان لا يغنى أحدهما عن الآخر ...! أم هما كتاب واحد وُزّعت أجزاؤه فى التاج ثم جمعت فى التكملة ...؟

وعند اطلاعى على ما أمكن من أجزاء هذا الكتاب الموزعة بين الخزائن واستيعاب النظر فى موادها ومحتوياتها ومقارنة بعض ما جاء فيها بما يقابله فى مستدركات التاج تبين لى أن الموضوع الذى علىّ أن أعالجه ذو شعبتين :

الأولى : الوصول إلى هدف حقيقى معين لإثبات الموافقة أو المخالفة الكلية أو الجزئية التى بين التاج والتكملة .

الثانية : محاولة استيفاء الحديث عن أجزاء التكملة الموزعة بين الخزائن العامة والخاصة ...! ووصفها بإعطاء صورة عن خطها وتاريخ نسخها ورقمها إن كان لها رقم فى الخزانة التى توجد بها . وما تحتوى عليه من أبواب وفصول .

وفى هذا المقال سنقتصر على الشعبة الأولى من الموضوع لنعرف حقيقة التكملة وهدفها وقيمتها والمقارنة بين بعض أبوابها وأبواب التاج :

وقبل كل شىء نستمع إلى المؤلف الذى حدثنا فى مقدمة الجزء الأول فى مخطوطه التكملة قائلا :

« ... لما فرغتُ من شرحى على كتاب القاموس الذى ألفه الإمام مجد الدين الشيرازى رحمه الله تعالى وتعقبت فيه البحث عن عواره والكشف عن مخبآت

أسراره . وبيان غامضه ومشكله وتقييد مبهمه ومهمله والتنبيه على ما وقع فيه من اختلال فى بعض سياقاته . وحل تعقيد فى طى عباراته . وكنت ذكرت عقب كل تركيب ما فاته فى اللغات واستوفيت الغرض فيه من جلب النقول من كل الجهات .

« وكان يختلج فى البال إفراد ذلك فى تأليف على الاستقلال إبطالا لما يعتقد كثير ممن لا توغل له فى هذا الشأن أن صاحب القاموس قد أحاط باللغة . ولم يبق ولم يذر حدّ الإمكان ، وكان يمنعنى من التقدم فى ذلك والخوض فى هاتيك المسالك كثرة الموانع وطرد القواطع ، فكنت أترقب لذلك فراغ ساعة تجتمع فيه الحواس . وأتلمح بارقة فيض لها من نعم الأنفاس إلى أن منّ الله علىّ بانقطاع الأعذار وحل تلك العقد الشديدة الإسار . . . ! »

فهذا الكلام يدل على أن المؤلف عمد إلى مستدركاته فى تاج العروس وجمعها فى هذه التكملة . . . ! وكان ينتظر لذلك الوقت الذى يملك فيه من الفراغ ما يمكنه من تحقيق هدفه الذى أعلن عنه فى هذه السطور من مقدمة التكملة . . !

وقد نقلنا كلامه هذا من المخطوطة الموجودة بالخزانة العامة بالرباط . التى تحمل رقم ١٧٠٩ ك ، وراجعنا لنفس الغرض المخطوطة الموجودة بالخزانة الملكية بالرباط التى كانت ضمن المكتبة الزيدانية تحمل رقم ١٥٦٤ .

غير أننا ينبغى أن نحمل كلام المؤلف محملا يناسب واقع الأمر الذى بين أيدينا استناداً على ما لمسناه من كلامه هنا فى هذه المقدمة ، وما وجدناه داخل فصول التكملة وأبوابها عند المقارنة والمقابلة . . . !

ولعلنا لا نحتاج إلى التأكيد أن « التكملة » ليست هى المستدركات التى فى تاج العروس ، بل إن المقارنة والمقابلة بينهما تعطينا أن المؤلف تصرف فى كل منهما تصرفاً خاصاً مما جعل نص التكملة يكون تارة زائداً . وتارة ناقصاً . وتارة موضحاً . وتارة مماثلا . . . !!

والشيخ مرتضى أنهى كتاب تاج العروس سنة ١١٨٨ هـ كما هو مثبت فى خاتمة الجزء العاشر المطبوع . . . !

أما كتاب « التكملة » فقد كتبه بعد ذلك بنحو أربع عشرة سنة يعنى سنة ١٢٠٢ هـ ، كما هو مثبت فى خاتمة الجزء الثانى من مخطوطة « التكملة » ، وتوفى المؤلف سنة ١٢٠٥ هـ كما هو معلوم . . .

ولا شك أن أربع عشرة سنة كافية لتجعل المؤلف يعيد النظر فيما كتب فيزيد وينقص ويستدرك على المستدركات ... ! ومن هنا جاءت أهمية كتاب التكملة لأنها تسجل آخر رأى للمؤلف . وآخر سهم فى كنانته . . . ! وآخر ما اطلع عليه من مخطوطات . . ! أو سمعه من مسموعات . . ! وقد كان منزله ملتقى أهل العلم الوافدين عليه من أقطار المشرق والمغرب لربط السند العلمى برجل طبقت شهرته الآفاق وحرص على أخذ الإجازة منه أعلامُ الرواية وأقطابُ الدراية . . !

ومعرفته الواسعة بالفارسية والتركية وربما بلهجات ولغات شرقية أخرى . ! جعلته يحاول استقصاء المادة اللغوية العربى منها والمعرَّب . . ! والفصيح منها والعامّى ... ! مع النص على ذلك .. ! والطريف فى الأمر أن الشيخ مرتضى يسجل بعض الكلمات من عامية أهل المغرب . . . . . ! ! مع أنه لم يزُر المغرب رغم أنه رحَّالة ... ! وإنما اتصل بعدة شخصيات علمية وفدت عليه من أقطار المغرب تبادل معها الإفادة والاستفادة والإجازة ... ! أو راسلها كما هو معلوم فى كتب التاريخ والتراجم ... ! ! والفهارس التى كتبها معاصروه .... ومن تلاهم من العلماء .

أما عامية المشرق ولا سيما مصر فإن المؤلف يشير إلى عدد كثير من كلماتها فى التاج والتكملة .. ! مما يدل على علمه الواسع بها ....؟

وقد أفادنا الشيخ مرتضى إفادات جمة عندما كنا نراجع فى تاج العروس عدة أشياء تتعلق بالمغرب والأندلس . فلما وقفنا على التكملة كانت الاهتمامات

منصرفة إلى هـذه الناحية بالخصوص لنعرف أشياء جـديدة تتعلق بهـذا الموضوع . . . ! مع عدم نسيان الجانب اللغوى الصرف . . !

لهذا فإننا سنستعرض نصوصاً من التكملة مع مقابلها من التاج لنؤكد أن هناك أوجهاً للموافقة والمخالفة وهذه النصوص ترجع إلى الأندلسيات والمغربيات بوجه خاص .

وقد اعتمدنا على مخطوطة الجزء الثانى من التكملة واتخذناها مثالاً فقط .. إذ أن تتبع ما فى الكتاب بجميع أجزائه غير متيسر لنا الآن . . إذ ذلك يحتاج إلى تفرغ واستقراء لجميع الأجزاء الموزعة فى الخزائن .

وهـذه المخطوطة كانت ضمن الخزانة العوادية بمدينة سلا ، وهى نسخة يظهر أنها نسخت من خط المؤلف الشيخ مرتضى وهذا وصفها :

وصف المخطوطة[1]

سفر ضخم بخط مغربى جميل فيه بعض الكلمات مكتوبة باللون الأحمر . وقد جاء فى آخره هذه العبارات :

« انتهى الخمس الثالث من تكملة العلامة البحر الفهامة الشريف الأمثل سيدى محمد مرتضى رحمه الله بمنه ويمنه فى منتصف ربيع الأول عام ١٢٧٢ »

ويظهر أن الناسخ كان من أهل العلم والضبط والتثبت بحيث إن الأخطاء نادرة فى هذه المخطوطة . كما يظهر أنه كان ينسخ من نسخة شرقية جيدة ، وقد رسم بعض الأرقام على الهيئة الشرقية كما فى تاريخ النسخ الذى رسمه هكذا ١٣٧٣ بدلا من الطريقة المغربية التى ترسم التاريخ المذكور هكذا 1272 .

ومقياس المخطوطة ٢٢ س × ١٨ س 6 وعدد أوراقها ٢٧١ وفى كل صفحة ٢٣ سطراً .

وتبتدىء هكذا : حرف الصاد المهملة . فصل الهمزة مع الصاد . وتنتهى بانتهاء فصل الياء مع الكاف . وكتب المؤلف بعد نهاية الفصل هذه العبارات :

« وهو آخر الجزء الثانى من تكملة القاموس . والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، نجز ذلك فى الخامسة من نهار الأربعاء لأربع إن بقين من محرم الحرام افتتاح سنة ١٢٠٢ على يد مؤلفه محمد مرتضى الحسينى غفر الله له . . . »

ولنقدم الآن النصوص المقارنة بين التاج والتكملة . . .

---

(١) لقد صور المعهد الجزء الأول والثانى من الكتاب عن النسخة المحفوظة بمكتبة أحمد الثالث برقم ٢٧٠٤/١و٣ كتبا سنة ١٢٠٢ هـ وهما محفوظان بالمعهد برقم ٦٢و٦٣ لغة .

الخَـــــــلاص

جاء فى مادة (خلص) من التكملة هذا النص :

« والخَـلاص مصدر خَلَـص ، ومَا يخرُج من النفساء عقب الولادة »

والمستغرب أن الخَـلاص بهذا المعنى لم يشر إليه مؤلف القاموس : ولم يستدركه عليه الشيخ مرتضى فى تاج العروس وانما استدركه فى كتاب « التكملة » .

والكلمة من الكلمات الفصيحة المستعملة إلى الآن فى المغرب حاضرةً وباديةً ...!

ويشتقون منها الفعل فيقولون تخلَّصت المرأة النفساء يعنى وضعت الخلاص ....!! ونجت من أخطار النفاس ...!

الرقاص

جاء فى مادة (رقص) من التكملة هذا النَّص :

« والرَّقاص ككتَّان : البريد بلغة المغرب ..! » .

أما فى تاج العروس فقد اقتصر الشيخ مرتَضَى هناك فى مستدركاته على قوله :

« والرقاص : البريد ..! »

وكلمة الرقاص كانت مستعملة فى المغرب والأندلس عدة قرون وهى تعنى الفارس الذى يقطع المسافات الطويلة فى أسرع مايمكن من الزمن لإيصال الرسائل والأخبار ...! وبقيت الكلمة مستعملة فى هذا المعنى المتعارف إلى أن ظهرت وسائل النقل العصرية ...!

وكلمة الرقاص لم ينته أمرها من الاستعمال فى المغرب ...! وانما بقيت تدل على حامل خبر أو بشارة من إنسان إلى آخر ...! وخصوصاً فى

البادية . . . ! فيقولون : جاءنى منه رقّاص . . . ! وأرسلت إليه رقّاصاً . . . ! بمعنى المخبر أو المبشِّر . . . !

وتدل كلمة ــ الرقاص ــ على ما يسمى (بندول الساعة) وهو الجزء المتحرك من الساعات الكبرى . وهذه الدلالة معروفة أيضاً فى المشرق . وقد دخلت إلى المعاجم العربية الحديثة . . . ! واعتبرت الكلمة مولدة . . ! كما جاء فى (المعجم الوسيط) الذى أصدره مجمع اللغة العربية لسنة ١٩٦٠ م

وتدل كلمة الرقّاص ــ اصطلاحيًّا ــ عند النساخين الذين ينسخون الكتب بأقلامهم على تلك الكلمة التى يكتبونها تحت نهاية آخر سطر من سطور الصفحة . . . ! إشارةً إلى أنها هى الكلمة الأولى فى أول سطر من سطور الصفحة التى تليها . . !

واستعمل ذلك فى مطبوعات المطبعة الحجرية وكذلك فى مطبوعات مطبعة الحروف . . . ! فى أول أمرها . . . ! واشتقوا من هذه الكلمة الأفعال . فكانوا يقولون : رقّصَ الكتاب . ويُرقّصه . بمعنى يضم أوراقه وكراساته بعضها إلى بعض . اعتماداً على الرقاص الذى تجده آخر كل صحيفة . . ! وذلك من أجل ألا يختل نظام الكتاب . والا تتبعثر أوراقه ..! فتضيع الفائدة . . !

الرّقاق

الرقاق : هو محترف صناعة الرّق الذى كان معدًّا للكتابة . . ! أو محترف بيعه فى الأسواق . والكلمة كانت مستعملة فى الأندلس حيث كانت حوانيت الرقاقين معروفة فى المدن الكبرى بالأندلس .

ولم يشر الشيخ مرتضى إلى الرقّاق لا فى التاج ولا فى التكملة . !

الكرموص

جاء فى هذه المادة من (التكملة) هذا النص :

« والكُرْموص بالضم : التِّينُ بلغة المغرب . . ! » أما فى تاج العروس فإننا نجد هذا النص :

« والكَرْمُوصُ بالفتح . . ! التِّين . وقد أهمله الجماعة .. ! » وكلمة الكرموص كانت مستعملة فى الاندلس . وهى مستعملة إلى الآن فى المغرب . . ! وتعنى التينَ : الفاكهة الخريفية المعروفة طرية ويابسة ومشرَّحةً . . !

وحيث إن الكلمة من العامى المتداول على الألسنة فى الاندلس والمغرب طيلة عصور فإن الكاف تفتح كما هو المسموع الآن . . ؟ وربما تضم حسب المعروف فى لهجة أو ناحية أو عصر .. !

والشيخ مرتضى ربما سمعها من مغاربة يفتحون الكاف .. ! ثم سمعها من آخرين يضمون .. ! فسجل سماعه الأول فى (التاج) وسجل سماعه الثانى فى (التكملة) .

ابن بَطُّوطَة

جاء فى هذه المادة من التكملة هذا النص :

« وابن بَطُّوطَة كسَفُّودَة مؤرخ الأندلس .. .. ! الشمس أبو عبد الله محمد بن على اللواتى الطنجى صاحب الرحلة المشهورة وكتابه فى مجلدين .. ! »

أما فى تاج العروس فقد جاء فى نفس المادة هذا النّص :

« والإمام المؤرخ الرحال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على اللواتى الطنجى

المعروف بابن بُطُّوطَةَ كسفُّودَة صاحب الرحلة المشهورة التى دار فيها ما بين المشرق والمغرب . . ؟ وقد جمع ابنُ جُزَىّ فى ذلك كتابا حافلا فى مجلدين . طالعتُهما . وقد ذكر فيه العجائب والغرائب . واختصره محمد ابن فتح الله البيلونى فى جزء صغير . اقتصر فيه على بعض . . وقد ملكته والحمد لله تعالى . . . » .

فالنص الذى فى التاج أطول وأفيد . . من النص الذى فى التكملة . . وابن بطوطة كما هو معلوم ليس من مؤرخى الأندلس . . . ؟ فما جاء فى التكملة سبق قلم . . لا غير .

مُنْذِر بن سعيد البلوطى

فحص البلّوط من أحواز قرطبة شهير وإليه ينسب القاضى الخطيب منذر بن سعيد البلوطى المتوفى سنة ٣٥٥ هـ ، وقد ذكر الشيخ مرتضى هذه النسبة — تبعاً للمؤرخين — فى كل من التاج والتكملة . . غير أنه وقع فى النسخة المطبوعة من التاج خطأ مطبعى حيث إن منذر بن سعيد ينسب إلى قبيلة « نفزة » فهو نفزى بلوطى . . !

ووقع فى التاج هكذا : التعزى (بالتاء والعين) وصوابه النفزى (بالنون والفاء) وقد سلمت مخطوطة التكملة من هذا الخطأ . .

جُوطة

جاء فى التكملة هذا النص :

« جوطة بالضم أهمله صاحب القاموس . وهو اسم نهر بالمغرب . . نزل

عليه الشريف يحيي بن القاسم بن إدريس الحسيني فعُرف به . وأولاده الجوطيون بفاس ونواحيه مشهورون .. ؟ »

ونفس النص – تقريبا – جاء في التاج . إلا أنه وقع خطأ مطبعي في العبارة الزائدة في التاج وهي قوله : المعروف بالعدام . . . . وصوابها : المعروف بالعوام كما هو شهير في كتب التاريخ والأنساب . . .

وأما كون (جوطة) اسم نهر . . . ! فهو خلاف ما هو مشهور من أنها كانت قرية على نهر سبو في الناحية المعروفة بالغَرْب وأنها بادت منذ قرون : ولم يبق لها رسم ولا طال : نعم بقيت النسبة إليها معروفة في المغرب إلى الآن . . . !

رباط الفتح

وقع سبق قلم للشيخ مرتضى رحمه الله في كل من التاج والتكملة حيث ذكر فيهما . أن باني هذه المدينة هو :

« المنصور يعقوب بن تاشفين . . . !! »

وأشك أنه يقصد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الموحّد الملقب بالمنصور . . .

شِنْقِيط

جاء في التاج هذا النص في المستدركات :

« شنقيط بالكسر مدينة من أعمال السوس الأقصى بالمغرب . . !

أما في التكملة فقد جاء النص هكذا :

« شنقيط بالكسر أهمله صاحب القاموس وهو بلد فى أقصى بلاد السوس . قريباً من بحر الظلمات . . ! وبه قبائل من العرب . وهم أهل دين وصلاح . . »

ولا شك أن نص التكملة أوسع وأفيد . . وأقرب إلى الحقيقة . .

مِطْمَاطة

فى التاج هذا النص

« المطماط بالكسر موضع بالمغرب . . . ؟ وإليه ينسب الخ » أما فى التكملة فهناك نص آخر :

« ومِطْـمَـاطَةُ بالكسر قبيلة من البربر منهم الخ . . . » ولا شك أن النص الثانى هو الصواب فقبيلة مطماطة شهيرة ، وقد تحدث ابن خلدون عنها كثيراً . . وينسب إليها عدة أعلام .

الهَبْط

نجد فى التاج هذا النص :

والهِبطـة بالكسر : موضع أو قبيلة بالمغرب . . ؟ الخ »

ونجد فى التكملة :

« والهبْطة قبيلة من البربر بالمغرب ...؟ الخ »

وكلا النصين غير دقيق بل غير صواب :

أولا : لأن المعروف الموجود هو الـهَـبْـط لا الهبطة وأقدم نص تاريخى ذكر فيه اسم الهبط ــ فيما نعلم ــ هو النص الذى نجده فى كتاب ابن حوقل الذى زار المغرب فى القرن الرابع الهجرى . .

(انظر ص ١٠٠ و ص ٩٠ من طبعة بيروت)

ثانيا : لأن الهبط اسم ناحية من المغرب معروفة جغرافياً وتاريخيا . وليس اسم قبيلة من القبائل . .

والناحية الشمالية الغربيـة من المغرب كانت تسمى بالهبـط . وتقع فى هـذه الناحية عدة مدن وقرى وجبال . منها طنجة وأصيله والقصر الكبير وغيرها . .

وينسب إلى الهبط فيقـال : الهبطى . وقد اشتهر بهذه النسبة عـدد من أعلام المغرب .. فى مختلف العصور .. !

أبو القاسم الإدريسى . . !

كتب الشيخ مرتضى فى التكملة هذا النص :

« طُرغة بالضم أهمله صاحب القـاموس وهو : بلدة بسـاحل إفريقية نقـله الشريف أبو القاسم الادريسى . . . فى نزهة المشتاق . . ! »

ولم يتحدث فى التاج عن طُرغة هذه . . . !

والمعروف فى ترجمـة صاحب نزهة المشتاق أنه يكـَّنى بأبى عبد الله . . . ومن الجائز أن يكون الشيخ مرتضى اطلع فى مصدر من مصادر ترجمة الإدريسى على تكنيته بأبى القاسم إلا أنى لا أعرف ذلك . . . ولم أره لغيره .. .

مَسوف

استدرك الشيخُ مرتضى فى التاج والتكملة فى مادة أهملها صاحب القاموس أسماءَ بقاع منها : مَسُّـوفُ ، فقال نقلا عن شيخه :

« مَسُّـوف : كـَتَنُّـور وهى بلاد من بادية التكرور . . . »

والمعروف فى كـتب التاريخ والجغرافية القديمة هو قبيلة (مَسُّـوفة) البربرية

الصنهاجية التى اشتهرت أيام المرابطين والموحدين وذكرها ابن خلدون عدة مرات فى تاريخه .. وإليها ينتسب بنو غانية المسُّوفون الذين ثاروا على الموحدين، وهم من بقايا دولة المرابطين . . ! وهذا لا يمنع أن يكون أصل تسمية هذه القبيلة راجعا إلى كونها كانت تسكن ببلاد التكرور قبل الهجرة إلى المغرب فى مكان يسمى (مَسُّوف) فان القبائل الصحراوية التى حملت دعوة المرابطين ، وتكونت منها دولتهم كانت تسكن فعلا فى الصحراء المجاورة لبلاد السودان« التى يسمى الجغرافيون والمؤرخون القدامى قسما منها باسم التكرور » .

وهذه القبائل منها : لمتونة . وكدالة . و مسُّوفة ، وقد هاجرت إلى المغرب وهى تحمل هذه الأسماء ، ومن أجل ذلك اشتهر اسم مسُّوفة القبيلة البربرية الصنهاجية ونسب إليها عدد من الأعلام . . .

فالدقة فى البحث تقتضى أن نذكر اسم مَسوفة القبيلة المشهورة ، ثم نذكر اسم مَسُّوف — إن كان ، على أنه :

« بلاد من بادية التكرور . . ! ! »

تيط

جاء فى التكملة .. « تِيط كـميل . أهمله صاحب القاموس . وهى بلدة بساحل بلاد أزمُّور بالمغرب ـ به رباطَ حسن . وتعرف أيضا بعين الفطر . . ! »

ونفس النص جاء فى التاج . إلا أنه وقع خطأ مطبعى هناك حيث كتبت العبارة الأخيرة هكذا : « عين القطر » بالقاف . والصواب عين الفطر بالفاء . . !

والاسم يكتب فى المصادر المغربية القديمة هكذا « تِيـْطنـْفـطار » كما جاء ذلك فى كتاب التشوف ص ١٩٠ . ط الرباط ١٩٥٨ م .

وكلمة : « تيط » بربرية وهى تعنى العيس وهى مستعملة فى كثير من نواحى المغرب عَلَما على عيون وبقاع . . ! وإسم مدينة تطوان راجع إلى هذا المعنى . فأصله صيغة جمع لتيط .. بمعنى العين .

الزَّرَبْطانة

نجد فى التكملة هذا النص :

« الزَّرَبَـطا نةَ بالفتح أهمله صاحب القاموس وهى الزبطانة بالتحريك . فى لغـة العامة . ! لمجرى طويل مثقوب يرمى فيه بالبندق . وبالحسبان ... نفخاً ..! »

أما فى التاج فقد جاء فى المستدركات :

« ومما يستدرك عليه الزربطانة . هى الزربطانة فى لغـة العامة .. ! »

فنص التاج غامض وغير مفيد للمقصود .. !أما نص التكملة فإن فيه إيضاحاً لا بأس به ..!

وكلمة الزربطانة كانت معروفة ومستعملة فى المغرب والأندلس والمشرق ، وهى موجـودة فى كثير من المصادر مشرقية ومغربية ، وذكرها دوزى فى تكملة المعاجم العربية ..! ولم يتعلق لنا غرض الآن بذكر ذلك كله ..!

وما زالت « الزربطانة » علماً فى مدينة فاس على مكان معين به حدائق ودور للسكنى ... ومستشفى أصبح الآن مدرسة ..

القُـرق

القُـرْقُ : من الكلمات الأندلسية الشهيرة فى كتب الأندلسيين والمغاربة . وهى تعنى نعلا معروفاً ينتعـله الناس ، وصانع القُـرق كان يسمى عنـدهم القَـرّاق ..! وكانت هنـاك سوق تسمى سوق القراقـين . . . وما زال اسم هذه السوق معروفاً بمدينة فاس إلى الآن ... كما أن اسم القُـرق ما زال معروفاً فى بعض البوادى المغربية فى الجهة الشمالية التى سكنها بعض المهاجرين من الأندلسيين ..

واستعمل الشاعر الزجّـال الأندلسى ابن قزمان المتوفى سنة ٥٥٤ هـ كلمة القُـرق فى بيتين معروفين من شعره يقول فيهما :

بعثتُ قُرْقِى إلى القسّاق يصلحه
وقد تعذر قيراط من الثمن
فامنن على شاعر خفّت مؤونته
قدرُ السؤال بقدر الناس والزّمن

وكلمةُ القُرق من الدخيل وهى رومانية الأصل وقد أوردها ابن خاتمة فى مخطوطة كتابه المسمى « إيراد اللآل من إنشاد الضوال » .

ولم يعرج الشيخ مرتضى على كلمة القُرق بهذا المعنى لا فى التاج ، ولا فى التكملة .. !!!

سِكرلاط .. !

ذكر صاحب القاموس :

« السِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زنةً ومعنىً »

وكتب الشيخ مرتضى عليه فى التاج :

« وهو الذى تسميه العامة سِكرلاط وجاء فى شعر المولدين :

(أرفُل منها فى سكرلاط)

وجاء فى التكملة :

« سِكرلاط : بكسر ويُضم . أهمله صاحب القاموس . نوع من الثياب قيل هو السقلاّط . وقد جاء فى شعر المولدين :

(أرفل منها فى سكرلاط)

ولا شك أن نص التكملة أفادنا إفادة أكثر من إفادة التاج . والكلمة معربة كما لا يخفى .

إ سكلنط . . !

فى التكملة هذا النص . ولا وجود له فى التاج :

« إسكلنط بكسر فسكون . أهمله صاحب القاموس . وهو لقب جماعة من أهل الأندلس . . ! » والكلمة ليست عربية . . ! كما هو واضح . . !

إلى هنا نمسك القلم عن استعراض النصوص المقارنة بين التاج والتكملة وأملنا أن تجد التكملة حظها من اهتمام الدارسين والباحثين .

وبالله التوفيق .

فاس المغرب الأقصى — عبد القادر زمامة

كتاب

فائت الفصيح

تأليف

أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد

المتوفى سنة ٣٤٥

تحقيق

الدكتور

محمد عبد القادر أحمد

فائت الفصيح

لأبي عمر الزاهد

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد عبد القادر أحمد

أبو عمر الزاهد

اسمه ونسبه :

هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباوردى المطرز الزاهد غلام ثعلب . وقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على هذه السلسلة من النسب . ولم يزد أحد من الذين عرضوا لترجمته على هذا . و « باوَرْد » التي نسب إليها هي إحدى بلاد خراسان ، نبغ منها عدد من العلماء والأدباء منهم أبو المظفر الأبيوردى الشاعر . أما لقبه غلام ثعلب فأطلق عليه لطول ملازمته وصحبته لأستاذه ثعلب . وكانت صناعته تطريز الثياب فلقب المطرِّز من أجل ذلك وحرَّف البغدادى في الخزانة كنيته فقال « أبو عمرو » بالواو ، و « المطرزى » بزيادة ياء النسب ، وتبعه في التحريف الأول صاحب أعيان الشيعة [1] . ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في ترجمته . قال ابن خلكان : « ولكن ذكره في ترجمة غلام ثعلب » ولكننا لم نعثر على ترجمته في الأنساب لا في غلام ثعلب ، ولا في الباوردي .

وأما تسميته بالزاهد فلم يذكر أحد من الذين ترجموا له سبب هذا اللقب ،

---

(١) أعيان الشيعة ٤٥/٢٩٥

غير أن أبا بكر بن خير الإشبيلي روى بسنده عن أبي ذر الهروى أنه قال : أبو عمر المطرز الزاهد زاهد فى الدنيا والآخرة ، ولعله كما قال أبو نصر المنازى وقد شكا إليه أبو العلاء حسد الناس وكذبهم عليه : « على ماذا حسدوك ، فقد تركت لهم الدنيا والآخرة » فقال أبو العلاء : والآخرة ؟ ؟ ؟ وجعل يكررها .

مولده ونشأته :

تكاد تجمع كتب التراجم التى ترجمت لأبى عمر الزاهد على أنه ولد سنة إحدى وستين ومائتين[1] . وليس هناك خلاف فى تاريخ مولده إلا ما نستنتجه من عبارة النديم الذى يذكر سنة وفاته ، ومدة حياته فيقول : « . . . . . وتوفى سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، وسنُّهُ ثمانون سنة »[2] . ومعنى هذا التحديد أنه ولد سنة خمس وستين ومائتين .

وكانت ولادة أبى عمر فى بغداد عاصمة الدولة العباسية ، وعلى وجه التحديد فى خلافة المعتمد على الله (من ٢٥٦ هـ — ٢٧٩ هـ) وامتد به العمر حتى توفى سنة خمس وأربعين وثلثمائة كما سنعرض لذلك فيما بعد . وكانت وفاته فى خلافة القاسم المطيع لله (٣٣٤ هـ — ٣٦٣ هـ) ومعنى هذا أن الفترة التى عاشها غلام ثعلب كانت فترة قلاقل ، وعدم استقرار ، وانحلال أصاب الدولة العباسية نتيجة لازدياد نفوذ الأتراك خلال هذه الفترة ، وازدياد نفوذ الفرس قبل ذلك ، مما أدى إلى توليهم المناصب المدنية والعسكرية ، وإقصائهم للعرب وإضعافهم العصبية العربية والنفوذ العربى ، بعد أن كان النفوذ العربى هو الغالب أيام الدولة الأموية . وسنجد تأثير هذا الوضع واضحاً فى اتجاهاته وميوله عندما نعرض لدراسة شخصيته .

وأبو عمر بغدادى المنشأ ، قال النديم فى الفهرست « وكان ينزل فى سكة

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ ، ونزهة الألباء ٣٨٠ ، وبغية الوعاة ١٦٤

(٢) الفهرست ٦١١٣

أبى العنبر،[1] ومعنى هذا أن نشأته الأولى كانت فى مدينة بغداد عاصمة الخلافة آنذاك.

ولا نعلم كثيراً عن نشأته الأولى ولا عن مراحل حياته، فلم يكن أبو عمر أديبا كاتبا، أو شاعراً حتى نستطيع أن نستخلص من كتبه الأدبية أو شعره شيئا عن نشأته وتدرجه فى مراحل حياته، بل كان عالما لغويا، وكتبه جميعها لا تخرج عن هذا الباب، فلا مناص إذن من الاعتماد على تلك النتف المبثوثة هنا وهناك فى كتب التراجم، والتى يمكن أن تلقى ضوءا على بعض مراحل حياته. وحتى هذه الكتب لم تتحدث إلا عن النزر اليسير من أخباره وعلاقته بالمجتمع الذى عاش فيه، وأكثر ما تورده إنما يدور حول حياته بعد أن ذاع صيته وطارت شهرته فى الآفاق.

ويبدو أن أبا عمر فى فترة من فترات حياته ترك صناعة التطريز وتفرغ للعلم والتدريس، واعتمد خلال هذه الفترة فى الرزق على ما يرسله إليه الأجواد من الموسرين وأصحاب الفضل، وقد استنتجنا ذلك من خبر يتردد كثيراً عند من تعرضوا لترجمته؛ فيروى أن ابراهيم بن أيوب بن ماسى كان ينفذ إليه كفايته وقتا بعد وقت مما ينفق به على نفسه، ثم قطع عنه ذلك مدة لعذر، وأنفذ إليه بعد ذلك جملة ما كان فى راتبه، وكتب إليه رقعة يعتذر إليه من تأخير ذلك، فرده وأمر بعض من كان عنده من أصحابه أن يكتب على ظهر رقعته: «أكرمتنا فملكتنا، ثم أعرضت عنا فأرحتنا»[2].

ويعلق الذهبى على هذه الحادثة بقوله: «إنه وإن كان الأمر كما قال، لكنه لم يحسن الرد، إذ قد كان تملكه بالاحسان القديم، فما تغير التملك، وأما التأخير

---

(١) الفهرست ١١٣

(٢) انظر تاريخ بغداد ٢/٣٥٦، ونزهة الألباء ٣٨٠، وبغية الوعاة ٥٦٥

فجبره المحسن بتكميله وباعتذاره » . ونقول : إن صاحبنا ربما انتهز فرصة فكاك الرق فأحسن إلى نفسه ، ولم يحسن إلى غيره .

وفى فترة أخرى من فترات حياته كان يقوم بالتدريس لأبناء ذوى الجاه والمركز الرفيع ؛ ذلك لأن كتب التراجم تروى أنه كان مؤدب ولد القاضى أبى عمر محمد بن يوسف ، وفى مجلس من المجالس أملى على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة فى اللغة ، وذكر غريبها ، وختمها ببيتين من الشعر .

ونحن لا نعرف بالضبط متى أكمل أبو عمر تعليمه على أيدى شيوخه الذين سنذكرهم فى فصل مستقل بعد قليل ، ولا متى استقل بحلقته وجلس مجلس المعلم فى المسجد ، ذلك لأنه لم تكن هناك درجات علمية يمنحها من أتم الدراسة بعد امتحان اللهم إلا نظام الإجازة . وكان الامتحان إمتحان الرأى المحيط به من علماء ومتعلمين فمن آنس من نفسه القدرة على أن يجلس مجلس المعلم جلس وتعرض لمجالس العلماء ومناقشتهم ، وكان فى هذا ما يكفى لحماية العلماء من الأدعياء والجاهلين ، وتجمع المصادر التى بين أيدينا على أن الأشراف والكتّاب وأهل الأدب كانوا يحضرون حلقته ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها[1] . كما روى أنه أملى من حفظه على تلاميذه ثلاثين ألف ورقة فى اللغة ، وجميع كتبه التى فى أيدى الناس إنما أملاها بغير تصنيف[2] . وقال أبو على عن أبيه : « ومن الرواة الذين لم يُرَ قط أحفظ منهم ، أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب[2] » .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٥٧ ، ونزهة الألباء ٣٧٦ ، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠ وبغية الوعاة ١/١٦٤ ، والعبر ٢/٢٦٨ ، ومعجم الأدباء ٧/١٢٦ .

(٢) نزهة الألباء ٣٧٦ .

شيوخه :

نبغ للمسلمين فى منتصف القرن الثالث من الهجرة علمان من كبار الأعلام عليهما المعول عند الاختلاف ، والمفزع فى الخلاف ، فأخذ طلاب العلوم يهرعون إليهما من كل صقع ، وينسلون إليهما من كل حدب ، وهما حاملا لواء العربية ببغداد ومنتدى أهلها ، وإليهما انتهت رياسة العربية فقد كانا مرجع علماء المصرين البصرة والكوفة فى تحقيق المسائل ، وتقييد الروايات . هذا العالمان هما المبرد إمام أهل البصرة وثعلب إمام أهل الكوفة . وممن تخرج على المبرد من العلماء : الزّجّاج ، وابن السراج ، وأبو على الطومارى ، وأبو بكر بن أبى الأزهر ، وابن درستويه ، وأبو على الصفار ، وأبو جعفر الصفار .

وممن أخذ عن ثعلب : أبو عمر الزاهد غلامه ، وابن الأنبارى ، وأبو موسى الحامض كبير أصحابه ، وابراهيم الحربى ، وأبو عبد الله اليزيدى ، وابن مقسم .

وممن أخذ عنهما أو خلط بين المذهبين أبو الحسن الأخفش ثالث الأخافش وأصغرهم ، ونفطويه ، وابن كيسان ، والصولى ، وابن المعتز .

وقد طالت صحبة أبى عمر الزاهد لأستاذه الأول أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب زمانا طويلا ، وأكثر من النقل عنه ، ورواية كتبه ، فنسب إليه ولقب بغلام ثعلب .

وقد حسد عليه منافسوه هذه الزمالة ، واتهموه بالتزيد ، وقالوا : « لو طار طائر فى الجو ، لقال أبو عمر : حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، ويذكر فى ذلك شيئا (1) » .

---

(1) أنظر نزهة الألباء ٢٧٧ ، وبغية الوعاة ١٦٤ .

وبلغ من شدة تعلّقه بأستاذه ثعلب قوله : «كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خزف ، وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها » .

ويذهب العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي إلى أن أبا عمر الزاهد أخذ أيضا عن المبرد استناداً إلى ماراجعه من مادة كتاب اليواقيت ، وإلى ما عثر عليه عند النديم في قوله عن كتاب الألفاظ لكلثوم بن عمرو العتابي أنه « رواه أبو عمر الزاهد عن المبرد » ثم علق على هذا بقوله « وهذا طريف »[1] .

وإن صح ما استنتجه الميمني من أخذه العلم عن المبرد بجانب أخذه عن ثعلب يكون أبو عمر قد أخذ عن أستاذين من كبار الأساتذه في القرن الثالث الهجري .

وتروى المصادر التي بين أيدينا أخذه عن موسى بن سهل الوشاء ، وأحمد بن عبيد الله النرسي ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وإبراهيم ابن الهيثم البلدي ، وأحمد ابن سعيد الجمال ، وبشر بن موسى الأسدي وغيرهم[2] .

تلاميذه :

أوردت المصادر التي تعرضت بالترجمة له أن كثيراً من الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها كما أوردت المصادر أسماء عدد كثير ممن أخذوا عنه أو رووا له . وتلاميذه الذين أخذوا عنه وتأثروا به كثيرون ، ومنهم من اشتهر في زمانه ، ومنهم من لم يشتهر . ومن الذين أخذوا عنه أبو علي الحاتمي الأديب الكاتب اللغوي من علماء حضرة سيف الدولة ، وصاحب الرسالة الموضحة لكشف مساوىء المتنبي ، وأبو القاسم ابن برهان (بفتح الباء) ، وأبو علي القالي ، وابن خالويه ، وأبو اسحق الطبري ، وهو غلام أبي عمر الزاهد ، وأبو عبيد الله المرزباني صاحب الموشح ، وأبو الفضل ابن حنزابة المحدّث ، وزير كافور ، وأبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن بريهة العباسي

---

(١) راجع مقال الأستاذ الميمني في مجلة المجمع العلمي العربي ، الجزء التاسع ، المجلد التاسع ص ٦٠٥ ، دمشق آب ١٩٢٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٥٦ ، والعبر ٢/٢٦٨ ، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠ .

الذى روى نسخة الداخـــل ، رواها عن أبى عمر ، وهو الذى أدخلها الأندلس ، وأبو سليمان عبد السلام بن السمح الموروري الشافعى - راوى تآليف أبى عمر هذا الداخل - وأبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى جبخجخ صاحب ابن دريد وراوى جمهرته ، وأبو محمد الصّفار ، وأبو محمد بن سعدالقـُطرَبلى ، وأبو محمد الحجازى ، وأبو الطيب اللغوى ، الذى قرأ على أستاذه أبى عمر الفصيح واصلاح المنطق حفظا ، وجعفر بن محمد بن جعفر الطيالسى صاحب المكاثرة عند المذاكرة ، وأبو بكر أحمد ابن ابراهيم المقرىء الجلاء ، وأبو الحسين بن بشران وغير هؤلاء كثير .

وروى عنـه أبو الحسن محمد بن رزقويه ، والحاكم ، وابن منده ، والقاضى أبو القاسم بن المنذر ، وأبو الحسين بن بشران ، وعبـد العزيز بن محمد الشروى ، وعلى بن أحمد الرزاز ، وأبو على بن شـاذان وهو آخر من حدث عنه ، ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملى ، وأبو على محمد بن الحسن الحاتمى .

شخصيته :

استطاع أبو عمر الزاهد أن يبنى نفسه ، ويصنع حياته ، ويشق طريقه للبروز فى ميدان العلم والأدب والرواية . إماما من أئمة بغداد المعدودين ، وقد هيأت له مدينة بغداد بعد أن وفد إليها علماء المدرستين الكبيرتين مدرسـة البصرة ومدرسة الكوفة سبل الأخذ من مختلف العلوم ، كما ساعدته صحبته الطويلة لعالم اللغة الكبير ثعلب التمكن من اللغة واجادتها . وكانت مدينة بغداد فى ذلك الوقت قبلة للعلماء والدارسين فى كتاتيبها ومدارسها ومكتباتها ومساجدها حيث كانت تعقد حلقات العلم فى مختلف الفنون من قراءات وتفسير وحديث ونحو وفقه ولغة وأدب فتناول كل هذه العلوم من قريب ، وألم بأطرافها فكان شخصية ذائعة الصيت . وبعد أن تمّ له تحصـيل قدر من العلوم جلس يدرّس ويملى فى حلقته .

وتتجلى صفات المؤمن الصالح فى شخصية أبى عمر فى سؤاله عن تلاميذه ومريديه ، وعيادته للمرضى منهم . فهو العالم الصدوق الذى يعرف حق الأستاذية

وواجب الدين ، فيروى أن أحد تلاميذه وهو أبو على محمد بن الحسن الحاتمى اعتلّ فتأخر عن مجلسه ، « قال أبو على : فسأل عنى لمّا تراخت الأيام ، فقيل له : إنه كان عليلا ، فجاءنى من الغد يعودنى ، فاتفق أن كنت قد خرجت من دارى إلى الحمام ، فكتب بخطه على بابى باسفيداج .

وأعجب شىء سمعنا به عليلٌ يُعادُ فلا يُوجَدُ »[1]

وجانب آخر فى شخصيته وهو كرمه مع ضيق ذات يده ، فاشتغاله بالعلوم واكتسابها منعه عن اكتساب الرزق . والتحيل له ، فلم يزل مضيقاً عليه ، يتجرع غصص الحياة النكداء ، ويلتصق بالدقعاء ، على نجار كريم ، وطيب عنصر أصيل . حدّث عباس بن محمد الكلوذانى قال سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب يقول : « ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة ، وفى قضاء حقوقهم رفعة ، فاحمدوا الله على ذلك ، وسارعوا فى قضاء حوائجهم ومسارّهم ، تكافأوا عليه »[2] .

وكان أبو عمر فيما يبدو من خبر أورده بعض الذين عرضوا لترجمته أنه كان أموياً وأنه كان متعصباً لمعاوية ، فقد أوردوا أنه كان قد جمع جزءاً فيه الأحاديث التى تروى فى فضائل معاوية ، فكان لا يمكّن أحدا من السماع منه ، والقراءة عليه شيئاً حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء عليه ، ثم يقرأ عليه بعده ما قصد له . قال ابن حجر : « رأيته وفيه أشياء كثيرة موضوعة ، والآفة فيها عن غيره » . ولكن النديم غالى لتشيعه فى الطعن عليه فقال : « . . . . وانتسبوا به إلى التزيد ، وكان نهاية فى النصب ، والميل على علىّ عليه السلام »( ).

وجمع فضائل معاوية ليس من التزيد والنصب فى شىء . ولكنه كان اعتزازاً من أبى عمر بمعاوية بن أبى سفيان مؤسس الدولة الأموية التى كانت تفضل الدرب ،

---

(1) تاريخ بغداد ٢/٣٥٦ ، ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(2) الفهرست ٦١٣ .

وتنزلهم فيها المنزلة التي يستحقونها ، في وقت رأى فيه أبو عمر إضعاف العنصر العربي في العصر العباسي الثاني الذي عاش فيه .

ومما يجب ملاحظته في هذا المقام أنه على الرغم مما قال النديم وأضرابه عن أموية أبي عمر وجدنا السيد محسن الأمين في مؤلفه الكبير « أعيان الشيعة »[1] يذهب إلى أن أبا عمر كان من الإمامية ، وحجته في ذلك أن ابن طاوس نقل عنه كثيراً من الأخبار في كتبه .

والذي أرجحه أنه كان سنياً ، فسوف نرى عند حديثنا عن وفاته أن مشيّعيه كانوا من أهل السنة ، وأن جنازته عند ما عبرت الكرخ ، وسكان الكرخ شيعة ورأوا التهليل والتكبير انقضوا على نعشه ومشيعيه وحدث قتال بينهم سقط فيه بعض القتلى والجرحى ، وأخرج أبو عمر من نعشه وجرح جراحا كثيرة .

وهذا يدل على أن أبا عمر عانى المتاعب من الشيعة حتى بعد وفاته كما سيأتي من النص الذي أوردناه في وفاته .

وسنّية أبي عمر لاتنفي محبته لأهل البيت إنما كان يحبهم حبا عاديا دون مغالاة ، وذلك خلق المؤمن الصادق الذي ينزه نفسه عن الطعن في المتقدمين من صحابة رسول الله ، ويؤيدني فيما أذهب إليه عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) في كتابه الفرق بين الفرق إذ يذكر أن جمهور أهل النحو واللغة والأدب كانوا على معتقد أهل السنة[2] .

وإذا كان أبو عمر قد ألف كتابا أو رسالة في فضائل معاوية فلعل ذلك كان أشبه برد الفعل على جماعات من المغالين في حب عليّ وبنيه والعراة من الخلفاء ، والحاق المثالب وصب اللعنات على معاوية بن أبي سفيان . فأراد أبو عمر أن يتخذ

---

(١) أعيان الشيعة ٤٥/٢٩٥ .
(٢) الفرق بين الفرق ٢٢٢ .

من نفسه نصيراً لمعاوية الذى وجهت إليه سهام العيب والانتقاص فى أمور تتصل بسياسة الدولة وبنائها ولا علاقة لها بأصول العقيدة . وقد كانت لمعاوية سابقة وقدم فى خدمة الإسلام ، فقد كان أحد كتاب الوحى ، وكان صهرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك رأى أبو عمر أن ينصفه من هذه الألسنة التى اجتمعت على النيل منه ، وثلبه ، والقضاء على ماله من سابقة الجهاد فى سبيل الاسلام ونشره .

وذلك مما يكبر أبا عمر الزاهد ، ويدل على شجاعته ، ذلك أن حياته وموته كانت فى دولة بنى العباس الذين أقاموا دولتهم على أنقاض دولة بنى أمية ، وطالما ألحقوا ببقايا بنى أمية ضروب العسف والهوان وكذلك فعلوا بأشياعهم وبقايا نصرائهم . وتلك حقيقة لا شك فى أن أبا عمر كان يعرفها ، ولكنه لم يأبه بها . وذلك يدل كما قدمنا على الشجاعة كما يدل على روح الانصاف .

وهناك جانب آخر فى شخصية أبى عمر وهو مسألة شاعريته فقد وجدنا الكتب التى عرضت لترجمته أوردت أشعاراً منسوبة إليه . فيذكر البغدادى ، وابن الانبارى ، وياقوت الحموى فى ترجماتهم له هذا البيت الذى كتبه بالاسفيداج على باب الحاتمى عند ما عاده فلم يجده .

وأعجب شىء سمعنا به   عليل يعاد فلا يوجد

كما يروى ياقوت ، وينقل عنه السيوطى قوله فى آخر كتاب اليواقيت :

لما فرغنا من نظام الجوهره   أعورت العين ومات الجمهره

ووقف التصنيف عند القنطره

وأورد النديم فى ترجمته «وكان يقول إنه شاعر مع عاميته فمن شعره :

إذا ما الرافض السامى تمت   معايبه تختم فى يمينه

فأما أن أتاك بسمت وجه   فإن الرفض باد فى جبينه

ويكفيه جهلا هذا الشعر [1] » .

والأبيات التي أوردناها لأبي عمر سليمة في وزنها وعربيتها ، ولكنها لا تنم عن شاعرية أصيلة لخلوها من العاطفة وصدق التعبير ، والشاعرية الموهوبة . فهو شعر العالم اللغوي ، وأشعار العلماء من الشعر الركيك مهما كان صحيحا من حيث اللغة ، والنحو والعروض لخلوه من العاطفة والحماسة . فهذه الأشعار التي رويت لأبي عمر تنقصها الموهبة والاسماح والسهولة . يقول ابن قتيبة : « إن أشعار العلماء ليس فيها شيء جاء عن اسماح وسهولة ، كشعر الأصمعي ، وابن المقفع ، والخليل بن أحمد ، خلا خلف الأحمر فانه كان أجودهم طبعا ، وأكثرهم شعراً » [2] .

وكان أبو عمر يعرف تقصيره وضعفه في هذا المجال ، لذلك لم يكثر من نظم الشعر ، ولم يقرضه إلا في المناسبات كما أسلفنا .

وخلاصة رأينا في مسألة شاعريته أنه لم يكن شاعراً فحلا ، والذي أرجحه أنه كان شاعراً مقلا ، كان يتأثر أحيانا ببعض المواقف والأحداث التي تمر به فتدور في صدره المعاني ، وتختلج في رأسه الأفكار والأخيلة ، وتتدافع على لسانه الألفاظ ، فينظم البيت أو الأبيات لكنه شعر العلماء والنحاة الذي عرف بهم . وهذا ما نقرأه في قول أبي حيان : « أكثر أئمة العربية بمعزل عن التصرف في الفصاحة ، والتفنن في البلاغة . . . وقلّ أن ترى نحويا بارعا في النظم والشعر » [3] .

كتبه :

لأبي عمر كتب عديدة في مختلف الاتجاهات التي وجدت في عصره لدى علماء العربية . وتغلب اللغة على كتبه ، وتطبعها بطابعها ، ولا عجب فقد كان عالماً من

---

(١) الفهرست ٦٤ .
(٢) الشعر والشعراء ١٥ .
(٣) البحر المحيط ٩١ .

كبار علماء اللغة ورواتها ، نسأ الله فى عمره فعمّر زمناً طويلا زاد على الثمانين عاما ، ولذلك وجدنا جمهرة الذين أثبتوا لنا بعض أسماء كتبه بعد أن يعددوها يقولون عبارة « وغير ذلك » دلالة على عدم استطاعتهم حصرها حصراً دقيقا .

ومصنفاته منها الرسائل اللغوية القصيرة ، ومنها ما اتصل بالقرآن وغريبه ، والحديث وغريبه ، واللغة ونوادرها ، والأخبار ، والأدب والقبائل ، كما استدرك على أئمة اللغة وكتبهم فاستدرك على جمهرة ابن دريد ، والعين للخليل ، وفصيح ثعلب ، وله مصنفات كثيرة فى موضوعات مختلفة .

ومما لا يستهان به فى مثل هذا المقام أن أبا عمر مع شهرته لانعرف عن معظم كتبه أكثر من أسمائها لأن أكثرها مفقود ، وإشارات غاية فى الإيجاز حفظتها لنا كتب الطبقات والرجال والفهارس نخص بالذكر منها فهرست النديم ، ومعجم ياقوت ، ووفيات ابن خلكان ، وبغية الوعاة للسيوطى ، وشذرات الذهب لابن العماد ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ، وإيضاح المكنون للبغدادى ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان .

وقد صرفت وقتا ليس بالقليل فى جمع أسماء هذه الكتب وحصرها وتحقيق أسمائها ، والجدير بالذكر أن هذه الكتب لم يطبع منها حتى الآن غير كتاب واحد هو كتاب المداخل ، وهذا الكتاب الذى نقدم له الآن وهو كتاب فائت الفصيح .

وفيما يلى ثبت بكتبه مرتبة على حروف المعجم :

١ — كتاب أخبار العرب .

٢ — كتاب البيوع .

٣ — كتاب التفاحة .

٤ — كتاب تفسير أسماء الشعراء كما عند النديم ، وتفسير أسماء القراء كما عند ياقوت فى معجمه ، وأسماء الشعراء كما فى الكشف

٥ — جزء فى الحديث والأدب .

٦ — حل المداخل وهو غير كتابه المداخل الذى سيرد ذكره ، وفى الوفيات اسمه علل المداخل ، ورسمه عند النديم حلى المداخل .

٧ — رسالة فى غريب القرآن .

٨ — كتاب الساعات .

٩ — كتاب السريع .

١٠ — شرح الفصيح .

١١ — كتاب الشورى .

١٢ — كتاب العشرات ، أحال عليه ياقوت فى بلدانه كثيراً ، وذكر العلامة الميمنى أن هذا الكتاب بقيت منه نسخة بخزانة برلين تحت رقم ٧٠١٤ فى فهرسها ، وأوله : حدثنا ابن خالويه .. هذا كتاب العشرات لأبى عمر الزاهد ألفها للحُصَـَرى (كذا مشكولا) صاحب أبى عمر القاضى خاصة ، وكان أبو عمر يعارض بكتبه ، ويؤلف له فاعتل أبو عمر فأرسل إليه أن انفذ إلىّ أجرة شهر فانى عليل الخ ، وهو فى ٨٧ ورقة .

١٣ — غريب الحديث صنفه على مسند أحمد بن حنبل .

١٤ — فائت الجمهرة والرد على ابن دريد . وقف عليه البغدادى ، وأحال عليه .

١٥ — فائت العين .

١٦ — فائت الفصيح ، أجمع الذين ذكروا كتب أبى عمر من مترجميه بأنه استدرك به على فصيح ثعلب ، وبأنه يقع فى جزء لطيف . وجاء فى فهرست ابن خير عن هذا الكتاب « حدثنى به أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى عن أبى مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبى القاسم ابن الإفليلى ، عن أبى عمر بن أبى الحباب ، عن أبى على البغدادى ، عن أبى عمر الزاهد ، وهو فى كراسة . وذكر الأستاذ الميمنى فى مقاله الذى نشره فى سنة ١٩٢٩ فى مجلة مجمع اللغة العربية فى دمشق بأنه كان قد رأى

نسخة من هذا الكتاب عند أحد المكتبيين بدلهى فى الهند ، وكتاب فائت الفصيح هو الذى نقدمه إلى القراء اليوم .

١٧ — فائت المستحسن .

١٨ — فضائل معاوية .

١٩ — كتاب القبائل .

٢٠ — كتاب الجرجانى .

٢١ — الكتاب الحضرى فى الكلمات .

٢٢ — ما أنكره الأعراب على أبى عبيد فيما رواه أو صنفه ، كذا عند النديم وغيره . وفى معجم الأدباء ، وبغية الوعاة « ما أنكره الأعراب على أبى عبيدة » ولعله تصحيف .

٢٣ — كتاب المداخل فى اللغة ، ونشر هذا الكتاب الأستاذ عبد العزيز الميمنى فى مجلة المجمع العلمى العربى فى الجزئين الثامن والتاسع من المجلد التاسع سنة ١٩٢٩ م كما نشرته مكتبة الأنجلو المصرية بتحقيق وتعليق المرحوم الأستاذ محمد عبد الجواد عام ١٩٥٦ م .

وذكر أن هذا الكتاب مختصر فى اللغة ، وعليه زيادات ، وأصله واحد وثلاثون بابا ، سبعة منها زيادات عليه . والموجود فى النسخة المطبوعة ثلاثون فقط . وربما كان أصل نسخة رامبور التى اعتمد عليها الميمنى ناقصا . ويروى ابن خير فى فهرسته اسناد كتاب المداخل من عدة طرق .

٢٤ — كتاب المرجان فى اللغة .

٢٥ — كتاب المستحسن فى اللغة .

٢٦ — معجم الشعراء ، ورد ذكره فى كشف الظنون فقط .

٢٧ — كتاب المكنون والمكتوم .

٢٨ — كتاب الموشح ، وأورده صاحب الوفيات باسم الموضح .

٢٩ ــ كتاب النوادر ، ونلاحظ أن عبارة الميمنى تلقى ظلالا من الشك فى نسبه هذا الكتاب إلى أبى عمر الزاهد ، فهو يقول : (لا أدرى هل هو كتاب له ، أو هو نوادر أبى شبل العقيلى الذى قال فيه النديم : « رأيته بخط عتيق باصلاح أبى عمر الزاهد » . والكتاب ثبتت لنا نسبته إلى أبى عمر ، فقد نص على ذلك الأقدمون كما فى الفهرست ١١٤ ، وأنباه الرواة ١٧٧/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٣/٢/١٨ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

٣٠ ــ كتاب اليواقيت أو الياقوتة ، وقف عليه صاحب خزانة الأدب ، وروى سنده ابن خير الأشبيلى فى فهرسته ، كما ذكر أن أبا عمر ابتدأ باملاء هذا الكتاب يوم الخميس لليلة بقيت من المحرم سنة ٣٢٦ هـ فى جامع المدينة مدينة أبى جعفرار تجالا من غير كتاب ولا دستور ، فمضى فى الإملاء مجلسا مجلسا إلى أن انتهى إلى آخره ، ثم رأى الزيادة فيه فزادنى أضعاف ما أملى ، وارتجل يواقيت أخر ، واختص بهذه الزيادة أبا محمد الصفار لملازمته ، وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبى عمر ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، ولكن الأستاذ الميمنى يذكر أنه اطلع على فصل من اليواقيت دوّن على الصفحة الاولى من كتاب شرح الفصيح لأبى القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الأصفهانى بخزانة رامبور . وقد نقل الميمنى هذا الفصل فى آخر مقاله فى مجلة المجمع العلمى العربى[1] .

٣١ ــ كتاب يوم وليلة ، وتمام إسمه عند البغدادى فى خزانته كما وقف عليه « كتاب اليوم والليلة ، والشهر والسنة والدهر » .

وفاته :

أجمع الذين عرضوا لترجمة أبى عمر الزاهد على أن وفاته كانت سنة خمس

(١) الجزء التاسع ، المجلد التاسع ، دمشق ، آب سنة ١٩٢٩ من ص ٦٠١ ــ ٦١٦ .

وأربعين وثلثمائة[1] . ولم يشذ على هذا الإجماع إلا أبو الحسن بن رزقويه الذى ذكر أن وفاة أبى عمر كانت سنة أربع وأربعين وثلثمائة . وقد عقب الخطيب البغدادى على هذه الرواية بالتخطئة ونسبها إلى الوهم[2] . وقال بعدها : « والصواب ما حدثنا به أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان إملاء قال : توفى ابو عمر الزاهد فى يوم الأحد ، ودفن فى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، قلت : ودفن فى الصفة التى دفن فيها بعده أبو بكر الأدمى القارىء ، وهو مقابلة قبر معروف الكرخى ، بينهما عرض الطريق » .

ويحدد ياقوت فترة الحكم التى مات فيها أبو عمر فيقول « . . وذلك فى خلافة المطيع لله » ونجد إضافة أخرى عند النديم فى قوله « توفى سنة خمس وأربعين وثلثمائة ، وسنه ثمانون سنة » ومعنى هذا التحديد كما سبق أن أوردنا ذلك فى حديثنا عن مولده أنه ولد سنة خمس وستين ومائتين . والأرجح ما أثبتناه اعتماداً على ما ورد فى جميع المصادر الموثوق بها من أنه ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، وبذلك تكون الفترة التى عاشها أبو عمر حوالى أربعة وثمانين عاما .

وأورد العلامة الميمنى إضافة جديدة فسّر بها سبب إبطائهم فى دفنه لليوم التالى وهو يوم الاثنين بعد أن توفى يوم الأحد كما ذكر ذلك الخطيب البغدادى ، يقول الميمنى : « . . . ولعل سبب إبطائهم بنعشه إلى اليوم التالى هو ما نقلناه عن تاريخ ابن الوردى فى كتابنا على أبى العلاء عن أبى العلاء ، أن البغداديين حدثوه بها أنه لما عبرت السنّة (أهل السنّة) بأبى عمر الزاهد فى الكرخ وهم شيعة بغداد وحوله التكبير والتهليل ، قال قائل : هذا والله لاكمن دفنت ليلا ، يعنى فاطمة عليها السلام ، فثار أهل الكرخ ، وقتل بينهم جماعة ، وطرح أبو عمر عن النعش وجرح جراحاً كثيرة » .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ ، ونزهة الألباء ٣٨٠ ، ومعجم الأدباء ٧/٢٩ والفهرست ١١٣ ، وشذرات الذهب ٢/٣٧٠ ، والعبر فى خبر من غبر ٢/٢٦٨ وبغية الوعاة ١/١٦٦ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ .

منزلته العلمية :

كان أبو عمر الزاهد إماما من أكبر أئمة اللغة والنحو والشعر والأخبار والأدب فى العصر العباسى ، وكان يختلف إلى مجلسه الأشراف والكتاب ، وأهل الأدب ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها ، وكانوا جميعاً يعترفون له بالتقدم والفضل. وقد عدّه أبو بكر الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغويين الكوفيين . قالوا إنه كان أكثر ما يملى تصانيفه يلقيها بلسانه من غير صحيفة ، وكان كما قال على بن أبى على عن أبيه : « ومن الرواة الذين لم يرقط أحفظ منهم أبو عمر الزاهد أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة فى اللغة فيما بلغنى ، وجميع كتبه التى فى أيدى الناس إنما أملاها بغير تصنيف[1] » . وقال عنه ابن بَرْهان : « لم يتكلم فى العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه »[2]

ولمنزلته العلمية الرفيعة ، وعلمه الوافر ، وفضله الغزير ، أحبه تلاميذه ومريدوه حتى أن أحدهم وهو أبو العباس اليشكرى لم يتمالك نفسه ، ولم يستطع أن يخفى مشاعره الطيبة نحو أستاذه ، فأنشد فى مجلسه يمدحه بقوله :

أبو عُمر أوفى من العلم مرتقًى ... يَزِلّ مساميه وَيرْدَى مطاوِلُهْ
فلو أننى أقسمت ما كنت كاذبا ... بأن لم ير الراءونَ حبْرا يعادِلُهْ
هو الشَّخْتُ جسما والفضائل جَمّةٌ ... فأعْجِبْ بمهزولٍ سمينٍ فضائلُهْ
تضمن من دون الجناحين زاخرا ... تغيب على من لجّ فيه سواحله
إذا قلت شارفنا أواخر علمه ... تفجّر حتى قلت هذى أوائله[3]

وقد أفاد من علمه كثير من العلماء ، وضمنوا كتبهم نقولا عنه ، قال ابن خلكان . وكان ينقل غريب اللغة وحوشيها ، وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيد البطليوسى فى كتاب المثلث عنه ، وحكى عنه غرائب » .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٥٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٥٨ ، ونزهة الألباء ٣٧٩ ، وبغية الوعاة ٢/١٦٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٥٩ ، ونزهة الألباء ٣٧٩ .

وللعلماء فى أبى عمر آراء حسنة ، وأقوال طيبة ، تجمع كلها على الإعجاب به وقد أجمع معظم الذين ترجموا له نقلا عن العلماء والأئمة بأنه كان ثقة إماما ، آية فى الحفظ والذكاء [1] . كما أجمعوا على أنه من الأئمة وأكابر أهل اللغة وأحفظهم لها [2] ، فهو أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين [3] ، وذكر ياقوت : « ومن الرواة الذين لم يرقط أحفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب » [4] . وكان أهل الحديث يصدّقونه ويوثّقونه [5] . قال أبو بكر الخطيب « رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدّقونه وكان يسأل عن الشيء الذى يقدر السائل أنه قد وضعه فيجيب عنه ، ثم يسأل عنه بعد سنة فيجيب بذلك الجواب » [6] .

وكان لسعة حفظه ، وقوة ذاكرته يطعن عليه بعض أهل الأدب ولا يوثقونه فى علم اللغة حتى قال عبيد الله بن أبى الفتح : « لو طار طائر فى الجو لقال أبو عمر الزاهد حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابى ، ويذكر فى معنى ذلك شيئاً » [7] . قال الخطيب البغدادى : « ولسعة حفظه اتهم بالكذب » [8] .

ومن العلماء الذين حملوا على أبى عمر لمعتقده النديم فقد كان محمد بن اسحق النديم شيعياً ، وكان يظن أن أبا عمر أموياً بسبب كتابه فى فضائل معاوية ، لذلك وجدناه فى ترجمته له يحمل عليه حملة شديدة فيقول : « وسمعت جماعة من العلماء يضعفون حكايته ، وانتسبوا به إلى التزيد .... » .

وكان ممن تأثر بمثل رأى صاحب الفهرست فى الطعن فى سلامة مايرويه وصحة نقله أبو العلاء فيلسوف المعرة ، الذى يقول فى إحدى لزومياته :

توخ نقل أبى زيد وكتب أبى عمرو وخلّ كلاماً فى أبى عمر

---

(1) شذرات الذهب ٢/ ٣٧٠ ، والعبر ٢/ ٢٦٨ .
(2) نزهة الألباء ٣٧٦ ، ومعجم الأدباء ٧/ ٢٦ .
(3) وفيات الأعيان ٣/ ٤٥٤ .
(4) معجم الأدباء ٢/ ٢٦ .
(5) انظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٧ ، ونزهة الألباء ٣٧٦ ، ومعجم الأدباء ٢/ ٢٦ ، وشذرات الذهب ٣٧٠ .
(6) نزهة الألباء ٣٧٧ .
(7) نزهة الألباء ٣٧٧ .
(8) تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٧ .

وفيما يلي ثلاثة من الأخبار كلها تؤكد صدق الرجل وأمانته في الرواية ، كما يبدو فيها غزارة محفوظه من تراث العرب في لغتها وآدابها .

وأول هذه الأخبار : ماذكره الرواة أن جماعة من أهل بغداد تذاكروا كذبه وأرادوا امتحانه ، فقال بعضهم : أنا أصحف له القنطرة ، وأسأله عنها فننتظر ماذا يجيب . فلما صاروا بين يديه قال له سائله : أيها الشيخ ما القنطرة عند العرب ؟ فقال كذا ، وذكر شيئاً فتضاحك الجماعة وانصرفوا ، فلما كان بعد شهور ، ذكروا الحديث وأرسلوا إليه شخصاً آخر فسأله عن القنطرة فقال : أليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا ، ثم قال : هي كذا وكذا كما أجاب أولا . قال القوم : فما ندري من أي الأمرين نعجب ، أمن حفظه إن كان علما ، أم من ذكائه إن كان كذباً ، فان كان علماً فهو اتساع عجيب ، وإن كان كذباً فكيف تناول ذكاؤه المسألة وتذكر الوقت بعد أن مر عليه زمان ، فأجاب بذلك الجواب بعينه .

وثانيها : بلغه وهو على كتاب الياقوتة أن معز الدولة قلد شرطة بغداد غلاما تركيا مملوكا يعرف بخـراجا فقال للجماعة في مجلس الاملاء : اكتبوا ياقوتة خواجا ، الخواجا في أصل اللغة : الجوع ، ثم فرع على هذا بابا ، وأملاه عليهم ، فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتتبعوه ، قال أبو على الحاتمي وهو من بعض أصحابه . اخرجنا في أمالي الحامض عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، الخواج : الجوع ، (1)

وثالثها : مارواه رئيس الرؤساء وشرف الوزراء أبو القاسم على بن الحسن من أن أبا عمر كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فأملى على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غريبها ، وختمها ببيتين من الشعر ، ثم حضر عند القاضي أبو بكر بن دريد ، وأبو بكر بن الانباري ، وأبو بكر بن مقسّم العطار المقرىء ، فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي : ماتقولون فيها ؟ فقال ابن الانباري : أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ، ولست أقول شيئاً . وقال ابن مقسّم مثل ذلك ، واعتذر باشتغاله بالقراءات (وفي بعض المصادر بالقرآن) . وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ، ولا أصل لشيء منها في اللغة ، وانصرفوا . فبلغ ذلك أبا عمر ، فاجتمع بالقاضي ، وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عيّنهم ، ففتح

(1) تاريخ بغداد ٣٥٨/٢ ، ونزهة الألباء ٣٧٨ ، ومعجم الأدباء ٢٧/٧ .

القاضى خزانته ، وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة منها ، ويخرج له شاهدا من تلك الدواوين ويعرضه على القاضى حتى استوفى جميع المسائل ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدهما ثعلب بحضرة القاضى ، وكتبهما القاضى بخطه على ظهر الكتاب الفلانى ، فأحضر القاضى الكتاب فوجد البيتين على ظهره ، كما ذكر أبو عمر ، وانتهت القصة إلى ابن دريد ، فلم يذكر أبا عمر بلفظة إلى أن مات .

وواضح مما أوردنا أنه لم يأخذ أحد على أبى عمر كلمة لم يعرف لها سندا من كلام العرب ، كما كان متمتعاً بذهن واع ، وحافظة أمينة لاقطة ، وقالوا : إن من حفظ حجة على من لم يحفظ وأن زيادة الثقة مقبولة ، فلم يبق إلا العجب وحيرة الناس فى ذكائه . وجملة الذين طعنوا على أبى عمر من أقرانه ومعاصريه كابن دريد ، وابن الأنبارى ، وجحجخ الذى كان تلميذا لأبى عمر من أصحاب ابن دريد ، وراوى جمهرته ، وحامل علمه ، وكان ابن دريد يطعن على أبى عمر . فلعل هذا الداء سرى إليه من شيخه ، ولعل اعجابه به حمله على تسليم رأيه فى معاصر له ، وقد تقرر عند المحدثين ، وهم أصحاب هذا الشأن ، وفرسان هذا الميدان أن المعاصرين والأقران لايعبأ بقول بعضهم فى بعض ، وحسب أبى عمر توثيق رئيس الرؤساء ، وقوله فى الدفاع عنه : رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبى عمر ، ونُسب إلى الكذب فيها مدونة فى كتب أئمة اللغة وخاصة فى غريب المصنف لأبى عبيد . وأصل التزيد الذى رماه معاصروه به ليس تزيداً إنما سعة حفظ ، وسعة رواية ، وقوة ذاكرة ، ورواة الكوفة معروفون بصفة عامة بسعة الاطلاع وغزارة المادة ، ووفرة الرواية ، وبالتسامح فى أمر التحفظ خلافا لرواة البصرة الذين قلت روايتهم لتثبتهم ، وعدم مسامحتهم .

فائت الفصيح :

والمقصود بالفصيح هنا هو كتاب الفصيح لإمام اللغة أبى العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب المتوفى عام ٢٩١ هـ إمام الكوفيين . وهو من الكتب المشهورة فى اللغة ، وبلغ من شهرة هذا الكتاب ، واهتمام العلماء به ، أن حسده ، بعضهم عليه حتى نسبوه لغيره ، فقد روى النديم أن فصيح ثعلب من تصنيف الحسن بن داود الرّقى ثم أغار عليه ثعلب وادّعاه لنفسه[1] .

---

(١) انظر معجم الأدباء ٣/٦٨ .

وقد اختار ثعلب فى هذا الكتاب الفصيح من كلام العرب مما يجرى فى كلام الناس، وكتبهم، وقد ضمنه :

١ ــ ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبر بصواب ذلك .

٢ ــ وما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاختار أفصحهن .

٣ ــ وما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن إحداهما بأكثر من الأخرى فأخبرنا بها، كما ضبط فى كتابه الذى ألفه فى ثلاثين بابا صيغ الألفاظ المشكوك فيها مع تفسيرها .

وقد احتل فصيح ثعلب منزلة بين كتب اللغة حتى أصبح العلماء يحرصون عليه، وأصبح الآباء وسراة القوم يحرصون على أن يفيد أبناؤهم من هذا الأثر . وأن يحملوا المؤدبين على تلقينه لهؤلاء الأبناء وتحفيظه لهم قبل غيره من كتب اللغة لما فيه من الألفاظ السهلة المستعملة، ولأن العامة تخطىء فى كثير منها . ومن هنا نجد أن الطلب يشتد على هذا الكتاب فكلما نسخت منه نسخة أسرع الناس على طلب غيرها حتى لقد يذكر لنا التاريخ أن يحي بن أحمد الأرزنى الوراق (ت ٤١٥ هـ/١٠٢٤ م) كان ينسخ كل يوم نسختين منه، ويبيع النسخة بنصف دينار[١] .

وقد طبع كتاب الفصيح بليبسك عام ١٨٧٦ م فى نحو ٧٠ صفحة ومعه مقدمة وملاحظات بالألمانية، كما نشره والشروح التى عليه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى ضمن مجموعة فى اللغة تشتمل على الفصيح وشرحه وذيله، ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد، وكتاب فعلت وافعلت . وصدرت الطبعة الأولى من هذا المجموع فى سنة ١٩٤٩ م، ونسخ الفصيح المحفوظة كثيرة منها :

ــ نسخة بدار الكتب المصرية كتبت عام ١١٧٧ هـ تحت رقم ٤٦٦ لغة .

ــ نسخة بالمدينة المنورة كتبت عام ١٢٩٨ هـ بدار الكتب المصرية رقم ٩ ش .

---

(١) انظر معجم الأدباء ٧/٢٩٢ .

ـ نسخة ضمن مجموعة محفوظة كتبت عام ١٣٠١ هـ بدار الكتب المصرية رقم ١٥ ش . ولدى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة منه نسختان هما :

ـ رقم ١٩٧ لغة مصورة من مكتبة الفاتح باستامبول فى ٢٥ ورقة كتبت سنة ٥٢٠ هـ .

ـ رقم ١٩٨ لغة مصورة من مكتبة أحمد الثالث باستامبول فى ٢٩ ورقة كتبت سنة ٦٧٣ هـ .

وهناك نسختان أخريان فى الاسكوريال باسبانيا :

الأولى : فى ١٣ ورقة ورقمها ٣٠ .

والثانية : فى ٣٧ ورقة ورقمها ١٨٧ .

وقد عظمت عناية الناس بهذا الكتاب عناية بالغة ظهرت آثارها فى ثلاثة ضروب من ضروب العناية بثعلب وكتابه الفصيح وأول مظاهر هذه العناية بالاضافة إلى ما أسلفنا يتضح فيما يأتى :

أولا : اهتمام علماء اللغة بشرح غامضه ، وتفسير مشكله ، وتجلية عويصه ، وفى طليعة[1] أولئك العلماء الذين خدموا هذا الكتاب بالشرح والتفسير العلامة أحمد بن محمد المرزوقى (ت ٤٢١ هـ/١٠٣٠ م) ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن باقياء بن داود ، وأبو القاسم عبد الله بن عبد الرحيم بن ثعلب الأصفهانى ، وأبو سهل محمد بن على الهروى فى كتابه « التلويح فى شرح الفصيح » وقد طبع هذا الكتاب مع فصيح ثعلب بنشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى فى سنة ١٩٤٩ . كما شرحه أحمد بن يوسف الفهرى فى كتابه « تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح » ويوجد الجزء الأول من هذا المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠ سهـ . وعنى بشرح غريب الكتاب أحمد بن عبد الله التدميرى (ت ٥٥٥ هـ) فى

---

(١) أنظر بروكلمان ٢/٢١١ ـ ٢١٢ .

كتابه «شرح غريب الفصيح»، وهذا المخطوط محفوظ فى مكتبة نور عثمانية باستامبول منسوبا خطأ إلى الترمذى .

ثانياً : وهناك جماعة من العلماء اتجهوا بجهودهم إلى نقد كتاب الفصيح ، وإظهار عيوبه ومثالبه ، مدفوعين إلى ذلك بدافع محبة العلم والاخلاص له ، أو بعامل آخر من عوامل المنافسة والحسد الذى يكثر بين العلماء وأهل المعرفة ولاسيما المتعاصرين منهم وأهم هذه الكتب « نقد الزجاج على الفصيح » ومنه نسخة فى مكتبة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .

ثالثاً : إن بعض العلماء الذين يعنون بتيسير حفظ العلوم وتحصيلها قد اهتموا بنظم هذه الكتاب على طريقتهم فى نظم كتب النحو والعروض وغيرها من الكتب العلمية أو الادبية . ومن هذه الكتب(١) :

ـ نظم الفصيح لعبد الحميد بن أبى الحديد (المتوفى ٦٥٥ ﻫ/ ١٢٥ م)

ـ موطأة الفصيح فى اللغة لأبى الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصارى (المتوفى ٦٦٩ ﻫ / ١٦٩٩ م) ولا يزال هذا الكتاب مخطوطا بقلم مغربى ، ثم شرح هذه المنظومة العلامة أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسى شرحا سماه « موطئة الفصيح لموطأة الفصيح » يوجد منه الجزء الاول مخطوطاً بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٩ أدب ، ونسخة أخرى ضمن مجموعة بقلم على بن محمد رقم ١٥ سه كتبت عام ١٣٠١ ﻫ

ـ حلية الفصيح لمحمد بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى (المتوفى ٨٠ ﻫ / ١٣٧٨ م) .

رابعاً : محاولة بعض علماء اللغة الاستدراك على ما فات الإمام ثعلبا

---

(١) أنظر بروكلمان ٢/٢١٢

فى كتابه الفصيح ومن هذه الكتب(1) :

— كتاب التنبيه على ما فى الفصيح من الغلط لأبى القاسم على بن حمزة البصرى (ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م) وتوجد منه نسخة خطية فى مكتبة الاسكوريال .

— ذيل فصيح الكلام لأبى الفوائد محمد بن على الغزنوى ألفه سنة ٤٤٢ هـ ، وتوجد منه نسخة فى مكتبه لا للى برقم ٣٦١٤ ، ونسخة أخرى فى مكتبة بشير أغا برقم ١٩٣ .

— ذيل الفصيح للشيخ أبى محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادى المعروف بابن اللباد ، ألفه عام ٥٩٩ هـ ، وتوفى عام ٦٢٩ هـ . ونشر هذا الكتاب ضمن الطرف البهية ، ثم أعاد نشره الأستاذ خفاجى ضمن مجموعته المشار إليها .

— ذيل على فصيح ثعلب فيه من الألفاظ التى يتداولها الناس فى مخاطباتهم وكتبهم ما يغلط فيه كثير من الشداة والكتاب لموفق الدين أبى محمد عبد اللطيف بن أبى العز يوسف بن محمد البغدادى النحوى . وطبع الكتاب مع شرح الفصيح المسمى بالتلويح فى مطبعة وادى النيل بمصر سنة ١٢٨٩ هـ . ثم طبع بمطبعة السعادة طبعة أخرى تحتوى أيضاً على كتاب فعلت وأفعلت للزجاج بمصر سنة ١٣٢٥ هـ .

ومن أبرز هؤلاء العلماء الذين استدركوا على ما فات الإمام ثعلباً فى كتابه عالم من كبار العلماء الذين ثقفوا علوم اللغة على الإمام ثعلب نفسه ، وهو الإمام أبو عمر الزاهد غلام ثعلب فى كتابه فائت الفصيح ، وهو هذا الكتاب الذى نقدمه اليوم لجمهرة القارئين .

المنهج العام لكتاب فائت الفصيح :

ألف أبو عمر الزاهد هذا الكتاب الذى نقدمه اليوم وهو كتاب فائت الفصيح ،

---

(1) انظر بروكلمان ٢/٢١١

وعنوان الكتاب وحده دليل على موضوعه ، وهو محاولة أبى عمر الزاهد استدراك مافات الإمام ثعلبا فى كتابه الفصيح ، فيستدرك مافات أستاذه من أبواب فى اللغة ، أو لغات تجرى فى كلام الناس فنبّه على أفصحها ، أو عبارات يغلط فيها الكتاب فى مخاطباتهم ورسائلهم وكتبهم ، ولم ترد فى فصيح أستاذه فنبّه عليها ، أو صيغ من الألفاظ مشكوك فيها فضبطها ضبطاً صحيحا ، وكل ذلك بقصد الافادة الكاملة من كتاب الفصيح .

ويقع كتاب الفصيح فى ثلاثين بابا ، فى حين يقع كتاب الفائت فى سبع وعشرين بابا . وفى الوقت الذى وجدنا فيه أبواب الفصيح مسماة ، وجدنا بعض أبواب الفائت غير مسماة ، بل يكتفى فقط بقوله (باب) دون أن يذكر موضوعه ويسميه .

وليست كل أبواب فائت الفصيح لها نظائر فى الفصيح فهناك أبواب جديدة انفرد بها أبو عمر الزاهد . وجاء الاتفاق فقط فى عشرة أبواب . وهذه الأبواب لها نظائر بموضوعاتها ومسمياتها فى كتاب الفصيح وهى :

- باب ما لا ينطق منه إلا بفعل .

- باب فعِلت وفعلت باختلاف المعنى :

- باب فعلت بغير الف .

- باب ما يقال فيه افعلت .

- باب من الهمز .

- باب ما يهمز ولا يهمز .

- باب فعلت وافعلت باختلاف المعنى .

- باب ما يقال بحرف الخفض .
- باب ما يفتح أوله .
- باب ما يكسر أوله .

وتبدو ظاهرة الرواية عن ثعلب عن ابن الأعرابى واضحة جلية فى كتابه ، فهو فى أكثر من موضع ينقل عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، ويستشهد بهما . وقد لاحظ القدماء كثرة أخذه واستشهاده بهذين العالمين الجليلين ، فعبروا عن شدة إعجابهم بحفظه لأقوالهم بقولهم :

« إن ابا عمر الزاهد لو طار طائر لقال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، ويذكر فى معنى ذلك شيئا »[1] . وتعليقهم هذا لو فهمناه ببساطة لرأينا أنهم لا يتحاملون على أبى عمر ، ولا يتهمونه بالتزيد والكذب إنما هم يعبرون عن شدة إعجابهم بذاكرته القوية ، وحفظه ، واستيعابه لكل ما قاله العالمان الجليلان فى اللغة ، وقدرته على التحصيل وتذكر ما سمعه وإن باعد الزمن بين سماعه وروايته .

ولا يقف الحد عند الأخذ عن ثعلب وابن الأعرابى بل نجد إشارات فى الكتاب نفهم منها استيعابه لروايات وأقوال العلماء القدامى فى اللغة فهو يشير إلى روايات الأصمعى ، وابن الأعرابى ، والمبرد ويدخل فى سلاسل رواياته أبا نصر أحمد بن حاتم الباهلى ، وأبا الحسن على بن الأثرم ، وأبا عبيدة معمر بن المثنى ويوثق باستشهاده بهم أقوالا فى اللغة . كذلك يستشهد فى كتابه بالحديث النبوى الشريف ، والشعر العربى القديم الذى أورد بعضه منسوبا إلى قائله ، وأورد بعضه الآخر بدون نسبة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٥٧/٢ ، ونزهة الألباء ٣٧٧ .

مخطوطتا الكتاب .

وصلت إلينا من كتاب فائت الفصيح مخطوطتان ، صورهما معهد المخطوطات العربية على مايكروفيلم من تركيا .

الأولى : وهى الأصل توجد بالمعهد تحت رقم ١٩٢ لغة فى ١١ ورقة كتبت سنة ٥٤٢ ﻫ بخط نفيس ، وهى مصورة من مكتبة حسين جلبى . ومسطرة صفحته ١٢ سطراً . وجاء على صفحة الغلاف ما يلى :

« كتاب فيه فائت الفصيح تأليف أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد رحمه الله » وأسفل ذلك جاءت تعليقة نصها « على بن جعفر بن موسى بن محمد بن درمون ، ثم تملكه بعد حسين أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدى لطف الله به » . وجاء فى مقدمة الكتاب فى أول صفحة منه « بسم الله الرحمن الرحيم عونك يارب، قال أبو عمر محمدبن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام ثعلب قرأته على أبى موسى الحامض بعد موت ثعلب حين جمعته وألفته ، ومعنى ذلك أن الحامض أجازه ووافقه على رأيه فيما استدركه على أستاذهما معا . وجاء فى آخر النسخة فى آخر صفحة من المخطوطة « تم فائت الفصيح بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من نسخه فى سلخ ذى الحجة من سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم ، بخط على بن جعفر بن موسى بن درمون الوراق أحسن الله خاتمته » .

وكتب الناسخ بعد ذلك بيتين من الشعر هما :

من لم يكن فى يده درهم   فانه فى الناس لا شى
فاعدده فى الموتى وإن   كان فى الأحيا ولكن ميت حى

والأخرى : محفوظة بالمعهد تحت رقم ١٩٣ لغة فى ٩ ورقات . كتبت فى القرن السابع بخط جميل ، ومصورة من مكتبة لاللى بتركيا . ومسطرة صفحتة ١٥ سطراً . جاء على صفحة الغلاف

عنوان الكتاب «كتاب فائت الفصيح»، وفوق العنوان «انتقلت بالملك الشرعي إلى أحمد بركات الأحمدي بشهر شعبان سنة أربعة وخمسين ألف، الله حسبي». وكتب الناسخ بيتا من الشعر نصه:

وحسبك قولُ الناس فيما ملكته لقد كان هذا مرة لفلان

وفي أسفل الغلاف طبع ختم مستدير مكتوب بداخله «هذا وقف سلطان الزمان سليم الغازي سلطان خان ابن السلطان مصطفى خان عفى عنهما الرحمن».

وجاء في مقدمة النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، هذا كتاب الفائت من الفصيح قرأه جعفر بن شاذان على أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد ببغداد في سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة. قال أبو عمر: أخبرنا ثعلب بما في هذا الكتاب». وهذه المقدمة تشير إلى احتمالين:

الأول: أن الكتاب ألفه ثعلب.

والثاني: أن الزاهد قد أفاد مادة هذا الكتاب عن أستاذه ثعلب، واستدرك بها على فصيحه، وقد عرف الزاهد بكثرة ما وعى من علم أستاذه. ولاحظ القدماء كثرة أخذه عنه وسجلوا عليه هذه الظاهرة.

وأرجح الاحتمال الثاني لأن كتاب الفائت ثابت لأبي عمر بإجماع الرواة والعلماء، وكتب التراجم والفهارس والطبقات. ومما يؤكد ترجيحنا للاحتمال الثاني ما ورد في مقدمة نسخة الأصل، فقد ورد فيها أنه جمع الكتاب، وألفه بعد موت ثعلب، ثم قرأه على أبي موسى الحامض، وأبو موسى الحامض كان تلميذاً من تلاميذ ثعلب النابهين، خلفه في مقامه، وتصدر مجالسه بعد موته. ورواية أبي عمر عن أستاذه ثعلب جعلت أحد الباحثين المحدثين(1) يقف وقفة المتشكك في صحة نسبة كتاب المداخل إلى أبي عمر، ويرجعه إلى أستاذه ثعلب.

ونسخة لالَلي ليس فيها ما يفيد تاريخ النسخ، وإن رجح واضعو فهرس معهد المخطوطات أنها كتبت في القرن السابع. وفي النسخة خرمان، كل خرم بمقدار ورقة نبهنا عليها في موضعهما. وفي نهاية النسخة جاء ما يلي:

---

(1) الأستاذ محمد شوقي أمين، مجلة المجمع حـ ٣، ص ٢٢٩ أكتوبر ١٩٣٦.

« تم كتاب الفائت من الفصيح ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد النبي الأمى ، وعلى آله وصحبه عدد معلوماتك ، ومداد كلماتك ، كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغافلون » .

أسلوب التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على النسختين ، ولكن اتخذت من نسخة حسين جلبي المنسوخة فى سنة ٥٤٢ ﻫ أصلا لقدمها ، وقربها من الصواب . ثم قابلت هذا الأصل على نسخة لا لى التى رمزت لها بالحرف (ل) وأضفت ما وجدته من زيادات طفيفه فى نسخة لا لى إلى الأصل بعد أن وضعته داخل معقوفين ، ثم خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة ، والشواهد الشعرية . وشرحت بعض الألفاظ الصعبة اعتماداً على كتب اللغة ومعجماتها . وعرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب .

/ بسم الله الرحمن الرحيم /١٢١

عونك يارب

قالَ أبو عمر محمد بنُ عبدِ الواحد الزّاهد المعروفُ بغُلام ثَعْلَبٍ[١] قَرأْتُهُ على أَبي موسى الحامض[٢] بعدَ موتِ ثَعْلب حينَ جمعتُهُ وأَلفتُهُ[٣] .

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، مولى بنى شيبان كان امام الكوفيين فى النحو واللغة فى زمانه ، ولد سنة ٢٠٠ هـ/٨١٥ م ، وأخذ عن الفراء وابن الأعرابى ، كما أخذ عن البصريين ، ولكنه التزم مذهب الكوفيين ، وكان رأس نحاة الكوفة ، وكانت بينه وبين المبرد رأس نحاة البصرة منافسة ، توفى يوم ١٧ من جمادى الأولى سنة ٢٩١ هـ الموافق ٤ من ابريل سنة ٩٠٤م ، لترجمته انظر الفهرست للنديم ٧٤ ، ونزهة الألباء ٢٩٤ ـ ٢٩٩ ، وطبقات الزبيدى ٧٨ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ـ ٢١٢ ، وابن خلكان ٤٢ ، وطبقات الحنابلة ٤٨ ، وتذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ ، ومرآة الجنان ٢١٨/٢ ـ ٢٢٠ ، وبغية الوعاة ١٧٣ ، ومراتب النحويين ٩٥ ، وشذرات الذهب ٢٠٧/٢ .

(٢) هو سليمان بن محمد بن أحمد البغدادى لقب الحامض لشراسة خلقه ، وكان من تلاميذ ثعلب ، وخلفه فى مقامه ، وتصدر بعده ، وكان جامعا بين المذهبين الكوفى والبصرى ، ولكنه تعصب للكوفيين ، توفى سنة ٣٠٥ هـ ـ ٩١٧ م ، لترجمته انظر تاريخ بغداد ٦١/٩ ، وطبقات الزبيدى ٨٠ ، وبغية الوعاة ٢٦٢ ، وبروكلمان ٢١٤/١ .

(٣) فى ل : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، هذا كتاب الفائت من الفصيح ، قرأه جعفر بن شاذان على أبى عمر محمد بن عبد الواحد اللغوى الزاهد ببغداد فى سنة اثنين وأربعين وثلثمائة . قال أبو عمر أخبرنا ثعلب بما فى هذا الكتاب » .

بابُ فَعَلَ يَفعِلُ

حذَقَ الصَّبيُّ يحذِقُ وحَذَقَ يحذَقُ لُغةٌ[1] وأَبَقَ المَمْلوكُ يأْبِقُ ، وشَهَقَ يشهَقُ[2] ، وذرَفتْ عينُهُ تَذرِفُ ، وقَمَرتُ الرَّجلَ أقمِرهُ وأَقمُره لُغةٌ[3] ، وقلصتْ نَفْسي تقلصُ بمعنى غثتْ ، وشرَطتُ في كلِّ شيءٍ أشرِطُ وشدَّ عليهِ بسيْفه يشِدُّ ، وكَعَعْتُ أَكِعُّ وقدْ كَعَّ زيدٌ عني[4] ، وخمرْتُ العجينَ أَخمُرهُ[5] ، وقلسَ الرَّجلُ يَقلِسُ بالسينِ إذا قاءَ[6] ، وهو ما يخرُجُ من البطنِ منَ الطعامِ أو الشَّرابِ في الفم أعادهُ صاحِبهُ أوْ ألقاهُ أي استدْعَى ، وغَوَى الرَّجلُ يَغوِي وغوِيَ يغْوَى حكاهُ الطُّوسيُّ ، وشحَحْتُ أشِحُّ .

بابُ فَعَلَ يَفعُلُ

/ نضبَ الماءُ ينضُبُ ، ونصلَ الخضابُ ينصلُ[7] ، وغفلْتُ أغفُلُ ، /٢ب

---

(١) الحذق والحذاقة : المهارة فى كل عمل .

(٢) شكلت الهاء بالفتح والكسر وكتب فوقها « معا » ، والشهيق : ادخال النفس ، وفيها ــ كما فى اللسان (شهق) لغتان فتح الهاء وكسرها .

(٣) فى اللسان (قمر) عن الجوهرى قمرت الرجل أقمره (بالكسر) قمرا : اذا لاعبته فيه فغلبته ، وقامرته فقمرته أقمره (بالضم) قمراً : إذا فاخرته فيه فغلبته ، وتقمر الرجل : غلب من يقامره .

(٤) كع يكع بكسر الكاف ويكع بضمها : جبن وعجز وتأخر ، وفيها لغتان كععت بفتح العين الأولى وكععت بكسرها .

(٥) شكلت الميم فى الأصل بالضم ، وفى ل بالضم والكسر .

(٦) القلس : كما فى اللسان (قلس) أن يبلغ الطعام الى الحلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع الى الجوف ، وقيل هو القيء ، وقيل هو القذف بالطعام وغيره .

(٧) بمعنى زال عن موضعه .

ورغم اللهُ أنفَهُ يرغُمُ ، وجمدَ الماءُ يجمُدُ ، وذبلَ العودُ يذبلُ ، وخثرَ الشيءُ يخثُرُ وخثُرَ لغةٌ (١) ، وضمَرَ جسمُهُ يضمُرُ ، وعرَمَ الصبيُّ يعرُمُ (٢) ؛ وسعلَ الرَّجلُ يسعُلُ ، وكمَنَ يكمُنُ ، وطعنَ يطعنُ ، ولمَسْتُ الشيءَ ألمسُهُ (٣) ، وجسرتُ على الشيءِ أجسُرُ ، وطمَثَتِ المرأةُ تطمُثُ (٤) ، وكعبَتِ الجاريةُ تكعُبُ (٥) ، ونَهدتْ تنهَدُ ، وسبغَ الثوبُ يسبُغُ ، ورشفتُ الصبيَّ أرشُفهُ (٦) وشدَّ الرِّباطَ يشدُّهُ ، وقرتَ الدَّمُ يقرُتُ قرُوتاً إذا ماتَ الدمُ في الجرحِ ، وفشا خبرُهُ يفشو فشواً وفشوّاً وفُشيّاً (٧) .

باب فَعَلَ يَفعَلُ

ضرَعتُ أضرعُ ، ولحتُ المخَ ، ومضَغتُ أمضَغُ (٨) ، وما أبهتُ له آبهُ ، ومهنتُ للقوم أيْ خدمتهمْ أمهَنُ ، ولعبْتُ من اللعابِ ألعَبُ ، وزهَقَت

---

(١) الخثورة : نقيض الرقة ، تقول خثر يخثر ، وجاءت خثر بالكسر ، كما جاءت خثر بالضم ، ولكنها لغة قليلة في كلام العرب كما ذكر الفراء ، اللسان (خثر) .

(٢) عرم الصبي أمه عرما : رضعها ، واعترم ثديها : مصه ، واعترمت هي : تبغت من يعرمها .

(٣) يجيء الفعل (لمس) من باب نصر ، كما ورد هنا ، ويجيء أيضا من باب ضرب .

(٤) شكلت الميم في الأصل بالضمة والكسرة وفي ل بالضمة فقط .

(٥) كعبت الجارية تكعب بضم العين ، وعن ثعلب تكعب بكسر العين معناه نهد ثديها .

(٦) عن أبي عمرو : رشفت بضم العين ورشـــفت بكسرها بمعنى قبلت ومصصت ، فمن قال رشفت بفتح الشين قال أرشف بضمها ، ومن قال رشفت بكسرها قال أرشف بفتحها .

(٧) شكلت الفاء في الاصل بالضم والكسر ، وفي ل بالضم فقط .

(٨) لم يرد في الأصل وفي ل سوى هذا الضبط « أمضغ » بفتح الضاد والفعل من باب قطع ونصر .

/ نَفْسى تَزْهَقُ ، ولهثَ يَلْهَثُ(١) ، ونَكهَ فى وجْهه يَنْكَهُ (٢) ، ودَأى /١٣
بَطْنُهُ يَدْأىْ إذا اشْتَكى .

باب فَعِلَ يَفْعَلُ

بَشِشتُ بالقوْمِ أَبَشُّ ، وبحِحتُ أَبَحُّ(٣) ، وقدْ نَشِقتُ منهُ رِيحاً طَيِّبةً أنْشَقُ ، وقحِتُ الدّواءَ أقحَهُ(٤) ، ونشِفَتِ الأرضُ الماءَ تَنْشَفُهُ ، وهشِشْتُ للمعروفِ أَهَشُّ وركِنتُ إليهِ أركَنُ [وزَكِنتُ مِنهُ أزْكَنُ(٥) ، ولحِحتُ ألَحُّ](٦) ، وقد عَكِرَ(٧) النّبيذُ يَعكَرُ إذا خَثُرَ ، ودَخِستِ الدّابة تَدْخَسُ وهى دَخِسةٌ إذا أصابَها عَقْرٌ تقوم منهُ ، وقد غَمِطَ النّاسَ يغْمَطُهمُ إذا احتقرَهمْ وغمِطَ النِعمةَ كفرها(٨) ، وقد بَلِهتُ أَبلَهُ .

---

(١) اللهث : العطش ، وقد ورد فى كتب اللغة أن بابه طرب أى أنه لهث بكسر الهاء أيضا .

(٢) نكه فى وجهه : أخرج نفسه الى وجهه ، ونكه ينكه بفتح الكاف وينكه بكسرها ، واستنكهت الرجل فنكه فى وجهى ينكه وينكه نكها اذا أمره بان ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب .

(٣) عن الأزهرى : بححت أبح هى لغة العالية ، وبححت بالفتح أبح لغة ، والبح : غلظ الصوت وخشونته .

(٤) اذا شربته .

(٥) زكنت : ظننت ، وعن الأصمعى : زكنت من فلان كذا أى علمته ، وعن أبى زيد : زكنت منه مثل الذى زكنه منى وأنا أزكنه زكنا ، وهو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين وان لم يخبرك به أحد .

(٦) الاضافة من ل .

(٧) من هنا حزم بمقدار ورقة فى نسخة ل .

(٨) هكذا ورد الفعل « غمط » بكسر الميم جريا على الباب ، وان كان فى « غمط » لغتان من باب فهم ومن باب ضرب .

باب فَعِلت وفَعُلْتُ باختلاف المعنى

سَفِهَ رأيهُ يسفَهُ ، وسَفُهَ صار سفيهاً ، وفقِه فهِمَ وفقُه صار فقيهاً وساد الفقهاء ، وبَعِدَ هلك يبعَدُ ، وبعُدَ من البعدِ والقربِ ، وقدِمَ من سفرٍ ، وقدُم الأمرُ طال عهدهُ وأخذه ما قدُمَ وما حدُثَ ، وعلِم تعلَّم بعدَ جهلٍ وعَلُمَ سادَ العلماء .

باب مالاَ ينطقُ منه إلا بِفُعِلَ[1]

يُمِنَ عليهم وشُئِم وهوَ ميمونٌ عليهم ومشؤومٌ ولا يُقالُ ميشُومٌ ولا مياشيمُ ، ولكن مشائيمُ ونحن نتشاءَمُ بفلانٍ ونتيمنُ به وأنتَ أشأمُ ، ولا يقالُ أيشمُ ، ورَجل منهومٌ في الأكلِ وفي العلمِ جميعاً ؛ ولا يُسمع نَهِمَ ولا نَهِمَ ولا المصدر[2] ، وجاءَ في الخبرِ : « منهومانِ لا يشبعان طالبُ دُنيا وطالبُ علمٍ[3] » ، فالمنهومُ في الدنيا مذمومٌ ، وفي التعلُّمِ محمودٌ ، وقد مُحِقَ الطعامُ

---

(١) أي ملازم للبناء للمفعول .

(٢) اذا كان أبو عمر الزاهد يقرر أنه لم يسمع فلا شك أنه يتحدث عن نفسه ، لأننا وجدنا غيره من علماء اللغة يذكرون الفعل « نهم » بالبناء للمفعول الذي نفى السماع به ، كما أن المصدر وهو « النهم » بمعنى افراط الشهوة في الطعام قد سمع عنهم ، بل لقد ورد في اللغة ما هو أكثر من ذلك اذ ورد فيها الفعل « نهم » بالبناء للفاعل ، وقد نفى السماع بذلك كله أبو عمر الزاهد كما رأينا في هذا الكلام .

(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث ١٨٧/٤ .

فهوَ محوُوق[1] ، وقدْ أُملِكَ فلانٌ من الإملاكِ[2] ، وبُرَّ حجُّه ، والأصمعي[3] بَرَّ حجُّهُ وينكرُ بُرَّ[4] ، وقُحِطَ الناس ، وقَحِطَ المطرُ من القحط لا غير .

باب فَعَلْتُ بغير ألف

هبطتُ زيداً ، وهبطتُ أنا من الموضعِ ، ولا يُقال أهبطتُ زيداً إلا في لغة، قال الشاعر :

ما راعني إلا جَناحٌ هابِطاً[5] عَلى البيوت قوطَهُ العُلابطا[6]

[ويقالُ في الرياح كلها فعلتْ بغير ألف إلا في النُّعامى[7] وهي الجنوب ، ويقال فيها أنعمَتْ] ، وفرزْتُ لهُ حقهُ إذا عزَلتهُ ، وقد سَعرتُه شراً يسعرُهُ ، وحدقتْ به الخيلُ ، وحدرتُ السفينةَ[8] وعنفتُ به أعنفُ ، وحدقَ القومُ بفلانٍ ، وطرفَ الرجلُ بطرف إذا أطبقَ أحدَ جفنيهِ على الآخر ، ولططتُ السِتْرَ والشيء إذا سترتهُ .

---

(١) أي ذهب خيره وبركته .

(٢) الاملاك : التزويج .

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء ، وقد أخذ عن خلف الأحمر ، وهو من أئمة البصريين في الرواية والأدب ، توفي بمرو سنة ٢١٧ هـ/٨٣١ م .

(٤) ورد في اللسان (برر) عن الفراء : بر حجه بضم الباء .

(٥) إلى هنا ينتهي الخرم في ل .

(٦) البيتان من الرجز في اللسان (هبط) و (علبط) ورواية البيت الأول : « ما راعني الا خيال هابطا » وذكر أن خيال اسم راع ، وفي اللسان (قوط) البيتان ضمن سبعة أبيات وذكر أن البيت الأول شاهد على هبطته بمعنى اهبطته .

(٧) النعامى بالضم على فعالى : من أسماء ريح الجنوب ، لأنها أبل الرياح وأرطبها .

(٨) حدر السفينة : ارسلها الى أسفل وبابه نصر ، ولا يقال أحدرها .

بابُ مايُقالُ فيه أَفْعَلْتُ

[يقال] أَشلتُ الحجرَ فهو مُشالٌ[1] ، وأَشبَّ اللهُ قرنَ فلانٍ[2] وأَقودَ الرَّجلُ يعنى ذَل ، وأخرَدَ إذا سكتَ حياءً ، وآذيتُكَ وأنتَ تؤذينى ، ولا يقال تأذينى ، وآذيتُ به إذا تأذيتُ به ، وأعرَسَ الرَّجلُ بامرأته يُعرِسُ ، وهذه كلُّهُ مقتلةٌ ، وأقتلتُ الرجلَ عرَّضتُهُ للقتل ، وأساغَ طعامُه ، وساغَ قليلة[3] .

باب من الهمز

به وَثْءٌ شديدٌ ، والخطيئةُ ، والسؤرُ البقيةُ ، وقد أسأرتُ فى الإناءِ وجمعهُ أسآرٌ[4] وسورُ المدينةِ لا يهمزُ ، وجمعه سيرانٌ ، وبذُؤَ الرَّجلُ /يبذُؤُ بذاءً (٥) وهو بذىءٌ ، وفى الخبر : «البذاء من اللوم[6]» وقد/٤ ب هاءَ الرُّجلُ يهاء وهو حسَنُ الهيئةِ .

---

(١) أشال الحجر ، وشال به وشاوله : رفعه .

(٢) الشباب : الفتاء والحداثة .

(٣) معنى ذلك أن الفعل ساغ يتعدى بالهمزة ، ويقل تعديته بنفسه .

(٤) السؤر : بقية الشىء ، وجمعه أسآر ، ونظيره آبار وآرام فى جمع بئر ورئم ، وأسأر منه شيئا : أبقى .

(٥) أصله بذؤ الرجل يبذؤ بذاءة ، فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم انما هى بالهاء ، وقال ابن برى صوابه بذاوة بالواو لأنه من بذو فأما بذاءة بالهمز فانها مصدر بذؤ بالهمز ، وهما لغتان .

(٦) البذاء : الفحش فى القول ، والحديث فى الترمذى ٦٤ ، وابن ماجه ١٧ ، وأحمد بن حنبل ٥٠١/٢ ، واللسان (بذا) وتمامه « والبذاء من الجفاء ، والجفاء فى النار » .

باب ما يُهمَزُ ولا يُهمَزُ

رَثَيتُ لَهُ تحزَّنتُ لَهُ ، وَرَثَأتُ الميتَ ، وَرَثَيتُ سَلَوْتُ عن فلانٍ ، وسَلأتُ السمنَ أسلؤُهُ إذا طبختُهُ ، بدأتُ الشئَ [إذا ابتدأتُ بِهِ] ، وَبدَأ هُوَ ، وَبدا ظَهرَ ، وبدَوتُ إلى البادِيةِ ، تخطأتُ لكَ فى المسألةِ وتخطيتُ إليكَ بالمكروهِ ، جَزَى عنّى [يجزِينى] أى قضَى ، وأجزأ يُجزِئُ كفَى ، وَالبقرةُ تُجزِى عن سبعةٍ بلاهمزٍ أى تقضى ، وتُجزِئ تكفى . واجتزأتُ أى اكتفيتُ ، وأجزأنِى كفانِى ، وتجزّأتُ بالشئ اكتفيتُ به .

بابَ فعلتُ وأفعلتُ باختلاف المعنى

نَهَبْتُ الشئ فرّقتُهُ وأنهبتُهُ إذا أبحتُهُ الناسَ ، والناهبُ المُنتَهِبُ والمُنهِبُ المُبيحُ ، فلانٌ يُؤوى اللصوصَ وَيأوى هُوَ إلى فلانٍ وأخبرَنا / ثعلبٌ عن ابن الأعرابى[1] قالَ يقالُ أوَى فلانٌ إلىَ بيتهِ وآوَى فلانٌ غيرَهُ /١٥ وَلَمْ يجئْ أوَى هو إلى بيتهِ ، سَقَيتُهُ ناولتُهُ وَأسقَيتُهُ جعلتُ لَهُ نهراً ، شَفَيتُهُ أبرأتُهُ وَأشفَيتُهُ وَهبت له شفاءً ، أمَرَهُ فأطاعَهُ بِألِفٍ ، وَقدْ طاعَ لَهُ إذا انقادَ لَهُ بغيرِ ألِفٍ ، وَجَرْتُهُ الدَوَاءَ وأوجرتُهُ لغتَانِ وَأوجرتُه

---

(١) هو ابو عبد اللهمحمدبنزياد ، ولد بالكوفة سنة١٥٠ هـ او ١٥٢هـ/٧٦٧م او ٧٦٨ م ، وكان أبوه عبدا من السند فأعتقه العباس بن محمد العباسى ، وتزوجت أمه بعد وفاة أبيه من المفضل الضبى ، فاخذ عنه العلم ، وكان ابن الأعرابى أحفظ الناس للغات والأيام والأنساب ، وتوفى بسامراء سنة ٢٣١ هـ /٨٤٤ م ، وقيل سنة ٢٣٠ أو ٢٣٢ هـ وهو ابن احدى وثمانين سنة ، لترجمته راجع الفهرست ٦٩ ، ونزهة الألباء ٢٠٧ ، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ـ ٢٨٥ ، وابن خلكان ٧٠٥ ، ومرآة الجنان ١٠٦/٢ ، وبغية الوعاة ٤٢ .

الرَّمحَ لا غير(1) ، صَلَيْت اللحمَ وغيرَهُ إذا اشوَيْتَهُ ، وأَصْلَيتَه إذا أَلقَيتَهُ فيه إلقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإحرَاقَ ، وقد صَلِيْت بالأمرِ إذَا قاسَيْت حرَّهُ وشِدَّتَهُ وَصَلَيْتُ بِفلاَنٍ إذا عَمِلْتَ [لَهُ] في هلَكَتِهِ وهُوَ مأخوذٌ من المَصاَلِي وهو شَبِيهُ بالشَّرَكِ يُنصَبُ للطَّائِر ، وقد أَفْضَى عَنْكَ الحَرَّ وَالْبَرْدَ إذا ذَهَبَ عَنْكَ ، وابن الأَعَرابي يأباَهُ في البَرْدِ ، ونَضَيْتُ الشَّئَ من يَدِ الرَّجلِ نَضياً خلَّصتُهُ ، وَقد تَنَضَّى هُوَ ، مَاطَ عَنِّي إذا تَباَعدَ عنِّي ، وإذا أَمَرْتَهُ قُلتَ مِطْ ، وأَماَطَ عَنِّي الأذَى إذا باَعدَهُ ، أَدَنْتُهُ بِعتُهُ بِدَيْنٍ فأنا مُدِينٌ / قالَ الهذَلِيُّ: /٥ب

أَداَنَ وأنبأَه الأوَّلُونَ بأنَّ المُدَانَ مِلِيٌّ وفِي(2)

ودِنْت أنا وأدَّنت أخذتُ بِدَيْنٍ فأنا دَائِنٌ ومُدَّانٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَدِينُ ويَقضِي اللهُ عنّا وقد نَرَى مَصَارِعَ قَوْمٍ لاَيَدِينُون ضُيَّعَا(3)

وفي الخبر : « إدَّانَ مُعرِضاً(4) » أي أخَذ بالدَّيْن ولم يُبَالِ ألاَّ يَقْضِيَهُ(5) ،

---

(1) وجره وجرا ، وأوجره ، وأوجره اياه ، وأوجره الرمح لا غير : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . والوجر : أن تضع ماء أو دواء في وسط حلق صبي .

(2) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين للسكري ١/٩٩ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٦ ، وجمهرة ابن دريد ٢/٣٠٥ ، والاقتضاب ٣٧٦ ، ومقاييس اللغة ٢/٣٢٠ ، والتاج واللسان والصحاح (دين) والتاج واللسان (وأل) .

(3) البيت للعجير السلولي كما في اللسان (دين) وبلا نسبة كما في المخصص ١٢/٢٦٦ .

(4) ورد الخبر في المخصص ١٢/٢٦٦ ، وفي النهاية ٢/٤٠ ، وفي الفائق ١٠/٦٠٠ ، وفي اللسان (دين) .

(5) من هنا خرم بمقدار ورقة في (ل) .

أُنْتِجَتْ الفَرسُ إذَا اسْتَبَان حَمْلُها وهى نتوجٌ ، ولا يُقالُ مُنْتِجٌ ، وقد نُتِجَت نَاقَتِى ونَتَجْتُهَا ، أَضجَّ القومُ صَاحُوا وَجلَّبوُا وضَجّوا جزعوا ، وَغَلتَ إذَا دَخَلتَ فى الشيء ولم تُبْعِدِ والإيغَالُ الإبعادُ ، رَمَيتُهُ بِيَدِىَ فإذا قلْتَهُ من مَوْضِعِهِ قُلْت أرْمَيتَهُ ، والفَرَسُ يُرْمِى صَاحِبَهُ ، خَطِئَ إذا تَعمَّدَ وهو خاطئ ، ومنه الخطيئةُ واخطأ يُخطىء إذا أرَاد شيئاً فأصَابَ غيرَهُ والمَصدَرُ الخطأ ، وخطوْتُ من الخطو ، أَفْحَشَ / إذَا أَتَى بفاحِشَةٍ فى مَنطِقه ، وفَحُش يفحُشُ إذا صَارَ ذلكَ عادَة لَهُ ، أَزْلَلْتُ له زَلةً وزَلَّ فى مَنْطِقه ، ١٦/أ
أَمَدَّ الجُرحُ إذا صَارَتْ فيه المُدَّةُ[١] ، ومَدَدْتُ البَعير من المَدِيد[٢] ، مُوعِدٌ من الوَعِيدِ وَوَاعِدٌ من الوَعدِ ، فُلانٌ ما يُلِيقُ دِرْهَماً أى ما يُبقى ، وما يَلِيقُ بكفه دِرْهَمٌ أى لا يَبْقى ، افرُجوا لنا حتى نَمُرَّ وأفرِجوا لنا أىْ انْكَشِفوا ، أعْلُ على فراشِكَ من العُلُوِّ وأعْلِ وعَالِ من النُزول ، وَهِلَ يَوْهَلُ فزِعَ ، وَوَهَلَ وهِمَ ، رَجُلٌ أسوان وأسْيَانٌ أى حزِينٌ .

باب ما يقالُ بحرف الخفض

أنا أفرقُ منك وأفزَعُ منك ، وَلا يقــال أفرَقُك ولا أفزعُك ولـكن أخشاك وأهابُكَ ، ويقالُ بنَى فلانٌ على أهله[٣] ولا يقالُ بنى بأهله ، ويقالُ اشتقت إليك ولا يقال اشتقتُكَ .

---

(١) فى الصحاح مدة بكسر الميم : ما يجتمع فى الجرح من القيح ، وفى اللسان (مدد) أمد الجرح يمد امدادا : صارت فيه مدة بكسر الميم .

(٢) المديد : ما يخلط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير ثم يسقاه البعير ، وقيل المديد : العلف ، وقد مده به يمده مدا ، وقال أبو زيد : مددت الابل أمدها مدا : وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم .

(٣) بمعنى تزوج .

بابٌ

/ تقول مَا كان ذَاكَ في حُسْبانِي[1] ، عَلَّمْتُ الصبي تعليماً وتعلَّمَ الصبي تعلماً ، /٦ب التعليمُ[2] للمعلم ، والتعَلُّمُ للمتعلم ومثله التحويلُ للمحوِّلِ والتحوّلُ للمتحولِ ، ليسَ له طعمٌ أي طيبٌ . وأخبرنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابي وعن أبي نصرٍ[3] عن الأصمعي وعن الأثرم[4] عن أبي عبيدة[5] قالوا كلهمُ : العربُ تقولُ ما بهذا الشيء من الطِّيبِ ، ولا تقول من الطيبـةِ ، والطيبةُ مولدة ، وقالوا كلهم ليس لفلانٍ طعمٌ أي [ليس له] عزمٌ ولا شجاعة فيأخذ بثأره ، يقالُ مَهُنَ

---

(١) الحسبان : الحساب .

(٢) الى هنا انتهى الخرم فى نسخة ل .

(٣) هو ابو نصر احمد بن حاتم الباهلى ، اخذ عن الأصمعى وابى زيد واقام فى بغداد ، له كتاب فى المعانى نقل عنه الجرجانى فى كتابه الكنايات ، ولم يبق من مصنفاته شيء ، وتوفى سنة ٢٣٥ هـ/٨٤٨ م لترجمته راجع الفهرست ٥٦ ، وتاريخ بغداد ١١٤/٤ ، وبغية الوعاة ١٣٠ ، ومرآة الجنان ٤٦/٢ .

(٤) هو أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ، أحد تلاميذ الأصمعى ، لم يبق لنا شيء من مصنفاته ، توفى سنة ٢٣١ هـ/٨٤٤ م لترجمته راجع الفهرست ٥٦ ، ونزهة الألباء ٢١٨ ـ ٢٢١ ، وبغية الوعاة ٣٣٥ .

(٥) هو ابو عبيدة معمر بن المثنى ، ولد فى البصرة لأبوين رقيقين من يهود فارس ، وكان مولى لتيم قريش ، واخذ عن أبى عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، ولما عيب عليه نسبه من العجم لحق بفرقة الصفرية من الخوارج ، وحاول أن ينتقم لنفسه بتصنيف كتب فى مثالب العرب على مذهب الشعوبية . وقيل أنه الف ما يزيد على مائتى مؤلف ، واختلف فى تاريخ وفاته فقيل سنة ٢١٠ هـ/٨٢٥ م وقيل سنة ٢٠٧ ، أو ٢٠٩ ، أو ٢١١ أو ٢١٣ ، بعد أن بلغ عمره نيفا وتسعين سنة ، لترجمته راجع طبقات الزبيدى ٩٧ ، ونزهة الألباء ١٣٧ ، وتاريخ بغداد ٢٥٣/١٣ ـ ٢٥٨ ، وابن خلكان ٧٠٢ ، ومرآة الجنان ٤٤/٢ ـ ٤٦ ، وطبقات الحفاظ ٣٣٨/١ ، وبغية الوعاة ٣٩٥ ، وبروكلمان ١٤٢/١ .

يَهُنُ مهانةً إذا كان مَهِيناً ، ومَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً ومَهْنَةً[1] فهو ماهنٌ من الخدمة [شَذَّبَهُ يشذبه إذا طرده ، وشَذَّبه أيضا تشذيبا مثله] دلاّلٌ بينُ الدَّلالةِ ، ودليلٌ بينُ الدَّلالة ، رجلٌ سبطُ الشعر بيّن السبُوطة وسبِط[2] الجسم بين السَّبَاطة ، حَمَيتُ المريضَ حِموة وحِميةً وحميت أصحابي حِماية[3] ، النَجادةُ مصدر نجُدَ الرجل نَجادةً / وهو السريعُ الإجابة إلى خير أو شر ، والنجدةُ /١٧ الفزعُ ، يقال نُجِدَ فهوَ منجودٌ نَجدةً ، طردتُه فذهَبَ ولا يقالُ فانطردَ .

بَابُ ما يُفتَح أوَّلُهُ

الأُسكَفُ الَّذي يُسمَّى الإسكافِ[4] . وقال الشاعر :

وضعَ الأُسْكَفَ فيه رُقَعاً ... مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطَّحَلْ[5]

دَجَاجةٌ بَيوضٌ ، وهْوَ النَّجاشيُّ ، ولبستْ لهُ عليهِ رجعةٌ ، وحَسَد حاسِدُكَ ، وفلانٌ قصيرُ الشَّبْرِ [مَفْتوحٌ] والشبْرُ القامةُ ، وجاءتْنا

---

(١) شكلت الهاء في الأصل بالسكون والفتحة وكتب فوقها معا وفي ل بالسكون فقط .

(٢) شكلت الباء بالسكون والكسر مثل فخد بسكون الخاء وفخذ بكسرها ، يقال رجل سبط وسبط الجسم بسكون الباء وكسرها اذا كان حسن القد والاستواء .

(٣) حميت المريض حموة وحمية من الطعام بمعنى منعته اياه ، وحميت القوم حماية بمعنى منعتهم ودافعت عنهم .

(٤) جاء في اللسان (سكف) عن ابن الاعرابي : أسكف الرجل اذا صار اسكافا ، والاسكاف عند العرب : كل صانع غير من يعمل الخفاف ، فاذا أرادوا معنى الاسكاف في الحضر قالوا هو الأسكف .

(٥) البيت في اللسان (سكف) بلا نسبة .

سفنجةٌ[1] مفتوحةُ السينِ والتاء ، والخِرْسُ الدَّن ، والكِدَاسُ الأصلُ ، والنَّشْزُ أفصحُ من النَّشَزِ[2] .

باب ما يُفتح ثانيه مع فتح أوله

يقالُ هو قليلُ الدَّخَلِ[3] وأجِدُ سَخَنَةً[4] ، وبكى الصبيُّ حتى نَخَمَ .

بابُ ما يُكسرُ أولهُ

دابةٌ بهِ قِماصٌ ، وحُكيتْ بهِ قُماصٌ[5] ، وهوَ الجِرِّى والجِرّيثُ من السمكِ ، وهوَ الإربِيانُ والزِّرنيخُ ، وتمرةٌ نِرْسِيانةٌ [والجمعُ / ٧ب

---

(١) السفينة بالضم:أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطىفيوفيه اياه ، وفعله سفتجه بالفتح ، وقيل هى بضم السين ، وقيل بفتحها ، وفتح التاء ، تاج العروس ٢/٥٩ ٠

(٢) الاثنان فى اللسان (نشز) بمعنى المتن المرتفع من الأرض ، وروى أبو عبيدة النشز والنشز بفتح الشين وسكونها : الغليظ الشديد ٠

(٣) الدخل : ما داخل الانسان من فساد فى عقل أو جسم ، والدخل والدخل بفتح الخاء وسكونها ، العيب الداخل فى الحسب ٠

(٤) سخنة : حرا أو حمى وقيل هى فضل حرارة يجدها من وجع وفيها : وانى لأجد فى نفسى سخنة بضم السين وسخنة بكسرها وسخنة بفتحها وسخنة بالتحريك ٠

(٥) القماص بفتح القاف وضمها : الوثب ويقال هذه دابة فيها قماص ، بكسر القاف ، ولا تقل قماص بضمها ، ويقال للقلق قد أخذه القماص ٠

النَّرْسِيان](١) ، وهو سِمْعانٌ ، (٢) ودِحْيَةُ الكَلْبي(٣) ، وهو شِرٌّ شِمِرٌ مكسورةُ الشينِ والميمِ مشدَّدةَ الرَّاءِ(٤) ، وهي المِذَبَّة(٥) والمِقطعُ ، والضِّجِعَة الحالُ التي يكونُ عليها ، فأما الضَجعة بالفتح فالخفضُ والدَّعة ، ويقال هو حَسَنُ النِّيمة(٦) ، وهو النُّزُّ ونِز قليلة(٧) ، وفلانٌ وِدٌّ ووَدٌّ قليلة ، وخَلٌّ وخُل قليلةٌ ، وهو السِّوَاكُ والمسواكُ ، وهمْ الصِفريةُ لهؤلاء الذين تسميهم العامةُ الصُّفْرية ، وأصلُ هذا أنّ خارجيّاً نازع في شيءٍ من الدِّين فقيل لهُ أنت صِفْرٌ من الدِّينِ فسمّوهُ الصِّفري و [سمّوا] أصحابهُ الصِفريةَ(٨) ،

---

(١) النرسيان : ضرب من التمريكون أجوده ، وفي التهذيب : نرسيان واحدته ـ نرسيانة ، وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلا ، فقال : تمرة نرسيانة بكسر النون ، ونرس موضع وعند الأزهري قرية في سواد العراق ٠

(٢) سمعان : اسم علم ، وسمعان : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يكتم ايمانه ، وقيل كان اسمه حبيبا ٠

(٣) دحية الكلبي (٠٠٠ نحو ٤٥ هـ/٦٦٥م) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالته الى قيصر يدعوه للاسلام ، وحضر كثيرا من الوقائع ، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة ، وشهد اليرموك فكان على كردوس ، ثم نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معاوية ، لترجمته انظر الاصابة ١/٤٧٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٦٨ ، وذيل المذيل ٤٨ ، والمحبر ٢٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٤/١٨٤ ٠

(٤) شر شمر : شديد يتشمر فيه عن الساعدين ٠

(٥) المذبة : هنة تسوى من هلب الفرس يذب بها الذباب ٠

(٦) النيمة : الاسم من نام ينام نوما ونياما ٠

(٧) النز : ما تحلب من الأرض من الماء ، فارسي معرب ، والنز والنز : السخي الذكي الخفيف ٠ والكسر أجود ٠ ورسمت في ل النن ومعناه الشعر الخفيف وهو تحريف ٠

(١) هذا وجه في التسمية ، وهناك وجه آخر وهو أنهم سموا بالصفرية لصفرة وجوههم من أثر العبادة ، والصفرية فرقة من فرق الخوارج الأربعة قائدها عبد الله بن الصفار (انظر الكامل ٦١٥) ٠

والمِسْلَحُ علي رأسِ أربعةِ منازلَ من مكةَ ، ولا يُقالُ مَسلَحٌ وهي المِسْلَحَةُ التي يختصمُ إليها .

بابٌ آخر

رَجلٌ أمْدَرُ وامْرَأةٌ مَدْرَاءُ إذا كان لا يَبْقَى في أجوافها شيء من الوَجيع ، وإذا كان لا يَبقى بَولُها قيلَ رَجلٌ أمثنُ وامرأةٌ مثناءُ ،/ القُدْمةُ 18/ا التَّقدمُ في الفَضْلِ ، والسابِقةُ والسبقُ ، وهي الدُوَّامةُ والجمعُ دَواوِيْمُ .

بابٌ

يقالُ في فلانٍ خِبٌّ بالكسرِ ، ورجلٌ خَبٌّ بالفتحِ[1] ، منكرٌ بيّنُ النَّكْرِ ، والنُكْرُ المنكَرُ ، والسَّرُورُ بالفتح الإسمُ والسرُورُ المصدَرُ فإذا سَميتَ امرأةً بسَرُوْرَ قلتَ هذه سَرورُ قد أقبلتْ .

بابٌ

يقالُ عليكَ بالحِيطةِ في أمرِكَ ، وهي القُبَّرَةُ والحُمَّرَةُ[2] ، ورجلٌ مَمْخجٌ وجبلٌ وعرٌ ، العذاءُ منْ أرضٍ عَذِيَةٍ وعَذاةٍ ومكانٍ عذٍ[3] وأرضٌ نزِهَةٌ ،

---

(١) الخب : الماكر ، الخداع ، والخبيث الغشاش .

(٢) الحمرة : بحاء مضمومة ، وميم مشددة مفتوحة هي القبرة ، وهي طائر .

(٣) العذاة : الأرض الطيبة التربة ، الكريمة المنبت ، التي ليست بسبخة ، والعذاء : الاسم ، والجمع عذوات وعذا ، وأرض عذاة : اذا لم يكن فيها حمض ولم تكن قريبة من البلاد .

وأهل الحجاز يقولون خرجنا نَتبسَّطُ يريدون نتنزَّهُ ، وهُوَ اللَّغْطُ بتسكين العين ، واللَّغَطُ قليلةٌ ، والإلغاطُ مثلُ اللغطِ فى القناةِ[1] .

بابٌ

فرَسٌ قارحٌ للأنثى والذَّكرِ[2] ، ورَجلٌ غيورٌ ، وامرأةٌ غيورٌ وجَمْعُهما غُيرٌ /، إذا كانتِ الغَيْرةُ لهما عادةً ، والغَيْرانُ الذى هو فى غيرتهِ ، /٨ب والمرأةُ غَيرَى .

بابٌ

وعندَ جُفَينَةَ الخبرُ اليقينُ ، وقال بعضُهُم جُهَيْنةُ ، وقال أبو عُبيدة حُفينةُ وهو اسمُ خَمَّارٍ ، وأكْثرُ النَّاسِ على جُفينةَ[3] . ما جاءتْ حاجَتكَ أفصحُ ، ويجوزُ الرَّفعُ ، إنْ لم يكنْ شحمٌ فنَفَشٌ بالشينِ معجمةً[4] [هم صِحابى بالكسرِ ، وصَحابتى بالفتح ، صفوُ الشىء بالفتح وصِفوتُه بالكسرِ] يُقالُ هما

(١) اللغط واللغط (بتسكين الغين وفتحها) ، الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم .

(٢) القارح : الفرس وقد ألقى أقصى أسنانه ، والفرس القارح أيضا ، التى أقامت أربعين يوما من حملها أو أكثر حتى شعر ولدها .

(٣) المثل فى مجمع الأمثال ٦٢٣/١ وروايته : « عند جهينة الخبر اليقين » وروى الأصمعى وابن الأعرابى : جفينة بالفاء ، كما أورد حفينة بالحاء المهملة .

(٤) المثل فى مجمع الأمثال ٦٤/١ ، واللسان (نفش) والنفش : الصوف ، والنفش : أن تنتشر الابل بالليل فترعى بلا راع وهى ابل نفاش : وقيل النفش : القليل من اللبن . وروى المنذرى عن أبى طالب أنه قال : قولهم ان لم يكن شحم فنفش فسره ابن الأعرابى بقوله ان معناه ان لم يكن فعل فرياء ، وذكر الميدانى أن المثل يضرب عند التبلغ باليسير .

ابنتا عم لحٍّ ولحًّا ، وهما ابنا خالة لحٍّ ولحًّا(١) ، ولا يقالُ هما إبنا خالٍ ولا إبنا عمّةٍ لأنّهما مُفترِقانِ [شيءٌ مُنفِسٌ ونَفِيسٌ ، ومُفرِحٌ ومَفرُوحٌ] .

بَابٌ

هو القَرْقَلُ(٢) ولاتَقُلْ قَرْقَرٌ وَهُوَ القَمِيصُ الذّي لا كُمّ لَهُ . رَايِسُ الوادِي يُرِيدُ رَأْسَهُ ، وتَقُولُ طَنَّ الضِّرْسُ أي ضَرَبَ .

بَابٌ

هو الصِّماخُ بالصَّاد(٣) ، وَقَدْ أَصَاخَ للشَّيء إذَا اسْتَمَعَ لَهُ ، وَهِيَ البَالُوعَةُ بِألفٍ وجَمْعُهَا بَوَالِيعُ ، أَخَذَهُ المُقِيمُ المُقْعِدُ ، القَرِيسُ بالسِّينِ(٤) ، أَخَذَهُ قَسْراً أي قَهْراً بالسِّين ، وَقَصَرَهُ بالصَّادِ حَبَسَهُ ، زَبِيلٌ أَفْصَحُ اللغَاتِ ،

---

(١) اللحح فى العين صلاق يصيبها والتصاق ، وهو ابن عم لح فى النكرة بالكسر لأنه نعت للعم ، وابن عمى لحا فى المعرفة أى لازق النسب من ذلك ونصب لحا على الحال لأن ما قبله معرفة ، والواحد والاثنان والجمع والمؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد . وقال اللحيانى : هما ابنا عم لح ولحا ، وهما ابنا خالة ، ولا يقال : هما ابنا خال لحا ، ولا ابنا عمة لحا لأنهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة ، واذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة ، وابن عم كلالة .

(٢) القرقل : ضرب من الثياب ، وقيل هو ثوب بغير كمين ، وجمعه قراقل ، وفى اللسان (قرقل) ان نساء أهل العراق يقولون قرقر وهو خطأ ، وكلام العرب باللام وهو الذى تسميه العامة القرقر .

(٣) الصماخ ، ثقب الأذن الماضى الى داخل الرأس .

(٤) الماء القريس : الجامد ، وسمك قريس ، والبرد قارس وقريس ولا تقل قارص ، والقريس من الطعام .

ويقال/زِنْبِيلٌ وزَنْبِيلٌ خطأ[1] . البُورِىُّ مقصورةٌ والبارِىُّ [مُشَدَّدَة] ١٩/ا
وحكى الأصمعىُّ بُورِيَاء بالمدِّ ، ولا يُقالُ بارِيَةٌ[2] ، أَوْهِ مِنْكَ ،
وأَوِّ مِنْكَ ، اغْتَمَّ من ذهاب شىءٍ أو غيرِهِ ، وانْغَمَّ من الكَرْبِ ، نَفِسْتُ
عليه بالشىء أَنْفَسُ نَفَاسَةً ونَفَاساً إذا حَسَدْتَهُ ، وَهُوَ السِّنِّينُ للذى يُسَمِّيه
العامَّةُ السُّنُّون ، وتقولُ للرَّجُلِ ما أَنتَ فيما قُلْتَه بأَوْحَدَ ، وللمرأة
بِوَحْدَانِيَّةٍ ولا تقلْ بِوَحْدَى ، « مَطِرَةٌ فى نِيسَان خَيْرٌ من أَلفِ سَانٍ » ، من
السَّانِيَةِ[3] ، الخَطَطُ أَفْصَحُ اللغاتِ ، فلانٌ شَمَّرِىٌّ إذا كانَ مُتَشَمِّراً فى
الأُمور ، والعامَّةُ تقولُ شُمَرِىٌّ ، الزُّمُرُّد بالضمِّ ، فلانٌ وَخِيمٌ وَوَخْمٌ ،
ولا يُقالُ وَخِمٌ[4] ، اسْتَفادَ فلانٌ مالاً وأَفادَ قَلِيلَةً ، فلانٌ يتراءى فى
المِرْآةِ ، وفى السَّيْفِ أى يَنْظُرُ وَجْهَهُ فيهما ، تأخَّرَ عَنِّى ، ولا يُقالُ أَخَّرَ
عَنِّى إلا أن تُريدَ أَخَّرَ عَنِّى شيئاً ، عايَرْتُ فى المِيزانِ مُعايرةً وعِياراً
ولا تقلْ عيَّرتُ ولكن عيَّرتُ الرَّجل فِعْلَهُ وعيَّرْتُه أُمَّه وأباهُ إذا عِبْتَهُ بِهِما

(١) الزبيل والزنبيل : الجراب ، وقيل الوعاء يحمل فيه ، فاذا جمعوا قالوا زنابيل ، وقيل : الزنبيل خطأ ، وانما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان ، والزبيل القفة والجمع زبل ، فاذا كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل لأنه ليس فى الكلام فعليل بالفتح .

(٢) فى اللسان (بور) البورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء والبارية : فارسى معرب قيل هو الطريق ، وقيل الحصير المنسوج ، قال الأصمعى : البورياء بالفارسية وهو بالعربية بارى وبورى . وفى الحديث : كان لا يرى بأسا بالصلاة على البورى ، وهى الحصير المعمول من القصب ، ويقال فيها بارية وبورياء .

(٣) السانية : الغرب ، وأداته ، والمثل فى مجمع الأمثال ٢/٣٧٥ ويروى فيه « مطرة فى نيسان (شهر أبريل) خير من الف ساق » .

(٤) الوخيم : الثقيل من الرجال ، وقد تكون الوخامة فى المعانى : يقال هذا الأمر وخيم العاقبة أى ثقيل ردىء .

ولا تدخل الباء ، استوجب ذلك فلانٌ واستحقّه /ولا تقل استأهله ولكن /٩ ب يقال هو أهلُ ذاك وأهلٌ لذاك والمستأهل الذي يأخذ الإهالة ، وتأنق في الشيء ولم يعرف الأصمعي تنوّق وهو الأنق ولم يعرف الأصمعي النيقة ، الشُّرَطي منسوب إلى الشُّرَط والشُّرْطي منسوب إلى الشُّرْطة[1] ، دارٌ نظيفةٌ ولا تقل سَرِيّة ، ويقال للثوب إذا ابتلّ [ثم جفّ] وفيه نَدُوّة [قد] تجفف ، فإذا يبس كلّ اليبس قيل تفّ يقفُّ قفوفاً .

بابٌ

ألفتُ بين الشيئين إذا ألزقت أحدهما بالآخر ، وآلفتُ بينهما إذا جمعتهما ، ثلاثةُ إخوةٍ مُفْتَرِقِين [ولا تقل متفرّقين] لأنك تريد افترقوا في النسب ولا تريد تفرّقوا لأمرٍ وكذلك افترقت الأمّة ولا تقل تفرّقت ، ثوبٌ صغيرٌ وعاجزٌ ولا تقل قصيرٌ ، عليَّ في هذا الأمرِ مضرّةٌ ولا تقل لي فيه مضرّةٌ ولكن تقول لي فيه منفعةٌ ، حسر عن رأسه يحسِر وكشف عن رجلِه ، وسفر عن وجهه ولا يقال حسر إلاّ في الرأس ، شاةٌ لبنةٌ كثيرةُ اللبن ، واللبونُ لكلّ شاةٍ تُحلب ، الأسودُ والأحمر أي الأبيض ، كلّمته فما ردّ عليّ سوداء ولا بيضاء / أي كلمةً رديّةً ولا حسنةً ، وآخرُ الدواءِ الكيُّ ، /١٠ أ ولا يقالُ الداءِ ، في رأسِه خُطّةٌ ولا يقال خُطبةٌ ، في الثوبِ خَرْقٌ من النارِ وحرقٌ من الدقِّ ، حديثٌ مستفيضٌ ، ولا يقال مُستفاض إلاّ أن تقول

---

(١) رجل شرطي وشرطي بسكون الراء وفتحها منسوب الى الشرطة ، والجمع شرط ، سموا بذلك لأنهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

مُسْتَفاضٌ فيه ، حلفتُ لهُ[1] بالمُخْرِجاتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ يريد الأيمان التى تُخْرِجُ ، أجْهزت على الجَريح إذا أسْرعت قتله ، وأجزْتُ على اسمِهِ ، الشبَعُ المصدر والشِّبْع ما يكفى ، الجِنازة السَّرير بالكسْرِ الذى يحْمل عليه الميِّت[2] والجنازة بالفتح الميِّت ، قال أبو عمر[3] وأنْشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابىِّ للكميت :

كانَ مَيْتاً جِنازَةً خيرَ مَيْتٍ ... غَيَّبتهُ حَفَائِرُ الأقوام[4]

بابٌ

جزاكَ اللهُ والرَّحمَ خيراً هذا وجهُ الكلامِ ، ويجوزُ الرفعُ ، فإذا قلتَ جُزِيْتَ قلت والرَّحمَ نصبٌ لا غيرَ ، جاءوا كالحريقِ المُشْعَلِ وكالجرادِ المُشْعِلِ ، الحمدُ للهِ إذا كان كذا وكذا ولا تقلْ الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتَّى تقولَ بهِ أوْ منهُ ، ونحو ذلك ، لكَ حكمُكَ مُسَمَّطاً أى مُرْسَلاً ،

---

(١) فى ل حلفت عليه فى موضع حلفت له ، والصواب ما جاء فى الأصل لقول امرىء القيس فى بيت من شعره :

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صالى

(٢) فى اللسان (جنز) الجنازة بالكسر : الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش . والجنازة بالفتح : الميت . وقال الأصمعى : الجنازة بالكسر هو الميت نفسه ، والعوام يقولون انه السرير . تقول العرب : تركته جنازة اى ميتا .

(٣) هو أبو عمر الزاهد غلام ثعلب مؤلف الكتاب .

(٤) البيت فى الهاشميات ٨ ، وفى اللسان (جنز) يذكر فيه الكميت النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا .

ما رأيتهُ البَتَّةَ ولا تقلْ بَتَّةً ، وتَقولُ لما صَبَّكَ اللهُ علينا ولا تقُلْ ما صبَّكَ اللهُ علينا ، وتقولُ /في سبيلِ اللهِ أنتَ ولا تقل عليكَ ، طوبَى لك ، ولا تقلْ/ ١٠ ب طُوْباك ، ما بهِ منَ الطيْبِ ولا تقل من الطِّيبَةِ ، فلان بَرٌّ أى خارجٌ ولا تقلْ بَرّا ويقالُ خرجتُ إلى بَرٍّ ، فلانٌ مريضٌ فى الحالِ ومارضٌ بَعْدَ [أكلِ شيءٍ] وغضبانُ فى الحالِ وغاضبٌ بعدَ [شتمٍ] وقبيحٌ فى الحالِ وما هوَ بقابحٍ فوقَ ما قبُح ، وطمِعَ إذا وصفتهُ بالطَّمع للْحالِ وطامعٌ أى يطمعُ أن يصيبَ منكَ خيرا ، كريمٌ فى الحالِ وكارمٌ إذا نويتَ أنْ يكون منهُ كرمٌ ، أبْلِ جديداً وتَملَّ حبيْباً ، مرضٌ مُخيفٌ لأنَّ الجوفَ من قبلهِ ، وطريقٌ مَخُوفٌ [لأنه] يُخافُ فيه ، الواحدُ ذُبابٌ وثلاثةُ أذِبَّةٍ والكثيرُ الذِّبانُ ، دواةٌ ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ ودَوى مثلُ نواةٍ ونَوىً ودَوياتٌ ولا تجمعُ أدْوِيةً إنَّما الأدوِيةُ جمعُ دواءٍ ، كَمْءٌ واحدٌ وكمآنِ للإثنينِ وأكْمؤٌ للثلاثةِ والكَمأةُ للكثير[1] .

باب

الدَسْتُ بالسين الصحراء ، جُريَّانُ القميص ، الشَبينُ [للذى تسميه العامَّة] الجوجَبين . قال أبو عمرَ أخبرنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ والمبرِّدُ عن البصريين قالوا جميعاً العربُ تسمى الذى يكون مع /العروس فى زفافِها / ١١ أ

---

(١) الكمء : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر ، والجمع أكمؤ وكماة ، وفي الصحاح تقول هذا كمء ، وهذان كمآن ، وهؤلاء أكمؤ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكماة .

اليهودية أو النصرانية أو المجوسيّة العُجاهنُ[1] وهو رجـل يقام بين المِنْبازين فيُضربُ بقضبانِ الآسِ ويأتى الرّجلُ إلى العروسِ فتمنعهُ فيصيحُ يا عُجاهنُ فيصيحُ العجاهنُ ارحمينى ارحمينى فلا تزالُ تسمعُ كلامَه حتّى تضحكَ فتسترخى فيفتحها وأنشدانى جميعاً[2] :

إرْجعْ إلى بَيْتِكَ يا عُجاهِنُ قد انقضى العُرْسُ وأنتَ راهنُ[3]

قال أبو عمر وأخبرنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال [والعُجاهنُ الشُّشْبين وهو الطّباخُ] ، فإذا فتحها زوجُها تلك الليلة يقالُ باتتْ بلَيْلةِ شيباء مضاف ، وإذا لم يفتحْها قيل باتتْ بليلةِ حُرّةٍ مضاف أيضاً . وهو النوْروزُ[4] والنيروز بقوله بعضُهمْ والواوُ أجـودُ يقالُ منه نَوْرَزْتُ أنورِزُ . وهو الجُرْبُزُ والقُرْبُزُ[5] ، والكُرْبَجُ والكُرْبَقُ[6] .

باب

المعدَةُ من الإنسانِ ومنْ كل ما يَجترُّ الكرشُ ومن ذَواتِ الحافِرِ الأعفاجُ والأعصالُ [وهو الإبرِيْسَمُ لاغيرُ] ويقالُ ناقةٌ مُدْنيةٌ مثلُ

(١) العجاهن كما فى اللسان (عجهن) صديق الرجل المعرس الذى يجرى بينه وبين أهله فى اعراسه بالرسائل فاذا بنى بها فلا عجاهن له .

(٢) فى ل « وأنشدنى ثعلب والمبرد جميعا » فى موضع « وأنشدانى جميعا » .

(٣) البيتان بلا نسبة فى اللسان (عجهن) ، ورواية اللسان « فقد مضى » فى موضع « قد انقضى » و « واهن » فى موضع « راهن » .

(٤) الكلمة من مقطعين نو بمعنى الجديد ، وروز بمعنى اليوم اى اليوم الجديد وهو عيد راس السنة الفارسية ، وهو اول يوم من أيام الربيع ، ويكون فى يوم ٢١ من مارس من السنة الميلادية وهو من أعظم أعياد الفرس .

(٥) الجربز والقربز : الخب من الرجال ، وهما معربان عن كربز بالكاف الفارسية كما فى القاموس وشرحه .

(٦) الكربج والكربق : الحانوت ويقال له قربق ايضا وهو فارسى معرب .

المُقْرِبِ[1] ، ويقالُ بركَ البعيرُ وتنوَّخَ ولا يقالُ ناخَ ، وهو خِثْيُ البقرِ والجمعُ أخثاءٌ[2] ، البعيرُ بمنزلةِ الإنسانِ / يقعُ على الذَّكرِ والأنثى ، والجملُ/١١ب بمنزلةِ الرَّجلِ والناقةُ بمنزلةِ المرأةِ ، والسَّقبُ بمنزلةِ الغلامِ[3] ، والحائلُ بمنزلةِ الجاريةِ[4] ، ذَكَرُ الحمامِ ساقٌ ، والأنثى حمامةٌ ، فرسٌ عائذٌ لأنَّها تعوذُ بولدِها[5] ، بقرةٌ مُعجِلٌ معها عِجْلٌ ، فَرسٌ مُمْهِرٌ معها مهرٌ ، ومُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ معها فَلُوٌّ ، وأُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ[6] ، وسَبُعَةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ[7] .

تَمَّ فائت الفصيح

بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، وكان الفراغ من نسخه في سلخ ذي الحجة من سنة اثنتي وأربعين وخمسمائة وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين وسلم ، بخط علي بن جعفر بن موسى بن درمون الوراق أحسن الله خاتمته .

---

(١) ناقة مدنية : دنا انتاجها ، والمقرب التي دنا ولادها وجمعها مقارب .

(٢) خثي البقر يخثي خثيا : رمى بذي بطنه ، والاسم الخثي والجمع أخثاء .

(٣) السقب : ولد الناقة ، وقيل الذكر من ولد الناقة .

(٤) الحائل : الناقة التي حمل عليها فلم تلقح . وقيل : هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل ، والحائل الانثى من أولاد الابل ساعة توضع ، وروى الجوهري الحائل : الانثى من ولد الناقة لأنه اذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سقب والانثى حائل .

(٥) العائذ : كل انثى اذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها .

(٦) الأروية : الانثى من الوعول ، وبها سميت المرأة .

(٧) الذي في اللسان (مجر) المجر : ما في بطون الحوامل من الأبل والغنم ، والمجر : أن يشترى ما في بطونها ، وقيل هو أن يشترى البعير بما في بطن الناقة .

فهرس

كتاب فائت الفصيح

تابع الفهرس

* * *

نقد الكتب

ملاحظات على كتاب

شرح القصائد التسع المشهورات

بقلم : أحمد نصيف الجنابي

« شرح القصائد التسع » لأبي جعفر النحاس (المتوفى ٣٣٨ هـ) من الكتب النفيسة ، ومن أجود الشروح لهذه المطولات (أو ما يسمى بالمعلقات) لأنه يختص بميزة تفوق بها على سائر الشروح التي سبقته ، وهي تأكيده على قضايا النحو من خلال تعامله مع النصوص المشروحة . وقد أشار مؤلفه إلى هذه الحقيقة في أوله . والنحاس ثالث ثلاثة ازدان بهم القرن الرابع الهجري في مصر (وهم ابن ولاد وعلي بن الحسن الهنائي وهو) . وواحد من القلائل الذين تطورت على أيديهم الدراسات النحوية ليس في مصر وحدها بل في العالم الناطق بالعربية المعروف في عصره . ومؤلفاته بمجموعها تمثل دائرة معارف واسعة . فقد كتب في اللغة وفي النحو وفي علوم القرآن والحديث وفي المعارف العامة . وكتابه « شرح القصائد التسع » من القسم الممتاز منها .

ومن الذين استهواهم الكتاب ، الخطيب التبريزي (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ) فسلخ معظم الشرح في « شرح القصائد العشر » [1] ، فإذا علمنا أنه من أئمة اللغة في عصره ، عرفنا شيئاً من قيمة كتاب النحاس ، ومن أثره في العصور التالية له .

---

(١) اشار الى هذا الاستاذ الفاضل محقق كتاب القصائد العشر الدكتور فخر الدين قباوة واكده الاستاذ الفاضل محقق كتاب النحاس .

وقد درسته بحكم اتصاله بموضوع رسالتى للدكتوراه (الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر حتى نهاية القرن الرابع الهجرى) . فتجمعت عندى مادة غزيرة حوله فآثرت المقال بهذه الملاحظات . وأبقيت لرسالتى ما يتفق مع طبيعتها ومنهجها . « ولكل مقام مقال » ..

والكتاب حققه الزميل أحمد خطاب ـ اعتماداً على سبع نسخ خطية ـ فأحسن صنعاً وطبعته وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٣ م . فاستحقت الثناء الجميل ، وهو يحتوى على :

(١) الدراسة : صفحات : ١١ — ٩٢ .

(٢) النص المحقق : صفحات : ٩٧ — ٨٣٨ .

(٣) الفهارس : صفحات : ٨٣٩ — ٨٩٤ .

١ — والدراسة خمسة فصول هى :

الفصل الأول : النحاس ـ آثاره ـ عصره ـ نسبه ـ شيوخه ـ تلاميذه ـ مكانته العلمية ـ مؤلفاته .

الفصل الثانى : مذهبه النحوى ـ موقفه من النحاة ـ موقفه من القراء ـ المصطلحات النحوية .

الفصل الثالث : المعلقات ـ تسميتها ـ عددها ـ الشراح المتقدمون والمتأخرون ـ شرح النحاس ـ تسميته ـ رواية القصائد ـ منهجه .

الفصل الرابع : أهمية الشرح ـ الدراسات القرآنية ـ الحديث ـ الدراسات اللغوية ـ الدراسات الصرفية ـ الدراسات النحوية ـ الدراسات البلاغية .

الفصل الخامس : النسخ المخطوطة ـ النسخ المهملة ـ النسخ المعتمدة .

(٢) النص المحقق :

ويحتوى على القصائد التسع حسب الترتيب الآتى :

١ — قصيدة امرئ القيس ٢ — قصيدة طرفة

٣ — قصيدة زهير ٤ — قصيدة لبيد

٥ — قصيدة عنترة ٦ — قصيدة الحارث بن حلزة

٧ — قصيدة عمرو بن كلثوم ٧ — قصيدة الأعشى

٩ — قصيدة النابغة

٣) وأخيراً . . . فهارس : الأشعار والآيات والأحاديث الشريفة والأمثال والأعلام . . . الخ .

الملاحظات

أولا : ملاحظات عن الدراسة :

الرجوع إلى مصادر ثانوية :

من الأمور الملفتة للنظر أن المحقق الفاضل يرجع إلى مصادر ثانوية وأعنى بالمصادر الثانوية كل كتاب تحدث عن آخر أو نقل منه أو أبدى وجهة نظر فيه . والرجوع إلى المصدر الذى تتحدث عنه أو عن صاحبه مباشرة هو أحسن وسيلة لفهمه لأن المصادر الثانوية ما هى إلا وجهات نظر تختلف فى قربها أو بعدها عن الحقيقة بقدر دقة مواقف أصحابها وبقدر الثقة بهم « وقدر الشهادة قدر الشهود » .

أما بالنسبة للنحاس فإن المحقق يطالعنا فى الصفحة الأولى من الدراسة بكتاب «مصر فى عصر الإخشيدين » للدكتورة سيدة إسماعيل الكاشف « القاهرة ١٩٥٠ م » . معتمداً عليه فى الكتابة عن النحاس وعصره . أستطيع أن و أقرر وأنا على يقين

« وقد اطلعت على الكتاب » بأنه لا يصلح مرجعاً لدراسة النحاس ولا لدراسة الحركة اللغوية والنحوية فى عصره ، لأن المؤلفة لم تكشف فيه عن شيء جديد كما أنه ذو طابع تاريخى بحت ، وفيه نقول قليلة من مصادر قديمة فيما يختص بالحديث عن النحاس ، فالرجوع إلى المنابع الأساسية للكتاب أولى .

وبعد ذلك بصفحة يطالعنا بالكتاب نفسه وبكتاب آخر هو « تاريخ اللغة العربية فى مصر للدكتور أحمد مختار عمر ـ القاهرة ١٩٧٠ م » وهو كثير الاعتماد عليه « انظر صفحات : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ » ويبدو أثر هذا الكتاب فى دراسة المحقق واضحا بحيث تابعه فى تعقيباته وأقواله ففى صفحة ٧٦ نقل الدكتور أحمد مختار عمر قول النحاس « وقد صار أكثر الناس يطعن على متعلمى العربية جهلا وتعديا حتى أنهم يحتجون بما يزعمون أن القاسم بن مخيمرة قال : النحو أوله شغل وآخره بغى » وصدّره بقوله : « يبدو أنه كان فى عصر النحاس ، وربما من قبله حركة قوية بين المستعربين أو غير العرب ضد اللغة العربية ومن يتكلمونها أو يتعلمونها » . وقد نقل المحقق هذا التصدير « تعقيبا » دون أن يرجع إلى نص النحاس كاملا فى صبح الأعشى : ١٧١/١ حيث أوضح فى آخره سبب هذه النغمة بقوله : « وكان الكُتاب فيما مضى أرغب الناس فى علم النحو وأكثرهم تعظيما للعلماء ، حتى دخل فيهم من لا يستحق هذا الاسم ، فصعب عليه باب العدد ، فعابوا من أعرب الحساب[1] وتعذرت عليهم معرفة الهمزة التى ينضم وينفتح ما قبلها أو تختلف حركتها وحركة ما قبلها » .

أفبعد هذا تفسير أو توضيح ؟ . كما أن استنتاج الدكتور أحمد مختار عمر

---

(١) اعراب العدد : ان تراعى قواعد العدد والمعـــدود من حيث التذكير والتأنيث ، والبناء والاعراب مع ملاحظة تمييز العدد فى حالتى النصب والجر . (انظر : نصوص باقية من صناعة الكتاب ـ مجلة المورد عدد ٤ سنة ١٩٧٣ ص ٢٠٤) .

غير صحيح لأن النحاس لا يعني غير العرب أو المستعربين ، وإنما قال أكثر الناس ، ولا شك في أن قسما كبيراً من هؤلاء عرب ومسلمون لأنهم يحتجون بأحد التابعين وهو القاسم بن مخيمرة [1] « المتوفى ١١١ هـ » . كما أن حجة هؤلاء « أن النحو صعب وطويل سلبه » ، هي نغمة لا تزال قوية الصدى بين المتعلمين .

ولم يكتف المحقق بهذا ، بل نقل من كتاب الدكتور أحمد مختار عمر قولا يتعلق بصناعة الكتاب للنحاس هو : « تبلغ اقتباسات القلقشندي منه نحو المائة [2] » .

وفي هذا العدد (١٠٠) مبالغة كبيرة ، إذ جمعت النصوص الباقية من صناعة الكتاب في « صبح الأعشى » وفي غيره من المصادر [3] فبلغت (٥٠) نصا . فكيف تبلغ النصوص التي نقلها القلقشندي وحده مائة نص ؟ .

وهذه إحدى نتائج الاعتماد على مراجع ثانوية .

ومن نتائجه أيضاً أن الاعتماد القائم على المراجع الثانوية يوقع الباحث في المزالق المنهجية ، ومن الأمثلة المؤيدة لذلك نقله [4] من كتاب تاريخ مصر العربية للدكتور جمال الدين الشيال ، ما يصف به عصر النحاس قائلا : « وفي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري كانت في الفسطاط نخبة من العلماء والأدباء والشعراء والمؤرخين ، وكان لهم نشاط ملحوظ في البحث والمساجلة والتدريس والتأليف منهم أبو القاسم بن قديد وتلميذه أبو عمر الكندي المؤرخ وأبو جعفر

(١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري : ٤/١٦٧ وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١/١٢٢ .

(٢) شرح القصائد التسع / ٢٤ (وقد وقع في النص خطأ مطبعي اصلحته .

(٣) نشر في مجلة المورد التي تصدرها وزارة الاعلام ببغداد عدد ديسمبر ١٩٧٣ بعنوان : نصوص باقية من صناعة الكتاب ، صفحات ١٨٥ وما بعدها .
حيث تحرفت منه الى من) .

(٤) شرح القصائد التسع / ١٢ .

النحاس الشاعر الكاتب وأبو بكر محمد بن موسى الملقب بسيبويه المصرى ، والحسن بن زولاق . . . . . » . ثم « كتاب ابن زولاق : اخبار سيبويه المصرى ، مفعم بالمساجلات الأدبية والعلمية التى كانت تدور بين أفراد هذه الجماعة الممتازة . . . »

والمزالق التى وقع فيها المحقق هى :

١) أنه تابع الدكتور الشيال فى أن شهرة ابن زولاق العلمية ظهرت فى أوائل القرن الرابع الهجرى . بينما لم تظهر إلا فى نصفه الثانى حيث توفى سنة ٣٨٦ هـ أو ٣٨٧ هـ .

٢) وصف النحاس بأنه « شاعر » ولا أدرى فربما كان هناك شخص آخر يعرف بأبى جعفر النحاس الشاعر . والذى وصل إليه مبلغ علمى أن أبا جعفر النحاس ليس شاعرا بإجماع المصادر التى تحدثت عنه وهى كثيرة وقلما تجمع تلك المصادر على شيء .

٣) أما أن يكون كتاب « أخبار سيبويه المصرى » مفعم بالمساجلات الأدبية والعلمية التى كانت تدور بين أفراد هذه الجماعة ، فلا يتفق مع الواقع ولو رجع المحقق إلى الكتاب المذكور — وهو كتاب صغير — لتجنب هذه المزالق ، ولرأى أن تلك الجماعة لم يكن لها مساجلات فيما بينها فى الكتاب نفسه ، فلربما كان لقسم من أفراد تلك الجماعة نصيب فيه ، لأنه يوجد بين أولئك اختلاف فى سنوات وفياتهم وفى الاختصاص مما يجعل الاجتماع بينهم شبه مستحيل .

كما أنى لم أجد للنحاس المتوفى ٣٣٨ هـ ، مساجلات مع أبى عمر الكندى المتوفى ٣٥٠ هـ أو ٣٥٨ هـ ، ولا مع سيبويه المصرى المتوفى سنة ٣٥٨ ولا مع ابن زولاق (ت ٣٨٦ هـ) فمن أين له هذا ؟ .

والغريب أنه يعتمد على مراجع حديثة كي يثبت نسبة الكتب للنحاس . ففي صفحة ٥١ — رقم ٢ قال وهـــو يعدد شراح القصائد الجاهليات الطوال ، الذين سبقوا النحاس — « ذهب عبد السلام هارون إلى أن كتاب الأزهري تفسير السبع الطوال هـو من هـذه الشروح »[١] دون أن يبدى اعتراضا ودون أن يعقب عليه بشيء ، بل ارتضاه أمرا مسلما به .

والحق أنه من تفاسير القـــرآن ، لأنه شرح لسبع سور طوال من القرآن الكريم ذلك أن الأزهري يذكر السبع الطوال خلال كتابه « تهذيب اللغة » وينقل اختلاف العلماء في تسمياتها .[٢] ويمكن أن نستأنس بذكر « الداودي » له في طبقات المفسرين[٣] .

ومن الكتب التي يمكن عدها ثانوية اعتماده على تفسير القرطبي في إثبات آراء النحاس في اعراب القرآن وغيره ، وكان يمكنه أن يرجع إلى « إعراب القرآن » نفسه حيث يملك منه نسخة « مكتبة فاتح ٨٨ » وقد أشار إليها في المصادر وفي صفحات / ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ .

واعتماده على مصادر ثانوية معناه أيضا عدم الرجوع إلى الكتب الأساسية في موضوعه . فعندما تحدث عن كتاب « خلق الإنسان » للنحاس (ص ٢٨) قال : ذكر الدكتور حسين نصار وأحمد مختار كتابا آخر وهو « خلق الإنسان » ولم أجده في المراجع التي ترجمت للنحاس . وهو موجود في كشف الظنون[٤] والأخير من المراجع الأساسية التي رصدت أسماء أكثر كتب

---

(١) شرح القصائد التسع / ٥١ .

(٢) تهذيب اللغة ١٩/١٤ « طال » وقد نبه عليه قبلي الزميل الدكتور رشيد العبيدي في رسالته للدكتوراه « الازهري وكتابه تهذيب اللغة ص ٩٧ » .

(٣) طبقات المفسرين ٦٢/٢ .

(٤) كشف الظنون/٧٢٣ .

النحاس . وهو من مراجع المحقق فى الموضوع نفسه . انظر صفحات : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .

أعلام ولكنهم مجهولون :

وقد كان المحقق الفاضل عجلا حين وضع بعض أسماء الأعلام محرفة ووضع أمام بعضها علامة استفهام .

(أ) التحريف فى الاسم : من ذلك نقله اسم « الحسن بن علّيل » المتوفى سنة ٢٩٠ هـ ، محرفا إلى « غليب » رغم كونه علامة ترجم له الخطيب البغدادى : ٧ / ٣٩٨ وعين تاريخ وفاته ، وكذلك صاحب إنباه الرواة : ١ / ٣١٧ وابن الجزرى فى طبقات القراء : ١ / ٢٢٦ . وضبطه بضم العين المهملة ، وبلامين . ثم قال « أبو على العنزى العلامة روى حرف الاعمش[1] عن عبد الله بن محمد التوزى[2] ورواه عنه عبد الله ن أحمد بن زيد[3] شيخ أبى طاهر بن أبى هاشم »[4] .

(ب) وضع علامات استفهام أمام علماء مشهورين : ومن الملفت للنظر أنه يضع علامات استفهام أمام أسماء لامعة مشهورة لأنه لا يعرف سنوات وفاتهم . بدليل أنه لايضع تلك العلامة أمام الأشخاص الذين يعين سنوات وفاتهم . ومن الأعلام الذين جهلهم : بكر بن سهل الدمياطى ؟ وأبو بكر الداجونى ؟ . وأبو بكر بن يوسف ؟[5] .

(١) القراءة يطلق عليها الحرف فى علم القراءات وقد يراد بها كلمة اختلف فيها القراء . والاعمش هو سليمان بن مهران أبو محمد الاسدى الكوفى الامام الجليل المتوفى ١٤٨ هـ (طبقات القراء : ١/٣١٥) .

(٢) من النحاة المشهورين توفى ٢٣٠ أو ٢٣١ هـ (طبقات الزبيدى ١٠٦ وأنباه الرواة : ٢/١٢٦ والبغية : ٢/٦١ ، طبقات القراء : ١/٤٥٦) .

(٣) مقرىء مشهور ، انظر ترجمته فى طبقات القراء : ١/٤٠٦ رقم ١٧٢٦ .

(٤) من أشهر تلاميذ أبى بكر بن مجاهد توفى سنة ٣٤٩ هـ وهو والد أبى عمر الزاهد غلام ثعلب (إنظر طبقات القراء : ١/٤٧٥) .

(٥) شرح القصائد التسع/١٦ .

اما بكر بن سهل الدمياطى المتوفى ٢٨٩ هـ فهو « إمام مشهور على حد تعبير ابن الجزرى[1] . قرأ على عبد الصمد صاحب ورش وهو من كبار أصحابه[2] . وقد ترجم له السيوطى فى حسن المحاضرة ١ / ٣٦٧ فى أول قائمة علماء الحديث الذين كانوا بمصر وحدد تاريخ وفاته .

أما أبو بكر الداجونى فهو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير الرملى من رملة « لدّ » يعرف بالداجونى الكبير « إمام كامل ناقل رحال مشهور ثقة » هكذا وصفه ابن الجزرى فقال : أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الأخفش بن هارون ومحمد بن موسى والعباس بن فضل بن شاذان وروى عنه القراءة ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة وروى هو عن ابن مجاهد وله كتاب فى القراءات توفى سنة ٣٢٤ هـ .

أما أبو بكر بن يوسف فهو عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف ابن سيف أبو بكر التُّجِيبِى المصرى . « مقرئ » ، متصدر محدّث إمام ثقة[3] أخذ القراءة عن أبى يعقوب الأزرق صاحب « ورش » ، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوى وأبو عدى عبد العزيز على بن الامام ، وكان شيخ الديار المصرية فى زمانه مات سنة سبع وثلاثمائة هجرية .

— أفى مثل هؤلاء الأئمة يقع الجهل والوهم ؟

(حـ) جعل تلميذ تلميذه أستاذا له

ومن الأمور الطريفة أنه جعل « أحمد بن على بن الحسن المصرى المعروف بالكسائى أستاذا للنحاس اعتماداً على عبارة وردت فى كتاب « الناسخ والمنسوخ

(١ — ٢) طبقات القراء : ١٧٨/١ .
(٣) طبقات القراء : ٤٤٥/١ .

فى القرآن » للنحاس ، غير أن الرجوع إلى هذا الكتاب يبين الوهم ، ففى « صفحة ٤ » وردت العبارة « حدثنا أبو العباس أحمد بن على بن الحسن بن إسحق المصرى المعروف بالكسائى بمكة حرسها الله ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن على بن أحمد الأدفوى النحوى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل الصفار النحوى . . . » إلى آخر الاسناد .

فالكسائى المصرى أحد رواة الكتاب عن الادفوى « المتوفى ٣٨٨ هـ » ، تلميذ النحاس وراوي جميع كتبه »[1] . فالكسائى المصرى تلميذ الادفوى وليس شيخاً من شيوخ النحاس .

(د) شخصية واحدة تصبح شخصيتين :

ومن القضايا الملفتة للنظر أنه جعل من شخص واحد شخصين ، فقد ترجم لشراح المعلقات الذين سبقوا النحاس المتوفى ٣٣٨ هـ والذين لحقوه ، فذكر الأزهرى المتوفى ٣٧٠ هـ ، فيمن سبقه ، ثم فيمن لحقه فهل يوجد اثنان كل منهم يسمى الأزهرى من شراح المعلقات؟ . هذا غير وارد لأن المحقق أثبت أن الأول هو أبو منصور الأزهرى صاحب كتاب « تهذيب اللغة » وأن الآخر هو أبو منصور الأزهرى . فلماذا جعلهما اثنين يختلفان فى الزمن ؟ واحداً من السابقين للنحاس والآخر من اللاحقين ؟ .

انعدام الدقة فى نقل القراءات ونسبتها :

فتحت عنوان : « موقفه من القراء »[2] ، نقل المحقق خمس قراءات تحدث عنها النحاس ، ولم ينقلها المحقق من كتاب إعراب القرآن للنحاس بل من تفسير القرطبي ، ولكنه لم يكن دقيقا فى نقله إلا فى الأولى ، أما القراءة الثانية وهى قراءة « معائش » التى فى قوله تعالى « ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا

(١) ترجمته فى طبقات القراء : ٢/١٩٨ والبغية : ١/١٨٩ وحسن المحاضرة : ١/٤٩٠ .

(٢) شرح القصائد التسع/٣٤ .

لكم فيها معايش » (الأعراف / ١٠) ، فقد نسبها للأعمش، نقلا من تفسير القرطبي ، ٧ / ١٩٧ . والذى فى القرطبي أنها للأعرج وشتان بين هذا وذاك . فالأعمش[١] هو سليمان بن مهران الأسدى الكوفى المتوفى ١٤٨ هـ ، والثانى هو : عبد الرحمن بن هرمز[٢] الأعرج المدنى التابعى المتوفى ١١٧ هـ . أما القراءة الثالثة التى نقلها فهى قوله : « وأنكر[٣] على أبى عبيد قراءته : « إلا أن تكونا ملكين » ، فقال هى قراءة شاذة ، وهو من الخطأ الفاحش . هكذا نقل المحقق النصّ . وهذه القراءة بهذه الصورة ليست شاذة . ولكن الشذوذ فى غيرها وهى عندما تحرك لام ملكين بالكسر . كما أن نسبة هذه القراءة إلى أبى عبيد[٤] ليست دقيقة فهى قراءة ابن عباس ويحى بن كثير والضحاك[٥] . وما أبو عبيد إلا ناقل لها ، وهو ليس مجرد ناقل بل عقّب عليها بما يبرئ ذمته . وعقب النحاس على قول أبى عبيد وجعله من الخطأ الفاحش[٦] ، والنص فى القرطبي ١٧٨/٧ — ١٧٩ ، وهو تفسير للآية الكريمة ، الأعراف / ٢٠ « وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين » ، — جاء هكذا : (قرأ ابن عباس : ملِكين ؛ بكسر الميم . . . وزعم أبو عبيد أن احتجاج يحى بن كثير بقوله : « ومُلْك لا يَبْلى » (طه/١٢٠) حُجَّة بينة ، ولكن الناس على تركها ، ولهذا تركناها . قال النحاس : « إلا أن تكون ملكين قراءة شاذة ، وقد أنكر على أبى عبيد هذا الكلام وجعله من الخطأ الفاحش) .

---

(١) قد ترجمت له فيما مضى .

(٢) ترجمة الاعرج فى طبقات ابن سعد : ٢٠٩/٥ والانساب/١٤٤ ، وانباه الرواة : ١٧٢/٢ وطبقات القراء : ٣٨/١ .

(٣) الضمير يعود على النحاس .

(٤) هو القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ ترجمته فى تاريخ بغداد : ٤٠٣/١٢ ، وطبقات القراء : ١٦/٢ ، والبغية ٢٥٣/٢ .

(٥) الضحاك هو الضحاك بن مزاحم الهلالى تابعى توفى ١٠٥ هـ ، طبقات القراء ٣٣٧/١ .

(٦) اعراب القرآن لوحة ٧٤ أ .

فأبو عبيد صرح بأن هـذه القراءة هى قراءة يحيى بن كثير ، وأنه قد تركها الناس ، ولذلك تركها ، فهى ليست قراءته . كما فهم المحقق .

أما القراءة الرابعة التى نقلها من القرطبي : ٧ / ٢٩١ فهى (وحكى عن حميد أنه قـرأ فلا تُشمت ، قال[1] : لاوجه لهذه القراءة) والذى يريده النحاس فلا تَشْمِتْ بفتح التاء الأولى ، لا بضمها ، لأنّ ضمها يجعلها قراءة متواترة وهى المثبتة فى المصحف ، فكيف يجعلها مرفوضة لا وجه لها ؟ .

أما القراءة الخامسة : وهى قراءة أبى الجوزاء الشاذة « ولكم فى القصص حياة » التى نقلها من تفسير القرطبي : ٢ / ٢٣٨ ، فلم أجدها فى هذا الجزء حتى إنى فتشت جميع الصفحات المحتملة : ٣٢٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ فلم أجدها فلعلها فى جزء آخر .

وكذلك العنوان غير دقيق :

وهـذه القراءات التى اختارها المحقق ووضع لها عنوان : « موقفه من القراء » هل تمثل موقف النحاس الحقيقى من القراء ؟ .

الحق أنها لاتمثل موقفه ، لا فى كتابه « شرح القصائد التسع — موضوع الدراسة — ولا فى كتابه إعراب القرآن ، الذى نقـل منه القرطبي القراءات الخمس المذكورة .

أما بالنسبة لشرح القصائد التسع فإن النحـاس استشهد بالقراءات واعتمد عليهـا فى إسناد آرائه النحوية واللغوية[2] ، سواء كانت القراءة متواترة أم

(١) أى النحاس ، انظر : تفسير القرطبى : ٧/٢٩١ .

(٢) شرح القصائد التسع : صفحات : ١٢٣ ، ١٥٩ ، ٥١٠ ، ٦٢٨ .

كانت من القراءات التى تكلم فيها العلماء مثل قراءة حمزة[1] «وعبد الطاغوت» (بضم الباء وكسر التاء) (المائدة/٦٠). واستشهد كذلك بالقراءات الشاذة[2]. أما بالنسبة لكتابه «إعراب القرآن» فقد استشهد فيه بالقراءات كثيرا، سواء كانت سبعية أم عشرية أم شاذة.

وما دامت القراءات التى اختارها المحقق ليستشهد بها فى هذه الدراسة لموقف النحاس، هى شاذة فى جملتها[3] ومرفوضة من جانب النحاس نفسه وما دامت كلها فى كتابه «إعراب القرآن»، وما دام قد استشهد بالقراءات الشاذة فى هذا الكتاب[4]، فإن القراءات المختارة — من جانب المحقق — لا تمثل موقف النحاس الحقيقى من القراء، بل تمثل رأيا من آرائه بجانبه — فى كتاب واحد — ما يخالفه.

ولهذا فإن العنوان غير دقيق، وكان يحسن أن يغير. وحبذا لو كان حذف.

ثانياً: ملاحظات عن النص المحقق:

أما ملاحظاتى عن النص المحقق ومنهج تحقيق النص فتنحصر بما يأتى:

١ — عدم استيعاب النص المحقق استيعابا تاما.

٢ — الاضطراب فى التحريك والتشكيل.

٣ — الحرص الكلّى على إثبات اختلاف الروايات، ولو أدى إلى اضطراب النص.

---

(١) انظر شرح الغاية فى القراءات العشر، وعللها. لوحة/٢١٢ (مخطوط مصور بمعهد المخطوطات. برقم ٤٤ قراءات.) واللسان: «عبد» ٢٦٢/٤.

(٢) شرح القصائد التسع /٢٩٢.

(٣) اما من حيث التفاصيل فان قراءة «معــائش» (فى الآية/١٠ من الاعراف) هى قراءة سبعية، وان طعن فيها بعض القراء وبعض النحاة، فقد دافع عنها اخرون «انظر ابن مجاهد: كتاب السبعة/٢٧٨ والبحر المحيط: ٢٧١/٤.

(٤) اعراب القرآن: لوحات: ٦٦، ٦٩، ٧١، ١١٣، ٢٣٠ «مخطوط مصور بمعهد المخطوطات رقم ١٥ تفسير.»

وقبل أن أثبت الأمثلة المؤيدة لهذه الملاحظات ، أبادر فأقول : إنّ ما وقع فيه المحقق يمثل أخطاء قليلة بالنسبة لهذا العمل الكبير ، فهى لاتؤثر على ضخامة العمل الذى قام به .

عدم استيعاب النص :

وأعنى بذلك أن المحقق الفاضل لم يقرأ النص الذى حققه ، قراءة فهم وتدقيق وفحص ، بحيث يتبين له المقصود من كل مايثبته ، ولهذا أثبت قسما من النصوص دون أن يقرأها قراءة جيدة ويربط بين أولها وآخرها ومن الأدلة على هذا ما يأتى :

١ — جاء فى صفحة / ٧١٨ بعد بيت الاعشى :

لأعرفنك ان جدت عداوتنا والتمس النصر منكم عوض يحتمَل

« قال ابن السكيت : عوض : دهر وأبد » . وهذا القول فيه تساهل لأنه لو كان على هذا لكان نكرة ووجب أن ينصب وينون ولكن حقيقته أنه بمعنى دهرك وأبدك ، وهو معرفة فلذلك بُنى . وهو بمنزلة قبل وبعد إذا نُكّرتا لم تبنيا كما قرئ : « لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ » (الروم/ ٤) .

وقد وضع المحقق الفاضل ضمة البناء على لام قبل ودال بعد وجاء فى هامش هذا النص ما يأتى : « نقل الرضى فى شرح الكافية ٢ / ٩٥ أنها قراءة شاذة وإعرابها عوض التنوين لأنها ظروف قليلة التصرف » ، فالنص لم يقرأ قراءة جيدة ولذلك وقع التناقض بينه وبين هامشه للأسباب الآتية :

(ا) لأن قراءة من قبل ومن بعد بضم اللام والدال ، ليست شاذة وهي ثابتة فى المصحف ، وهو لا يثبت القراءات الشاذة . ولا أعتقد أن الرضى — وهو العالم النحرير — يجهل هذه القراءة المجمع عليها الثابتة فى المصحف فيسميها شاذة .

(ب) لأن دلالة النص تثبت أن المحقق لم يلاحظ الخطأ فى الحركات لأنه يجب أن تكون القراءة الشاذة هكذا : « من قبلٍ ومن بعدٍ » أو من قبلِ ومن بعدِ .

والأولى بكسرتين للتنوين الإعرابى . وهذا مفهوم قول النحاس « وهو بمنزلة قبل وبعد إذا تكرتا لم تبنيا » . والمحقق أثبتهما مبنيتين . ومما يثبت ماذهبنا إليه قول النحاس « وإنما يجوز من قبلٍ ومن بعدٍ » على أنهما نكرتان » (إعراب القرآن . لوحة ١٦٧)

(حـ) إن قول الرضى السابق يدل دلالة قاطعة على أنه يريد أنهما معربتان لا مبنيتان ، وإعرابهما بتنوين الكسر يجعل القراءة بهما شاذة . وكذلك بالخفض دون التنوين وأنت تريد الإضافة ، ذلك أن المضاف تمنعه الإضافة من البناء . (المقتضب ٤ / ٢٠٦) .

(د) إن النحاس أورد فى كتابه إعراب القرآن (لوحة / ١٦٧) القراءة المشهورة « من قبلُ ومن بعدُ » بالبناء على الضم ثم أوضح أنه يجوز أن تقرأ « من قبلٍ ومن بعدٍ » بتنوين الكسر على أنهما نكرتان[1] ، وهذا يدل على أن المحقق لم يفطن إلى مدلول النص .

٢ — ومن الأمثلة على ذلك ماجاء فى صفحة ٤٦٢ حيث نقل بيت عنترة برواية أبى عبيدة هكذا :

شطّت مزار العاشقين فأصبحت . . . .

وفى الصفحة المقابلة — والنص مستمر — جاء ما يأتى : « ومعنى

---

(١) أما قراءة (من قبلِ ومن بعدِ) بالخفض دون التنوين « فالغلط فيها بيّن » على حد تعبير النحاس » (اعراب القرآن » لوحة ١٦٧)

شطت على رواية أبى عبيد (هامش ٨٥) : جاوزت . ويقال : شطت الدار تشط وتشط إذا تباعدت (هامش ٨٦) . ويشير المحقق فى الهامش (٨٥) إلى أنه فى النسخ : أ ، ى ، ش و ك ، : أبو عبيدة . . . وفى هامش (٨٦) كتب : هو تفسير أبى عبيدة فى مجاز القرآن .

فلماذا لم يثبت كلمة أبى عبيدة الملحقة بالهامش (٨٥) بدلا من أبى عبيد - وهما شخصيتان مختلفتان - ما دامت الرواية والشرح منقولين من أبى عبيدة ؟ .

ليس هناك من تفسير سوى أن المحقق لم يقرأ النص من أول الشرح إلى آخره قراءة تفحص ، بل كان همه إثبات اختلاف النسخ .

٣) ومن الأمثلة على ذلك ما جاء فى صفحة (٤٦٤) « ومما رجع فيه من مخاطبة الشاهد إلى الغائب قوله : « جل وعز » : حتى إذا كنتم فى الفلك ، وجرين بهم بريح طيبة » . (يونس ٢٢) ، المعنى والله أعلم « وجرين بهم بريح طيبة » المعنى والله أعلم « وجرين بهم يا محمد » .

ولو قرأ النص قراءة جيدة لوجد أن فيه تحريفين : الأول ، أن عبارة : « المعنى والله أعلم وجرين بهم بريح طيبة » مكررة وتكرارها لا فائدة منه ، وعبارة واحدة تغنى عن الأخرى ، الثانى : أن جملة الشرح : « وجرين بهم » يجب أن تكون «وجرين بكم» ما دام الشارح يريد أن يوضح ما التفت فيه من مخاطبة الشاهد إلى الغائب ولو لم يفعل ذلك لكان كمن « فسر الماء بعد الجهد بالماء » .

الاضطراب فى التشكيل والحركات

أما الاضطراب فى التشكيل فقد جاء من حرص المحقق على إثبات كثير من الحركات حتى عندما تكون غير مهمة أو تكون من المسلمات ، كتحريك آخر الفعل الثلاثى الصحيح المجرد من الإسناد فى صيغة الماضى مع كونه لا إشكال فيه[1] .

(١) انظر شرح القصائد التسع صفحات ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٥٩١ .

ولا نزاع فى أنه يحرك بالفتح ، أو يضيف الكسرة فى آخر الاسم المعروف المجرور بحرف الجر[1] .

ألم يعلم أن زيادة التشكل إشكال ؟ ، كما أن زيادة الطعام تخمة ومرض ، وزيادة الحرص شح ومهلكة ، وزيادة الربح والرخاء اعصار مدمر ، والزيادة فى الفطنة من سوء الظن ، والزيادة فى الكرم إسراف ومخيلة ؟ وأن كل شىء يخرج من حده يتمى إلى ضده . ؟ .

وقد أدت به هذه المبالغة إلى الوقوع فى بعض الأخطاء ، منها تحريكه آخر كلمتى الآية الكريمة : « ومقام كريم » (الدخان / ٢٦) بتنوين الضم ، وهى ثابتة فى المصحف بتنوين الكسر ، ولو تركها بدون تحريك لكان خيراً وأحسن تأويلا .

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء فى قول النحاس[2] بعد بيت الأعشى :

ومستجيب تخال الصنج يسمعه   إذا ترجع فيه القينة الفضل

(قال أبو عمرو : يعنى بالمستجيب : العود ، شبه صوته بصوت الصُّنج وكأن الصُّنج[3] دعاه فأجابه ، وقيل رب مستجيب « بمعنى »[4] تخاله الصَّنج ، ثم حذف الهاء ، ويروى ومستجيب لصوت الصَّنج[5]) .

ولا أدرى لماذا حرّك المحقق كلمة الصنج فى البيت بالفتح ثم بالضم مرتين ثم بالفتح مرتين ؟ . ومن الغريب أنه أثبت فى هامش ثانى الصنجين المضمومين ما يأتى : (فى ح : الصَّنج) بفتح الصاد ، دون تعليق . وكان يجب أن يتدخل ليثبت الصورة

---

(١) المصدر نفسه صفحات ٥٥٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ .
(٢) شرح القصائد التسع/٧٠٧ .
(٣) بضم الصاد فى الموضعين .
(٤) اظن ان كلمة « بمعنى » مقحمة .
(٥) بفتح الصاد فى هذين الموضعين .

الصحيحة للكلمة .. فالغاية من النسخ العديدة تصحيح النص المحقق وليست هي غاية في ذاتها .

والصحيح أن كلمة الصنج بفتح الصاد . قال الجوهري[1] : « الصنج – وحركه بالفتح – الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر . . . . . . وأما الصنج – وحركه بالفتح أيضاً – ذو الأوتار فيختص به العجم وهما معربان » . و ما دامت الكلمة مُعرَّبة فلنرجع إلى معرب الجواليقي فعنده الخبر اليقين . وعند رجوعنا إليه (ص ٢٦٢) بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وجدناه قد حرك الكلمتين بالفتح . أما صاحب اللسان[2] فقال : « الصنج – وحركه بالفتح أيضاً – الذي يكون في الدفوف ونحوه عربي فأما الصنج – بالفتح أيضاً – ذو الأوتار فدخيل معرب ، تختص به العجم وقد تكلمت به العرب ، قال الأعشى : ... » فأتى ببيت الشاهد . وها هو قد استشهد ببيت الأعشى نفسه وحرك كلمة الصنج بالفتح وحركها المحقق في البيت بالفتح . . . فلماذا عدل بعد ذلك عن الفتح إلى الضم ؟ .

حرص المحقق على إثبات اختلاف الروايات

إنّ جمع النسخ المخطوطة لكتاب يراد تحقيقه ليست غاية في ذاتها ، بل وسيلة إلى إيضاح النص وإثبات ما سقط من بعض النسخ ، وإزالة ما فيها من تصحيف أو تحريف ، حتى يصل النص إلى صورة المؤلف ، أو أقرب كيفية إليها . وهذا هو مفهوم التحقيق . غير أن المحقق الفاضل جعل إثبات اختلاف النسخ غاية ، بدليل أنه لم يستفد منه في أحيان كثيرة ولم يعلق عليه إلا نادراً ، ولم يهتم بالتصحيف أو التحريف إلا في أحوال أقل من النادرة . . . كأن نسخه ليس فيها ما صُحِّف أو حُرِّف . وإثبات الاختلافات أوقعه أحياناً في أخطاء دون أن يلاحظ ، أفي هذه الاضافة أو تلك فائدة للنص أم لا ؟

---

(١) الصحاح : « صنج » ٣٢٥/١ .
(٢) اللسان : « صنج » ١٣٥/٣ .

(أ) من الأمثلة على ذلك ما جاء فى شرح بيت الحارث بن حلزة :

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

لاسيما ما يختص بهيهات حيث جاء فى الشرح : « وفى هيهات ثلاث لغات : من العرب من يبنيها على الفتح بغير تنوين . ومنهم من ينونها وهى مفتوحة ومنهم من يبنيها على الكسر بغير تنوين . ومنهم من ينونها وهى مكسورة[1] » .

ففى هيهات أربع لغات ، غير أن المحقق الفاضل لم يلتفت إلى النص بل وضع كلمة (ثلاث) بين قوسين ووضع فى هامشها عبارة « سقط فى ك » .

وكان الأولى له أن يترك كلمة ثلاث ولا يثبتها لأن النص لا يستقيم إلا بتركها أو ابدالها بكلمة (أربع) .

(ب) وحرص المحقق على إضافة اختلاف النسخ إلى النص يوقعه أحيانا فى مخالفة نحوية . وتتضح هذه الملاحظة من النص الآتى : بعد حذف كلمة « بين » الثانية (الفرق بين تكون وبين نظائرها أن تكون فعل يكثر استعماله)[2] . . .

ولم يكتف المحقق باثبات الواو الساقطة من ثلاث نسخ ليستقيم النص بل أضاف كلمة بين ، وأشار فى الهامش إلى أن كلمة « وبين » ساقطة فى النسخ : (أ ، ك ، ح) وما علم أن إضافة (بين) أوقعه فى مخالفة أسلوبية حيث لا تكرر بين إلا إذا أضيفت إلى ضمير سواء عُطف عليها باسم ظاهر أو بضمير . فمثالها وقد عطف عليها باسم ظاهر ، قوله تعالى : « وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا » (الصافات ١٥٨) وقوله تعالى : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق » (الأعراف ٨٩) . ومثالها وقد عطف عليها بالضمير قوله تعالى : « فاجعل بيننا وبينك موعدا » (طه ٥٨) وقوله تعالى : « وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » (آل عمران ٣٠) . أما النص الذى أورده فحق لبين أن تسقط فيه .

---

(١) شرح القصائد التسع : ٥٤٩ .
(٢) نفسه : ١٢٦ .

ج) وفى أحيان أخرى يمكن أن يفيده اختلاف النسخ ، غير أنه لا يستفيد من ذلك ، ففى شرح بيت طرفه :

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتى شاة بحومل مفرد

ورد النص الآتى : يقال (أل يؤل) . إذا سار ، وأل يؤل إلا ، إذا صفا لونه وأشرق . وأل يؤل ألـلا إذا دعا وجأر[1] .

وقد أشار فى هامش أل يؤل إذا سار أن العبارة فى النسخ الأربع : أ ، ى ، ش ، ك . هى : « أل يؤل ألا » غير أنه لم يثبت ألا ، واكتفى بصيغتى الماضى والمستقبل ، فى حين أورد المصدر مع تينك الصيغتين فى الباقى من النص ، فلماذا عدل عن إيراده فى المرة الأولى وجاء به فى الأُخريين ؟ . وكان من الأفضل أن يأتى به ليصبح الأسلوب نسقاً واحداً ، وهذا ما قصده النحاس ، لأن إثبات المصدر فى المرة الأولى ، لازمة أسلوبية ، فقد أراد النحـاس أن يفرق بين مصادر هذا الفعل ، الثلاثة ، فى الصيغة ثم المعنى وإلا ما فائدة إيراد فعليه الماضى والمستقبل وهما على صورة واحدة فى الحالات الثلاث ؟ .

وبعد . . . فأرجو أن تكون ملاحظاتى مجرد وجهة نظر ، وإن كانت مخالفة لما يراه محقق الكتاب فالناس يختلفون ما داموا يفكرون وما دام الاختلاف فى الرأى ، فالدليل الراجح يحسمه .

والله وحده الهادى إلى سواء السبيل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أحمد نصيف الجنابى

القاهرة

---

(١) شرح القصائد التسع : ٢٤٧ .

المصون فى الأدب — لأبى أحمد العسكرى

تحقيق : الأستاذ عبد السلام هارون

بقلم : الدكتور يوسف حسين بكّار

أبو أحمد العسكرى ، الحسن بن عبد الله بن سعيد (٢٩٣ — ٣٨٢ هـ) واحد من أفذاذ لغويينا القدامى وأدبائهم ، ولا جرم ، فهو تلميذ أمثال ابن دريد ونفطويه وأبى بكر الصولى وأبى القاسم البغوى وابن الأنبارى . لقد وصل إلى حدّ من الشهرة حمل الوزير الصاحب بن عبّاد على مكاتبته وطلب لقائه ، لكن أبا أحمد كان يعتذر بالشيخوخة والكبر[1] ، ولما مات قال فيه الصاحب[2] :

قالوا : مضى الشيخ أبو أحمد وقد رَثَوْهُ بضروب النُّدَبْ
فقلت : ما مِنْ فَقْدِ شيخٍ مضى لكنه فَقْدُ فنون الأدبْ

غير أن الرجل لم يشتهر فى زماننا هذا شهرته فى زمانه ، ويبدو أن معرفتنا بأبى هلال العسكرى ، الحسن بن عبد الله بن سهل (المتوفى عام ٣٩٥ هـ) ابن أخت[3] أبى أحمد وتلميذه أيضاً ، وبكتابيه المشهورين « الصناعتين » و « ديوان المعانى » قد غطّت على شهرة أبى أحمد ، فضلا عن تأخر نشر آثاره[4] . فما أن نشر المحقق

(١) ياقوت : معجم الأدباء ٨ : ٢٤٨
(٢) المصدر السابق : ٨ : ٢٥١ .
(٣) المصدر السابق ٨ : ٢٦٢
(٤) نشر من آثاره غير « المصون » ، كتاب « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » ، بتحقيق عبد العزيز أحمد . البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٣ م .

الفاضل الأستاذ عبد السلام هارون كتاب « المصون فى الأدب » عام ١٩٦٠ م فى سلسلة « التراث العربى » التى تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بالكويت ، أخذت معرفة الباحثين والأدباء تزداد بأبى احمد وآثاره ومكانته .

إن نشر « المصون » يزيح الستار عن نسبته إلى أبى هلال العسكرى فيما حلا للأستاذين على البجاوى ومحمد أبى الفضل ابراهيم أن ينسباه إليه حتى فى الطبعة الثانية من « الصناعتين » من تحقيقهما[1] .

أما محقق الكتاب ، فغنى عن التعريف ، وحسبه أنه تكفل باخراج مَعْلَمات الجاحظ الكبرى : ألحيوان ، والبيان والتبيين ، ورسائله أيضا ، وبإخراج عدد من أمهات كتب تراثنا من مثل : كتاب سيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادى ، وديوان الحماسة بشرح المرزوقى[2] وغيرها من الكتب الأخرى ونوادر المخطوطات ، وهى كثيرة .

إن تحقيقات الأستاذ عبد السلام هارون نماذج تحتذى ، كيف لا ، وهو صاحب « تحقيق النصوص ونشرها » ، ومن أئمة المحققين العرب ذوى الفضل الكبير فى إحياء أمهات كتب تراثنا العربى ونشرها محققة تحقيقاً علمياً دقيقاً . لكنه مع هذا فقد بدت لى وأنا أتدارس « المصون » ملاحظات طفيفة تتعلق بمقدمة المحقق وملاحظاته وتعليقاته ، أرجو أن يتسع صدره لذكرها ، فهى ، على أية حال ، ملاحظات ليس غير .

يقول المحقق الفاضل فى (ص : ح) من مقدمته : « ويعقد - أى أبو أحمد العسكرى - فصلاً لأحسن ما قيل فى الأوصاف والتشبيه ، وفصلاً لما يستحسن

---

(١) المقدمة · ص : ٣ الطبعة الثانية · البابى الحلبى · القاهرة ١٩٧١ م ·

(٢) بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ أحمد أمين ·

من تشبيهات شاعر عصره عبد الله بن المعتز ، ثم يعلق على هذا فى هامش الصفحة نفسها بقوله : « ولد ابن المعتز سنة ٢٤٦ وتوفى سنة ٣١٥ هـ » .

إن ابن المعتز لم يكن معاصراً لأبى أحمد ، فالأول عاش فى القرن الثالث الهجرى ، فى حين عاش الثانى فى القرن الرابع الهجرى ، لأن أبا أحمد ولد عام ٢٩٣ هـ أى قبل مقتل ابن المعتز بثلاث سنوات فقط .

هذه ناحية ، وناحية أخرى أن كتب التاريخ والتراجم تختلف فى تاريخ ميلاد عبد الله بن المعتز ، فأكثرها[1] يجعله عام ٢٤٧ هـ . لكنها تتفق على أنه قتل خنقاً عام ٢٩٦ هـ ولم يباشر أعمال الخلافة إلا يوماً وليلة[2] .

ذكر أبو أحمد العسكرى (ص ٩) أن أبا بكر محمد بن يحي الصولى أنشد أبيات ابن الرومى :

ومهفهف تمّتْ محاسنُه ... حتى تجاوز منتهى النَّفْس
تصبو الكؤوس إلى مَراشفه ... وتَهَشُّ فى يده إلى الجَسِّ
أبصرته والكأس بين فمٍ ... فيه وبين أناملٍ خمس
فكأنها وكأن شاربها ... قمرٌ يُقَبّل عارض الشمس

وعلّق - الصولى - عليها بقوله : « قد أحسن ومَلُح إلا أنه جاء بالمعنى فى بيتين ، واقتضى للبيت الأول دَيْناً على البيت الثانى » .

يعلق الأستاذ المحقق على هذا فى الحاشية فيقول : « عنى - أى الصولى - مايسميه

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٦٤ وفيه أيضا أن سنان بن ثابت قال : ان مولد ابن المعتز كان فى سنة ست وأربعين (أى ٢٤٦ هـ) . ثم انظر : شذرات الذهب ٢ : ٢٢٢ وتاريخ بغداد ١٠ : ٩٥ .
(٢) وفيات الاعيان ٢ : ٢٦٤ وشذرات الذهب ٢ : ٢١٢ وتاريخ بغداد ١٠ : ٩٨و٩٩ و النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٥ وصلة تاريخ الطبرى (حوادث ٢٩٦ هـ) وغيرها من كتب التاريخ الأخرى (حوادث ٢٩٦ هـ) .

العروضيون بالايطاء» . الحقيقة غير هذا ، فالصولى لم يعن «الايطاء» ، بل عنى «التضمين» الذى هو من عيوب القافية عند أكثر البلاغيين والنقاد القدامى . فالايطاء، عند القدماء تكرير لفظ القافية بالمعنى نفسه فى القصيدة الواحدة ، وهو معيب جداً كلما كان قريباً ، لكنه أخفّ عيباً كلما كان بعيداً ، وكلما خرج الشاعر من غرض إلى آخر[1] . من أمثلة الايطاء قول أبى نواس[2] :

أهـلاً وسهـلاً بمن تتبعه نفسى ومن كان من (أمانيها)
فبتّ فى ليـلة نعمت بهـا ألثمهـا تارة وأسقيهـا
وأجتنى الطيب من أطايبها وأمكنّ النفس من (أمانيها)

وقول مسلم بن الوليد[3] :

وكَشْحهـا لطيـف مهفهـف خضيـد
كأنه قضيـب فى غرسه (يميـد)
وردفهـا ثقيـل بخصرها (يميـد)

أما التضمين ، فتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها ، أو افتقار بيت إلى بيت آخر . وقد انفرد قدامة بن جعفر من بين القدماء فسمّاه «المبتور[4]» .

والتضمين عيب عند كلّ القدماء[5] ، فيما خلا عبد القاهر الجرجانى — فيما

(١) نقد الشعر ١٨٣ (تحقيق كمال مصطفى . الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٦٣ م) والعمدة ١ : ١٧١ (بتحقيق محيى الدين عبد الحميد . الطبعة الثالثة ١٩٦٣ م القاهرة) وسر الفصاحة ١٧٦ (تحقيق عبد المتعال الصعيدى . القاهرة ١٩٥٢ م) .

(٢) ديوان أبى نواس (آصاف) ٣٥٠ .

(٣) شرح ديوان صريع الغوانى ١٩٥ (تحقيق المرحوم الدكتور سامى الدهان . دار المعارف بمصر ١٩٥٨) .

(٤) نقد الشعر ٢٥٢ — ٢٥٤ .

(٥) راجع : البرهان فى وجوه البيان ١٤٦ (تحقيق الدكتور حفنى شرف . القاهرة ١٩٦٩) والموشح ٢٤ (باعتناء محب الدين الخطيب الطبعة الثانية . السلفية . القاهرة ١٣٨٥ هـ) وكتاب الصناعتين ٣٦ والعمدة ١ : ١٧١ ومنهاج البلغاء ٢٧٦

يفهم — من كلام له[1] — ، وابن الأثير[2] .

الدليل على أن الصولى كان يعنى « التضمين » بقية نصه فى « المصون » وهى : « وخير الشعر ما قام بنفسه وكمل معناه فى بيته ، وقامت أجزاء قسمته بأنفسها ، واستغنى ببعضها لو سكت عن بعض ، مثل قول النابغة :

فلست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه   على شعث ، أى الرجال المهذّب ؟ »

يؤكد هذا ما أتبع به نصه من توضيح إذ قال : (ألا ترى أن قوله : « فلست بمستبق أخا لا تلمه » كلام قائم بنفسه . فإن زدت فيه « على شعث » كان أيضاً مستغنياً . ولو قلت : « أى الرجال المهذب » وهو آخر البيت ، مبتدئاً به كَمَثَلٍ أردته ، كنت قد أتيت بأحسن ما قيل فيه) . يضاف إلى هذا أن المرزبانى نقل نص الصولى هذا فى حديثه عن الموضوع الذى نحن فى صدده[3] ، والصولى من النقاد القدامى الذين نصوا فى صراحة على ما يعنيه اصطلاح « وحدة البيت » فى النقد الحديث[4] .

---

(١) دلائل الاعجاز ٦٤ — ٦٥ (طبعة رشيد رضا · القاهرة ١٩٦١ م)

(٢) المثل السائر ٢ : ٣٤٢ (تحقيق محيى الدين عبد الحميد · البابى الحلبى · القاهرة ١٩٣٩ م) · والجامع الكبير ٢٣٢ ·

(٣) الموشح ٢٣٧ ·

(٤) عالجت هذا الموضوع فى رسالتى للدكتوراه بعنوان : بناء القصيدة العربية عند النقاد القدماء فى ضوء المفاهيم النقدية الحديثة ٣٨٣ — ٣٩٩ ·

أنباء وآراء

تقرير عن بعثة معهد المخطوطات
إلى المملكة العربية السعودية

٧ / ١ / ١٣٩٣ — ٢٣ / ٤ / ١٣٩٣هـ
١٠ / ٢ / ١٩٧٣ — ٢٦ / ٥ / ١٩٧٣م

بقلم المستشار قاسم الخطاط
رئيس البعثة

قال المعلم الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »[1] .

واتباعاً لسنة نبي الهدى صلى الله عليه وسلم ، لابد لى أن أتوجه بالشكر والحمد والعرفان إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المؤمن العادل فيصل بن عبد العزيز آل سعود — حفظه الله — الذى استقبل رئيس البعثة وأعضاءها فى قصر الرئاسة العامر وأمر بتقديم كل ما تحتاجه البعثة لإنجاز مهمتها العلمية ، كما استقبل رئيس البعثة فى قصره العامر بالمعذر ودعاه للعشاء على مائدة جلالته وأحاطه برعايته الكريمة .

وأن أتوجه بالشكر العميق إلى صاحب السمو الأمير خالد بن عبد العزيز آل سعود ولى العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء الذى استقبلنى فى مكتبه بقصر الرئاسة وفى بيته العامر ، وأحاطنى بالرعاية والتكريم .

---

(١) أخرجه أبو داود والترمذى وأحمد بن حنبل ، وفى رواية أخرى « لا يشكر الله من لا يشكر الناس »

وأن أتوجه بالشكر العميق إلى صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود ، عم جلالة الملك ، الذى فتح للبعثة قلبه وقصره ، ومكتبته ، وسمح لها بتصوير المخطوطات التى تضمها مكتبته ، وغمرنى وأعضاء البعثة بكرمه ولطفه .

وأن أتوجه بالشكر العميق إلى سمو الأمير فيصل بن سعد آل سعود وإلى سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وسمو الأمير مشعل بن عبد العزيز وسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض وسمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير المدينة المنورة وسمو الأمير فواز بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة وسمو الأمير فهد بن محمد بن عبد الرحمن أمير القصيم وسمو الأمير سعد بن فهد بن سعد أمير حائل وسمو الأمير خالد بن فهد وكيل وزارة المعارف وسمو الأمير محمد بن فهد بن جلوى أمير الاحساء ، وسمو الأمير بندر بن فهد مدير عام التخطيط والميزانية بوزارة التجارة والصناعة على استقبالهم ورعايتهم وتكريمهم لرئيس البعثة ولأعضائها .

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف ومعالى الشيخ ابراهيم العنقرى وزير الإعلام على ما أحاطانى به من رعاية وتكريم . وإلى معالى الأستاذ حسن كتبي وزير الحج والأوقاف الذى أرسل خطاباً إلى الدوائر التابعة لوزارته لتسهيل مهمة البعثة .

وأتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الرئيس العام للكليات والمعاهد العلمية ، الرجل الذى قدم للبعثة كل ما احتاجت إليه من تسهيلات وكان له فضل كبير فى انجاح مهمتنا العلمية . فقد وضع تحت تصرف البعثة سيارة خاصة كما عين مرافقا خاصا لرئيس البعثة ينظم اتصالاته بالهيئات العلمية ، ومقابلاته للمسئولين وزياراته للدوائر المختصة والمكتبات ، كما أرسل مذكرة خاصة إلى جميع المعاهد العلمية فى أنحاء المملكة لمعاونة البعثة ، وكان

الأستاذ حميد الحازمي مدير معهد المدينة العلمي السباق للإجابة إذ خصص شقة في المعهد لتكون مقراً للبعثة ووضع تحت تصرفها كل إمكانيات المعهد خلال إقامتها في المدينة المنورة .

وأتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى سماحة الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الرئيس العام للبحوث العلمية والافتاء على رعايته للبعثة واهتمامه بها ، وإلى فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله التركي عميد كلية اللغة العربية الذي كان أول من استقبل البعثة ويسر لها أمورها منذ لحظة وصولها إلى الرياض .

وأتوجه بالشكر الجزيل والامتنان إلى سعادة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان سفير المملكة السابق في اليمن وفي السودان ، الذي فتح للبعثة قلبه ومكتبته وبيته وغمرها بكرمه فصورت البعثة عدداً من نفائس المخطوطات العربية التي تضمها مكتبته ، وإلى فضيلة الشيخ إبراهيم آل عبد القادر في المبرز بالأحساء ، الذي لقيت منه البعثة مالقيته من العبيكان من كرم الخلق وكرم الضيافة ، وصورت عدداً من نفائس المخطوطات من مكتبة عمه المرحوم الشيخ محمد آل عبد القادر .

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى فضيلة السيد حبيب محمود أحمد رئيس مجلس أوقاف المدينة المنورة على ما أحاط به البعثة من تكريم وما قدم لها من تسهيلات وإلى فضيلة الشيخ محمد الحافظ قاضي المدينة الذي أحاط البعثة برعايته وتكريمه.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ عبد العزيز الرفاعي مدير الدائرة السياسية في رئاسة مجلس الوزراء ورواد ندوته الأدبية بالرياض وإلى الأستاذ عبد العزيز الربيع مدير منطقة المدينة التعليمية والأستاذ الشاعر محمد هاشم رشيد ورواد ندوة الثلاثاء الأدبية بالمدينة المنورة وإلى كل الأفاضل المسئولين في المكتبات التي زارتها البعثة وصورت من مخطوطاتها في أنحاء المملكة .

وأخيراً أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأديب الأستاذ عبد العزيز الربيعى الذى أسدى للبعثة أجل الخدمات ووضع نفسه ووقته تحت تصرف البعثة طيلة وجودها فى الرياض ، ورافق رئيس البعثة إلى كل مقابلاته مع المسؤولين .

مقـدمة

تألفت بعثة معهد المخطوطات إلى المملكة العربية السعودية برئاسة المستشار قاسم الخطاط وكيل معهد المخطوطات وعضوية الأساتذة : عصام الشنطى الملحق الأول ومحمود الطناحى الملحق الأول وسامى الشاهد المصور الفنى ، وتقرر أن تقضى هذه البعثة ثلاثة أشهر ونصف الشهر فى المملكة العربية السعودية تقوم خلالها بزيارة مواطن المخطوطات فى المملكة ، وانتقاء القيم النادر منها وفهرسته وتصويره ، تمهيداً لوضعه تحت يد الباحثين والعلماء ، الذين يعملون فى إحياء التراث العربى الإسلامى العظيم ، بتحقيقه ونشره . وانضم إلى البعثة الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، الملحق الأول بمعهد المخطوطات ، المعار للتدريس فى كلية اللغة العربية بالرياض ، وظل يعمل معها حتى غادرت الرياض إلى القصيم وقام بجهد مشكور يستحق كل التقدير .

وفى مساء يوم الخميس ٥ محرم ١٣٩٣ الموافق ١٩٧٣/٢/٨ وصل رئيس البعثة إلى مطار الرياض وكان فى استقباله عدد من أصدقائه ، ولم يجد أحداً من المسؤولين فى وزارة الحج والأوقاف .

وفى مساء يوم السبت ٧ محرم ١٣٩٣ الموافق ١٩٧٣/٢/١٠ وصل أعضاء البعثة إلى مطار الرياض . ولما لم يكن فى استقبالهم أحد من المسؤولين فى وزارة الحج والأوقاف ، فان سلطات الجمارك احتجزت معدات التصوير فى المطار .

وفى صباح يوم الأحد ٨ محرم ١٣٩٣ الموافق ١٩٧٣/٢/١١ تفضل سماحة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ نائب رئيس البحوث العلمية والإفتاء فكلم المسؤولين فى الجمارك تليفونياً وأرسل لهم مذكرة رسمية ، فأفرجوا عن معدات التصوير .

فى الرياض

المكتبة العامة السعودية

وفى صباح يوم الاثنين ٩ محرم ١٣٩٣ الموافق ١٩٧٣/٢/١٢ بدأت البعثة عملها فى المكتبة العامة السعودية التابعة لدار الافتاء بالرياض . وتضم هذه المكتبة حوالى ٦٥٠ مخطوطا بينها عدد كبير من المصورات . ولها فهرس مخطوط مسجل فيه اسم المخطوط واسم مؤلفه ورقه فى المكتبة . وقد اختارت البعثة ١٨ مخطوطا من بين ما هو مدرج فى الفهرس وما هو غير مدرج وتم فهرستها وتصويرها فى ٣٢٣٧ ورقة .

مكتبة جامعة الرياض

ثم انتقلت البعثة إلى مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات . وهو قسم أنشأته الجامعة لاجتلاب المخطوطات شراء واستهداء وتصويرا . وقد بلغ محصول هذا القسم ٥٠٠٠ كتاب ما بين مخطوط ومصور ، ضم معظمها فهرس طبع بالآلة الكاتبة وصنف على النسق الحديث . وقد اختارت البعثة ١٥ مخطوطا تم فهرستها وتصويرها فى ٢٨٠٨ ورقات ولم يتسن للبعثة رؤية قدر كبير من محتويات هذا القسم لوجود بعضها لدى المجلد كما قال المسؤولون ، ولأن النسخة الوحيدة من الفهارس كانت معارة خارج المكتبة ، ولم يردها المستعير حتى غادرت البعثة مكتبة الجامعة .

مكتبة الشيخ محمد عبد الرحمن العبيكان

وقد صرفت البعثة عنايتها إلى البحث عن المخطوطات بالمكتبات الخاصة لما عرف عن علماء المملكة العربية السعودية من عنايتهم باقتناء نفائس المخطوطات يتوارثونها خلفا عن سلف. ووقفت البعثة إلى مكتبة من أشهر المكتبات الخاصة بالرياض لما عرف عن صاحبها من اهتمام باجتلاب المخطوطات وبذل المال فى سبيل اقتنائها ،

وهى مكتبة فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العبيكان ، الذى كان سفيراً للمملكة فى جمهوريتى السودان واليمن . وقد أتاح له وجوده باليمن اقتناء كثير من نفائس مخطوطاتها . وقد اعتنى الرجل بهذه المخطوطات حيث أودعها خزائن محكمة وطبع لها فهرسا على النمط الحديث . وتضم هذه المكتبة ٢٢٧ مخطوطا اختارت البعثة منها ١٤ مخطوطا تم فهرستها وتصويرها فى ٢٣٨٤ ورقة .

مكتبة سمو الأمير

عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

وتوجهت البعثة بعد ذلك إلى مكتبة سمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود الخاصة بالرياض . وتبين للبعثة أن ما بها من مخطوطات لا يتجاوز ١١ مخطوطا اختارت البعثة منها سبعة قامت بفهرستها وتصويرها فى ١٣٣٧ ورقة .

فى الاحساء

مكتبة آل الشيخ عبد القادر

وبعد أن أنهت البعثة عملها بمدينة الرياض توجهت يوم الاثنين ٢٣ محرم ١٣٩٣ الموافق ١٩٧٣/٢/٢٦ إلى منطقة الأحساء شرقى الرياض حيث توجد هناك مكتبة من المكتبات الخاصة المعروفة فى المملكة وهى مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأنصارى بالمبرز القريبة من الهفوف عاصمة الأحساء . وتأتى شهرة هذه المكتبة بما عرف عن صاحبها من علم غزير وعناية فائقة باقتناء المخطوطات . ومما زاد من أهمية هذه المكتبة أنها ظلت محجوبة عن الباحثين سعوديين وغير سعوديين اطلاعا أو تصويرا .

لكن البعثة زارت الشيخ ابراهيم بن عبد المحسن آل عبد القادر ، وهو ابن أخى صاحب المكتبة والقيم عليها وحدثته عن رسالة معهد المخطوطات الرامية إلى حفظ

التراث وتيسير الاطلاع عليه وإذاعته بين الناس . وقد رحب الرجل بالبعثة وأطلعها على مخطوطات المكتبة التى تبلغ نحو ١٥٠ مخطوطاً غير مفهرسة ولا مصنفة . واختارت البعثة من بينها ٢٧ مخطوطاً ، قامت بفهرستها وتصويرها فى ٥٧٤٣ ورقة .

وقد لقيت البعثة خلال عملها بالأحساء رعاية كريمة من أميرها محمد بن فهد ابن جلوى الذى لم يدخر وسعاً فى رعاية رئيس البعثة وأعضائها وفى بذل كل عون وتشجيع لإنجاح مهمتها .

فى منطقة القصيم

ثم عادت البعثة إلى الرياض حيث توجهت منها إلى منطقة القصيم شمال الرياض يوم السبت ٥ صفر ١٣٩٣ الموافق ١٠ / ٣ / ١٩٧٣ . وفى مدينة بريدة عاصمة القصيم بدأت البعثة نشاطها فى مكتبة بريدة العلمية العامة فاستقرأت قوائمها واختارت منها أربعة مخطوطات من بين ٣٥ مخطوطاً هى كل محصول هذه المكتبة من المخطوطات ، قامت بفهرستها وتصويرها فى ٦٦٩ ورقة .

مكتبة الشيخ الحريصى

ولقد حرصت البعثة على التعرف بعلماء هذه البلدة الذين لهم عناية بالتراث دراسة وجمعا فكان لقاء مع فضيلة الشيخ صالح بن أحمد الحريصى رئيس محاكم القصيم الذى أتاح للبعثة الاطلاع على ما لديه من مخطوطات يبلغ عددها ١٢ مخطوطاً ، اختارت البعثة منها مخطوطتين فهرستهما وصورتهما فى ٦٢٢ ورقة .

مكتبة آل سليم

وكذلك التقت البعثة بالشيخ عبد الله الإبراهيم آل سليم من كبار رجال التعليم ببريدة ، وقد أطلع البعثة على تسعة مخطوطات فى مكتبته ، فاختارت البعثة من بينها أربعة مخطوطات فهرستها وصورتها فى ٥٦٠ ورقة .

مكتبة عنيزة العلمية

ثم انتقل نشاط البعثة فى المنطقة إلى مدينة عنيزة المجاورة لبريدة والمعروفة باهتمامها بالتراث من قديم . وفى مكتبة عنيزة الوطنية بالجامع الأكبر بدأت البعثة نشاطها باستعراض مخطوطاتها المحفوظة فى خزانة واحدة من غير ترتيب ولا تصنيف ، والبالغ عددها حوالى ٨٥ مخطوطاً ، واختارت البعثة منها عشرة مخطوطات فهرستها وصورتها فى ١٧٧٠ ورقة .

المكتبة العلمية الصالحية

وانتقلت البعثة إلى المكتبة العلمية الصالحية بمسجد أم خمار التى تحتوى على ٦٠ مخطوطاً معظمها مخطوطات حديثة العهد ، فاختارت البعثة من بينها مخطوطاً واحداً فهرسته وصورته فى ٢٦٠ ورقة .

مكتبة الشيخ ابن بسام

وكما هو الشأن فى البحث عن المخطوطات فى المكتبات الخاصة اتجهت البعثة إلى نفر جليل من علماء هذه البلدة ، ففهرست وصورت من مكتبة الشيخ سليمان بن صالح ابن حمد بن بسام ١٩ مخطوطاً فى ١٣٠٢ ورقة . وتضم مكتبة الشيخ قدراً من المخطوطات غير مفهرسة .

مكتبة الزامل

وكذلك اتصلت البعثة بمكتبة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الزامل ففهرست وصورت منها مخطوطاً واحداً فى ٨٠ ورقة من بين عشر مخطوطات هى كل محتويات المكتبة .

مكتبة العثيمين

ومن بين هؤلاء العلماء أيضاً تعرفت البعثة بفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين شيخ الجامع الكبير والمدرس بمعهد عنيزة العلمى . وقد قدم هذا الرجل للبعثة خدمات جليلة أثناء عملها بعنيزة ، ويسر لها الاطلاع على مالديه من مخطوطات خاصة فاختارت البعثة منها مخطوطاً واحداً فهرسته وصورته فى ١٥٠ ورقة . من بين عشر مخطوطات لديه .

فى المدينة المنورة

وفى يوم الثلاثاء ١٥ صفر ١٣٩٣ الموافق ٢٠ / ٣ / ١٩٧٣ اتجهت البعثة إلى المدينة المنورة لتبدأ أهم مرحلة فى عملها ، لما عرف عن مكتبات هذه المدينة من ثرائها بنفائس المخطوطات .

مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت

وقد بدأت البعثة عملها فى مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت الشهيرة ، التابعة لوزارة الحج والأوقاف ، فاستقرأت فهارسها المخطوطة والمصنفة على الفنون واختارت منها قدراً طيباً من المخطوطات بلغ ١٤٥ مخطوطاً هى أنفس ما تضمه هذه المكتبة وفهرست البعثة هذه المخطوطات وصورتها فى ٢٢٤٩٠ ورقة . ويبلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة نحو خمسة آلاف مخطوط منها نحو ٦٠٠ مخطوط بالتركية و ٤٠٠ بالفارسية .

مكتبة المدينة المنورة

وعلى مقربة من هذه المكتبة تقع مكتبة المدينة المنورة العامة ، التابعة لوزارة الحج والأوقاف ، التى ألحقت بها مكتبتان شهيرتان هما المكتبة المحمودية ومكتبة الحرم النبوى .

ومن المحمودية انتقت البعثة ٨٨ مخطوطا من ٣٠٩٠ هو مجموع مابهذه المكتبة من

مخطوطات ، قامت بفهرستها وتصويرها فى ١٢٥٦٨ ورقة . ومن مكتبة الحرم النبوى انتقت البعثة خمسة مخطوطات من بين ٧٠٧ مخطوطات ، قامت بفهرستها وتصويرها فى ٦٦٥ ورقة . ولهاتين المكتبتين فهرس مخطوط مصنف على الفنون ، وفيهما قدر من المخطوطات التركية والفارسية والاوردية .

مكتبة الفاروقى

وفى مكتبات المدينة الخاصة تابعت البعثة نشاطها فتوجهت إلى مكتبة لها شهرة فى اقتناء المخطوطات وهى مكتبة محمد مظهر الفاروقى الذى وقفها على طلبة العلم . وتضم هذه المكتبة نحو ٤٠٠ مخطوط رصدت فى فهرس مخطوط مصنف على الفنون ، اختارت البعثة منها أربعة مخطوطات قامت بفهرستها وتصويرها فى ٧١٦ ورقة .

مكتبة السيد عبيد مدنى

ومن علماء المدينة البارزين وأدبائها المشهورين السيد عبيد مدنى الذى عرف بحب المخطوطات منذ زمن طويل واهتمت البعثة من بين مخطوطاته بمخطوطة نفيسة هى ديوان ابن المعتز الخليفة العباسى ، جمع واختيار الصاحب بن عباد وهى نسخة نادرة كتبت سنة ٥٨٧ ﻫ ، ففهرستها البعثة وصورتها فى ٨٢ ورقة .

فى مكة المكرمة

وفى يوم الثلاثاء ٥ ربيع الثانى ١٣٩٤ الموافق ٨ / ٥ / ١٩٧٣ توجهت البعثة إلى مكة المكرمة ، وفى صباح اليوم التالى بدأت البعثة عملها فى مكتبة مكة المكرمة التابعة لوزارة الحج والأوقاف وانتقت البعثة مخطوطاً واحداً من هذه المكتبة ، فهرس وصور فى ٢٩٣ ورقة .

مكتبة الحرم المكى

ثم انتقلت البعثة إلى مكتبة الحرم المكى التابعة للرئاسة العامة للاشراف الدينى بالمسجد الحرام، حيث توجد أكبر مجموعة من المخطوطات فى مكة المكرمة. وبدأت البعثة عملها فاختارت ٤٦ مخطوطا قامت بفهرستها وتصويرها فى ٥٤١٢ ورقة. ويبلغ عدد مخطوطات هذه المكتبة ٣٠٠٠ مخطوط فهرس بعضها فهرسة علمية جيدة طبعت على الآلة الكاتبة، وبقى جزء كبير منها دون فهرسة.

ومن المكتبات الشهيرة مكتبة الصبان الخاصة فى مكة المكرمة، ومكتبة الشيخ محمد حسن سرور الصبان التى تحتوى على حوالى ٥٠٠ مخطوط غير مفهرسة، وقد استعرضت البعثة هذا القدر واختارت منه سبعة مخطوطات قامت بتصويرها فى ١٥١٤ ورقة.

فى جـــدة

مكتبة جامعة الملك عبد العزيز

وفى يوم السبت ١٦ ربيع الثانى ١٣٩٣ الموافق ١٩ /٥/ ١٩٧٣ توجهت البعثة إلى جدة. وفى صباح اليوم التالى باشرت البعثة نشاطها فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية. وقسم المخطوطات فى هذه المكتبة لا يزال فى دور التكوين، ومجموع ما به من مخطوطات لا يتجاوز ١٣٣ مخطوطاً، اختارت البعثة من بينها ثمانية مخطوطات قامت بتصويرها فى ٧٩٨ ورقة.

مكتبة محمد نصيف

ولقد كانت البعثة حريصة كل الحرص على الإفادة من مكتبة الشيخ محمد حسين

نصيف الشهيرة ، لولا أن البعثة وجدت المكتبة مغلقة بالشمع الأحمر حتى يبت فى أمر صيرورتها . ولئن فات البعثة الاستفادة من هذه المكتبة فلم يفتها أن تصور فهرس محتوياتها الذى صنفته مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية . ويضم هذا الفهرس بيانات عن ٢١٧ مخطوطاً منها عشر مصورات ، وهو كل ما تحتويه هذه المكتبة .

وبهذا يتضح أن نشاط البعثة فى المملكة امتد إلى ٢٢ مكتبة عامة وخاصة فى مختلف أنحاء المملكة ، فهرست وصورت منها ٤٢٨ مخطوطاً تقع فى ٦٥٤٧٠ ورقة .

ملاحظات عامة عن أوضاع المخطوطات فى المملكة

ترى البعثة من واجبها أن تسجل بالتقدير والاعجاب ما لمسته من عناية القائمين على شئون المخطوطات بالمملكة العربية السعودية من حرص عليها وصيانة لها واحتفاء بها وسعى لتخصيص أجنحة خاصة لها فى بنايات المكتبات التى تقرر إقامتها فى الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة ، لكن كل عمل — وإن بلغ الغاية من الاتقان والجودة — لا يسلم من بعض المآخذ والنواقص ، والكمال لله وحده . وحرصاً من البعثة على توفير كل أسباب حفظ المخطوطات وصيانتها والاستفادة منها على أحسن وجه يسعدها أن تضع تحت يدى المسئولين الملاحظات التالية : —

أولا — يتهدد المخطوطات فى كل مكان خطران جسيمان : الرطوبة ، والأرضة ، ولعلاج الخطر الأول ينبغى أن توضع المخطوطات على شكل رأسى ، وألا تكدس بعضها فوق بعض ثم تعرض للهواء من حين لآخر . ويستحسن وضع المخطوطات على الأرفف بشكل زاوية قائمة .

والأرضة حشرة فتاكة ، ولو تركت فى المخطوط توالدت وتكاثرت ثم أحالته إلى شيء لا فائدة منه ولا غناء فيه . ومن أسف أن البعثة لاحظت فى ثنايا بعض المخطوطات هذه الحشرة ، ونبهت المسئولين إلى ذلك .

وسائل مكافحة الاخطار

ولمكافحة هذه الحشرة وما يشابهها تنصح البعثة بما يلى : —

١ — التأكد من عدم وجود ثقوب فى جدران المخازن أو فى أرضها حتى لا تكون مأوى للحشرات .

٢ — العناية التامة بتنظيف المخازن وإزالة الأتربة بالمكانس الكهربائية والأجهزة الحديثة .

٣ — مسح الأرفف كل ثلاثة أشهر بمحلول فورمالين تركيز ٣ ٪ .

٤ — مسح أرض المخازن بمحلول ديتريكس تركيز ٥ ٪ ، كل ثلاثة أشهر أيضا .

ضرورة اعادة تجليد المخطوطات

ثانياً — لاحظت البعثة أن أغلفة بعض المخطوطات قد تمزقت بفعل الزمن . وهذا يعرض الأوراق الأولى والأخيرة للتمزق ، فيضيع عنوان الكتاب ، وتاريخ النسخ ، وتنصح البعثة بضرورة إعادة تجليد المخطوطات لدى مجلد خاص ، وينصح بألا يحيف على هوامش المخطوطات وأن يكون ربط المخطوط بخيوط التجليد مرنا ، بحيث يجعل فتح المخطوط وإغلاقه ميسوراً .

مراجعة العناوين

ثالثاً — بالنسبة لفهارس المخطوطات تود البعثه أن تبدى ما يلى :

١ — لاحظت البعثة أن بعض المخطوطات ذكرت فى الفهارس بأسماء ليست لها.

فقد صورت البعثة كتابا فى المحاضرات والمحاورات، لمؤلف مجهول. وقد جاء هذا الكتاب فى فهارس مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (١٥٤ أدب)، باسم: «الكامل» للمبرد.

٢ — صورت البعثة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، كتاب تفسير غريب القرآن والحديث، لأبى الحسن على بن القاسم الخوافى. (برقم ٢٠ لغة) وقد جاء هذا الكتاب فى فهارس المكتبة، باسم: مختصر العين.

ومن المكتبة المذكورة صورت البعثة كتاب عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ لأحمد بن يوسف بن محمد الشهير بالسمين الحلبى. وقد جاء هذا الكتاب فى فهارس المكتبة باسم مختصر العين أيضاً. وهو برقم ٢١ لغة وقد نبهت البعثة المسئولين إلى هذا.

لهذا تنصح البعثة بضرورة مراجعة المخطوطات جميعها للتأكد من صحة عناوينها الواردة فى الفهارس.

وضع المخطوطات فى فنونها

٣ — وضعت بعض المخطوطات فى غير فنها، فمن ذلك: كتاب (منع الموانع عن جمع الجوامع) لتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى. فقد فهرس هذا الكتاب فى مكتبة عارف حكمت، فى فن النحو، برقم ١٩٩ والصحيح أنه من فن أصول الفقه.

ومن ذلك كتاب : الافصاح عن معانى الصحاح ، للوزير يحيى بن محمد بن هبيرة ، جاء فى فهارس المكتبة المذكورة برقم ٧٢ فقه حنفى . والصحيح أنه من فن الحديث . وتنصح البعثة بوضع برنامج لدراسة الفهارس ومراجعتها مراجعة دقيقة ليتم وضع كل مخطوط فى فنه الصحيح .

إعادة فهرسة المجاميع

٤ — تنصح البعثة باعادة فهرسة المجاميع التى تتضمن أكثر من كتاب . فقد درج بعض المفهرسين على أن يفهرسوا الكتاب الأول من المجموعة فقط وقد يكون فى باقى المجموعة ما هو أهم وأجدى من الكتاب الأول ، فن ذلك :

صورت البعثة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة كتاب « المحكم فى علم نقط المصاحف » لأبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى . وهذا الكتاب لم يدرج فى فهارس المكتبة لأنه فى مجموعة برقم ٣٠ نحو ، ولهذا الكتاب أهمية خاصة ، فقد نشره الدكتور عزة حسن فى دمشق عن نسخة وحيدة بتركيا ، فتكون هذه النسخة الثانية .

ضرورة تبادل المعلومات والفهارس

٥ — توصى البعثة مكتبات المملكة أن تتبادل فيما بينها المعلومات والفهارس وسيأتى ذلك بخير كثير فلقد كان — مما صورته البعثة من مكتبة عارف حكمت — بالمدينة المنورة الجزآن الأول والثانى من طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكى برقم ١٣٣ و ١٣٤ تاريخ ، والجزآن تم نسخهما سنة ٨٦٥ هـ . والجزء الثالث المكمل لهذه النسخة محفوظ بمكتبة الحرم المكى ، بمكة المكرمة برقم ٦٤ تراجم . وهو بقلم الناسخ نفسه وتاريخ الانتهاء من النسخ نفسه . وهذا الجزء كانت قد صورته بعثة معهد المخطوطات الأولى إلى المملكة سنة ١٩٥٥ .

منهج مكتبة الحرم المكي

والبعثة تشيد بقسم الفهرسة بمكتبة الحرم المكي ، وترى أن المنهج الذى اتبعه الأساتذة المفهرسون : محمد صالح جمعه ، وعبد الله المعلمى ، ومحمد عثمان الكنوى هو منهج متكامل ، حبذا لو اتبع فى فهرسة كل مخطوطات المملكة فى مكتباتها العامة والخاصة .

مكاسب علمية حققتها البعثة

لقد حققت البعثة مكاسب علمية هامة خلال عملها فى المملكة . فقد وفقت إلى تصوير طائفة نفيسة هامة من المخطوطات ، منها ما هو مجهول لم تذكره فهارس المكتبات ، ومنها ما هو قديم ضارب فى القدم ومنها ما يعد نسخة ثانية لكتب طبعت على نسخة وحيدة ومنها ما كتب بخط المؤلف .

وصححت البعثة بعض الأوهام الواقعة فى فهارس بعض المكتبات وعلى أغلفة بعض المخطوطات . ونسبت بعض المخطوطات المجهولة النسبة ، كما جمعت شتات بعض المخطوطات التى تفرقت أجزاؤها فى مكتبات المملكة .

ونعرض فيما يلى لأمثال ونماذج مما ذكرناه :

من المخطوطات المجهولة

١) ديوان تاج الملوك مجد الدين أبى سعيد بورى بن أيوب المتوفى سنة ٥٧٩ ﻫ ، وهو شقيق السلطان صلاح الدين الأيوبى ، وقد صورته البعثة من المكتبة العامة السعودية بالرياض .

٢) الصفوة الصفية فى شرح الدرة الألفية (ألفية ابن معطى فى النحو) — تأليف تقى الدين أبى اسحاق إبراهيم بن عبيد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائى ،

والنسخة مكتوبة سنة ٧٠٨ هـ ، وقد صورتها البعثة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

٣) كفاية الطالب فى نقد كلام الشاعر والكاتب . تأليف أبى الفتح نصر الله ابن محمد بن عبد الكريم بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وهى نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس من خطوط القرن السابع على الأرجح وقد صورتها البعثة من مكتبة معالى الشيخ محمد سرور الصبان الخاصة ، بمكة المكرمة .

من المخطوطات الموغلة

فى القدم

١) تفسير اشتقاق أسماء الله عز وجل وصفاته ، تأليف أبى القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجى المتوفى سنة ٣٣٧ هـ ، وهى نسخة كتبت بقلم قديم نفيس ، بآخرها قراءة سنة ٤٣٤ هـ ، وقد صورتها البعثة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

٢) التشبيهات ، تأليف إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبى عون المتوفى سنة ٣٢٢ هـ وهى نسخة كتبت سنة ٤٦٦ هـ ، بقلم أندلسى نفيس جدا . وجاء بآخرها : « هذه أكمل نسخة وقعت من التشبيهات ، وقد صورتها البعثة من مكتبة عارف حكمت .

٣) شرح الحماسة ، تأليف أبى زكريا يحى بن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ وهى نسخة معارضة ومصححة كتبت بخط قديم سنة ٥٤٨ هـ وقد صورتها البعثة من مكتبة عارف حكمت .

٤) جزء من سنن أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى المتوفى سنة ٢٧٥ هـ

كتب بخط قديم من خطوط القرن الرابع وعليه سماعات كثيرة أقدمها سنة ٣٨٩ هـ، وقد صورته البعثة من مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

٥) الكامل فى اللغة والأدب ، تأليف أبى العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، والنسخة تضم الجزء الرابع ، وبه تمام الكتاب ، وقد كتبت بقلم عتيق جيد ، بأولها قراءة سنة ٤٢١ هـ ، وعلى حواشيها تعليقات وتصحيحات . وقد صورتها البعثة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

٦) جزء من تاريخ بغداد ، تأليف : أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ . كتب بقلم قديم ، بآخره عدة سماعات أقدمها سنة ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ثم تواريخ كثيرة على امتداد القرن السادس ، وعلى النسخة خطوط جماعة من علماء هذا القرن منهم : هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعى ، والمعمر بن محمد بن الحسين البيع .

٧) الجزء الثالث عشر من كتاب أنساب الأشراف (تجزئة قديمة) ، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى المتوفى سنة ٢٧٩ كتب بقلم نسخى نفيس من خطوط القرن الخامس وبآخره قراءة سنة ٥٢١ هـ وبأوله تملك بخط على بن ظافر الازدى (صاحب بدائع البدائه) سنة ٦٠٣ ، ثم خط المقريزى المؤرخ ، سنة ٨٢٩ . وقدصورته البعثة من المكتبة المحمودية ، بالمدينة المنورة .

نسخة ثانية لنسخة وحيدة

ومما يعتبر نسخة ثانية لكتب طبعت على نسخة وحيدة ، كتاب المحكم فى علم نقط المصاحف تأليف أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى المتوفى سنة ٤٤٤ ، وقد كتب بقلم نسخى سنة ٧٩٧ وصورت البعثة هذه النسخة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

وقد نشر الدكتور عزة حسن هذا الكتاب فى دمشق عام ١٩٦٠ ، عن نسخة

فريدة محفوظة بين مخطوطات مصطفى جون ، فى مكتبة كلية اللغات والتاريخ ، بجامعة أنقره بتركيا.

مخطوطات بخطوط مؤلفيها

هذا وقد صورت البعثة بعض المخطوطات ، بخطوط مؤلفيها أنفسهم ، منها :

١ ــ المصباح المنير فى اللغة ، تأليف أحمد بن محمد بن على الفيومى المتوفى نحو سنة ٧٧٠ وقد فرغ من نسخ كتابه سنة ٧٤٣ ، وصورته البعثة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

٢ ــ جزء من كتاب الدرر الكامنة فى أعيان علماء المائة الثامنة ، تأليف أحمد ابن على شهاب الدين بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وقد صورته البعثة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

٣ ــ شرح حديث ذى اليدين ، والكلام عن أحكام سجود السهو ، تأليف خليل بن كيكلدى العلائى المتوفى سنة ٧٦١ . وقد فرغ من نسخ كتابه هذا سنة ٧٣٥ ، وصورته البعثة من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

تصحيح العناوين فى المخطوطات والفهارس

واستطاعت البعثة أن تصحح بعض الأوهام الواقعة فى فهارس بعض المكتبات، وعلى أغلفة بعض المخطوطات ، ومن ذلك :

١ ــ كتاب تفسير غريب القرآن والحديث ، لأبى الحسن على بن القاسم الخواقى . ورد فى فهارس المكتبة المحمودية ، وعلى صفحة المخطوط باسم « كتاب

مختصر العين فى اللغة » . والصحيح هو العنوان الأول ، كما ظهر من استقراء مادة الكتاب .

٢ ــ كتاب (عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ) (غريب القرآن الكريم) تأليف : أحمد بن يوسف بن محمد الشافعى المعروف بالسمين الحلبى المتوفى سنة ٧٥٦ .

وقد جاء هذا الكتاب فى فهارس المكتبة المحمودية باسم : (مختصر العين) لأبى الحسن على بن القاسم الخوافى . ولكن بمراجعة آخر النسخة وقراءة مادة الكتاب اتضح أنه عمدة الحفاظ المذكور .

والموجود منه الجزء الثانى فقط ، وهو بخط المؤلف .

نسبة المخطوطات

ومن المخطوطات المجهولة النسبة التى تمكنت البعثة من نسبتها ، كتاب (مشكل إعراب القرآن الكريم) صورت البعثة منه نسخة من مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر الخاصة بمدينة الاحساء ، والنسخة نفيسة ومكتوبة سنة ٦٢٦ ، لكنها مبتورة الأول ، فلم يعرف اسم المؤلف ، وبمراجعة مادة الكتاب ومقارنته بنسخ أخرى ظهر أنه من تأليف مكى بن أبى طالب الاندلسى المتوفى سنة ٤٣٧ هـ .

جمع شتات بعض المخطوطات

وقد وفقت البعثة إلى جمع شتات بعض المخطوطات التى تفرقت فى مكتبات المملكة ، فمن ذلك ، كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبى نصر عبد الوهاب ابن على السبكى المتوفى سنة ٧٧١ إذ يوجد من هذا الكتاب : الجزء الثالث والأخير،

وهو محفوظ بمكتبة الحرم المكى تحت رقم (٦٤ تراجم) وقد صورته بعثة معهد المخطوطات الأولى إلى المملكة سنة ١٩٥٥ وكان من توفيق الله لهذه البعثة أن عثرت على الجزءين الأول والثانى من النسخة ذاتها ، بخط الناسخ نفسه وتاريخ النسخ نفسه ، وبذلك كملت نسخة جيدة من طبقات الشافعية ، على ندرة نسخه وقلتها والجزءان الأول والثانى من مقتنيات مكتبة عارف حكمت ، بالمدينة المنورة .

خاتمة

لابد لى قبل أن أختتم هذا التقرير ، من أن أوجه الشكر والتقدير إلى أعضاء البعثة الذين رافقونى فى هذه المهمة ، فقد بذل كل واحد منهم كل ما يستطيع من جهد لأداء واجبه على أكمل وجه ، وكانوا ينسون راحتهم فى سبيل إنجاز أكبر كمية ممكنة من العمل ، مما جعل البعثة تعود بهذا الرصيد الضخم من نوادر المخطوطات .

ولا بد لى كذلك أن أشير إلى أن المدة التى كانت مقررة لهذه البعثة هى أربعة أشهر غير أنها قلصت إلى ثلاثة أشهر ونصف الشهر بحجة عدم توفر المال اللازم وترتب على هذا أن البعثة لم تستطع تصوير المخطوطات الموجودة فى القطيف ، والمخطوطات الموجودة فى الطائف .

والحمد لله العلى القدير على توفيقه وتيسيره والصلاة والسلام على رسوله الأمين .

القاهرة

قاسم الخطاط

فهرست المخطوطات الواردة فى المجلد التاسع عشر

المحفوظات فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الألفية الفريدة الشاملة لما يجب معرفته وتعلمه من المسائل الأصولية لعلى بن عبد الله السيفى الايريانى	محمد زبارة ـ صنعاء	٦
الأمر بالعزلة فى آخر الزمان = أنيس الأكياس فى فضل الاعتزال عن الناس		
الأمر الوافى والشرح الكافى للسر الخافى لعبد الله بن عزوز المراكشى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
أنوار الدرر فى ايضاح الحجر لعلى الجلدكى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
أنوار اليقين فى فضائل الامام على والعترة وبعض تراجم الأئمة الذين حكموا اليمن للامام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين	محمد زبارة ـ صنعاء	٦
أنواع الهمزة فى وقف هشام وحمزة لمصطفى بلحياة السندريسى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
أنيس الأكياس فى فضل الاعتزال عن الناس لمحمد بن ابراهيم بن المفضل الوزير	محمد زبارة ـ صنعاء	٦
الايضاح لمن خفى من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ليحيى بن الحسين بن القاسم	محمد زبارة ـ صنعاء	٧
(ب)		
البحر الزاخر والسر الفاخر لمحمد ابن طاهر (فى علوم ارسطاطاليس)	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكانى	محمد زبارة ـ صنعاء	٧
البدر المنير فيما يتعلق بالشمس والقمر من التدبير	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
برء ساعة لمحمد بن زكريا الرازى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
البراهين القوية فى معجزات خير البرية لعبد الحميد بن على أبو طالب (ضمن مجموعة)	محمد زبارة ـ صنعاء	٧

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
البرهان فى أسرار الميزان لعلى الجلدكى	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٤٨
بلوغ الامانى من أسانيد الآل المطهرين لمحمد بن أحمد مشحم	محمد زبارة – صنعاء	٨
بلوغ المرام فى شرح مسك الختام فيمن تولى اليمن من ملك وامام للحسين بن أحمد العرشى	محمد زبارة – صنعاء	٧
بهجة الجمال ومحجة الكمال فى المذموم والممدوح من الخصال فى الأئمة والعمال (ضمن مجموعة) لمحمد بن يحيى بن محمد بهران	محمد زبارة – صنعاء	٨
بهجة المحافل وبغية الأماثل فى تلخيص السيرة النبوية ليحيى بن أبى بكر العامرى	محمد زبارة – صنعاء	٨

(ت)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
تاريخ الزمان وسبب تفرق الناس فى البلدان من بعد الطوفان الى سيرة ولد عدنان لمحمد بن اسماعيل الكبسى	محمد زبارة – صنعاء	٨
تحرير الطرق والروايات لعلى المنصورى	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٥١
تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصن للشوكانى	محمد زبارة – صنعاء	٨
تحقيق التعليم فى الترقيق والتفخيم لابن البراح	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٥٠
تحويل سنى المواليد لأبى معشر اختصار السجزى	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٥٣
تدبير الحجر وذكر أسماء الحجر	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٥٢
التدبير لمن عرفه لجابر بن حيان	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٥٤
ترجمان معارف ، وهوقاموس العربية والتركية والفارسية لحاجى حسن (ظنا)	معهد الأبحاث الاسلامية – باكستان	١٤٧

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الترجمان المفتتح لثمرات كمائم البستان لجامع لأسماء جميع الصحابة والتابعين ، والأئمة السابقين الهادين وفقهاء الأمة وأتباعهم علماء الفنون المرشدين وحلفاء السوء المعاندين لمحمد ابن أحمد المظفر	محمد زبارة ـ صنعاء	٩
ترجيح أساليب القرآن على منطق اليونان لمحمد بن ابراهيم الوزير	محمد زبارة ـ صنعاء	٨
الترجمانة الكبرى للزياني	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
تصفية القلوب عن درن الأوزار والذنوب (فى التصوف) للامام المنصور بالله يحيى بن حمزة	محمد زبارة ـ صنعاء	٩
تعزيز الجميلة لمنادمة العقيلة لأحمد العثورى العقاد	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
تفسير القرآن لعبيد الله السندى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
التفهيم فى أوائل صنعة التنجيم للبيرونى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
تقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
التقرير فى أسرار التركيب لعلى الجلدكى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
التكملة والصلة والذيل للقاموس للمرتضى الزبيدى	المغرب	٢٨٩
تلخيص العبارات بلطيف الاشارات فى علم القراءات لأبى على الحسن ابن خلف الهوارى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
تمهيد الأصول للأسنوى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
التمهيد لأئمة التجديد لعبد الله السندى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
تنزيل التنذير فى نظر البشير والنذير لأبى محمد قلندر الزبيرى الأسدى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
تنوير الطوالع لمجهول	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
تهذيب النشر فى القراءات العشر وخزانة القراءات لأبى الخير محمد بن محمد المتولى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٦
(ث)		
الثبوت فى ضبط ألفاظ القنوت للسيوطى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
ثمرة الأشياء وتمزيج الأرواح والأجساد لعلىّ الجلدكى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
(ج)		
جامع شاهى ، اختصار أحمد بن عبد الجليل السجزى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
الجامع الصحيح للبخارى	ليبيا	٢١
الجامع الوجيز بوفيات العلماء ذوى التبريز لأحمد بن عبد الله الجندارى	محمد زبارة ـ صنعاء	٩
جوامع تحويل سنى المواليد للسجزى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
(ح)		
حاشـية أبى الحسن على شرح الأجرومية لخالد .	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد تاليف الأمير = العدة على شرح العمدة		
حاشية على شفاء الأوام فى الاحاديث للأمير حسين بن بدر الدين تاليف الشوكانى = وبل الغمام على شفاء الأوام		
حاشية على مباحث الأمور العامة فى الفلسفة لبحر العلوم عبد العلى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
ديوان الحسينى بن أحمد الجلال = السحر الحلال		
ديوان قراضة العسجد فى الحجر المفرد لابن العربى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
ديوان عبد الله بن أحمد اسحاق بن ابراهيم	محمد زبارة ـ صنعاء	١٠
ديوان محمد بن عبد الله بن يحيى بن شرف الدين جمع عيسى بن لطف الله	محمد زبارة ـ صنعاء	١٠
(ذ)		
ذات العجائب المبينة لكل طالب وراغب	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
ذريعة الوصول الى علم الأصول (منظومة) لمحمد بن أبى بكر الأشخر	محمد زبارة ـ صنعاء	١١
(ر)		
رتبة الحكيم لمسلمة المجريطى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
رحلة الزيانى = الترجمانة الكبرى		
الرحيق المختوم للحسن بن خلف الحسينى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
الرسالة الشمسية لنجم الدين الكاتبى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
رسالة فى الأوقات الدالة على الأحكام لبشر بن سهل لاسرائيلى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
رسالة فى تصعيد الأجساد لمجهول	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
رسالة فى الحجر الفريد لأحمد المصرى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
رسالة فى علم الرمل لمجهول	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥١
رسالة فى علم الفلك والبروج والأحكام الفلكية لبشر بن سهل الاسرائيلى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
رسالة فى علم الكيمياء لجابر بن حيان	معهد الابحاث الاسلامية باكستان	١٥٢

أسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
رسالة في المنطق لأحمد بن علي	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٦
رسالة في المنطق للقاضي عبد الله أبادى	معهد البحوث الاسلامية ـ باكستان	١٥٦
رسائل في المنطق	معهد البحوث الاسلامية ـ باكستان	١٥٦
رسالة مرآة العجائب لمجهول	معهد البحوث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
الروائح العطرية على الرياض الندية بمدح خير البرية لابن علوان	محمد زبارة ـ صنعاء	١١
الروض النادى في مدح مولانا الهادى (شعر) لصفى الدين الآنسى	محمد زبارة ـ صنعاء	١١
رياض الرياحين في أنباء الأولين وسيرة أهل البيت الطاهرين ومن عاصرهم من الملوك والسلاطين لمحمد الحرازى الآنسى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٢
(ز)		
زهر الكمائم المنتزع من كتاب اللآلى والمرجان في ذكر جماعة من الاعيان لابراهيم بن زيد جحاف الحبورى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٢
(س)		
السحر الحلال من شعر المفضال الحسن بن أحمد الجلال	محمد زبارة ـ صنعاء	١٢
سفينة (في الأشعار العامية)	محمد زبارة ـ صنعاء	١٢
السلوك في تاريخ العلماء والملوك للجندى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٣
السمط الحاوى المتسع مجاله للراوى لاسماعيل بن حسين جغمان	محمد زبارة ـ صنعاء	١٣
سوانح الفكر وموانح الذكر لعلى بن ابراهيم الأمير	محمد زبارة ـ صنعاء	١٣
(ش)		
الشذور في نظم الضوابط والحصور لمحمد بن أحمد مشحم	محمد زبارة ـ صنعاء	١٣

(ص)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
صور الكواكب لعبد الرحمن الصوفى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
صيانة العقيدة والنظر عن تضليل صحابة سيد البشر	محمد زبارة ـ صنعاء	١٤
(ط)		
طب الأبدان لجابر بن حيان	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
الطب الجديد الكيمياوى لباركلسوس	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
طب الطيور	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
طب القلب العليل بعوالى ابن خليل لعبد القادر بن كدك	محمد زبارة ـ صنعاء	١٤
الطباع لأبى معشر	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
الطراز فى شرح ضبط الخراز لابى عبد الله التنيسى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
(ع)		
العدة على شرح العمدة لمحمد بن اسماعيل الأمير	محمد زبارة ـ صنعاء	١٤
العسجد المذاب فى منهج العترة من الأصحاب لاسماعيل بن حسين جغمان	محمد زبارة ـ صنعاء	١٥
العقد النضيد فى بعض ما اتصل من الأسانيد لعبد الكريم بن عبد الله	محمد زبارة ـ صنعاء	١٥
العقد الذى انتضد بذكر من قام من العترة النبوية لامن قعد لاسماعيل ابن حسين جغمان	محمد زبارة ـ صنعاء	١٥
عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر للحسن بن أحمد الضمدى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٥
عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد للشاطبى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
العناية التامة شرح أنوار الامامة تكملة البسامة لمحمد بن اسماعيل الكبسى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
العنوان فى القراءات السبعة لابن خلف المقرىء الاندلسى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
(غ)		
غاية السرور فى شرح ديوان الشذور لعلى الجلدكى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة لمحمد بن ابراهيم الكتبى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
(ف)		
فتح السلام على نظم عمدة الأحكام (نظم) لعبد الله بن اسماعيل الأمير	محمد زبارة ـ صنعاء	١٦
فتح الكريم لمؤلف مجهول	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
فتح المجيد فى قراءة حمزة من القصيد لمحمد بن أحمد بن عبد الله	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
الفريدة البارزية فى حل القصيدة الشاطبية لأبى عبد الله محمد بن الحسن الفاسى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
فضائل الأعشاب والحشائش للجلدكى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
الفلاحة المنتخبة لطيبغا الجركلمشى التمارتمرى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
الفوائد التنويرية فى اصلاح ما وقع من الخطأ فى مجموعة الرسائل النيرية وتخريج ما أمكن من أحاديثها النبوية ليحيى بن محمد ابن لطف شاكر	محمد زبارة ـ صنعاء	١٦
(ق)		
قبس القابس فى تدبير هرمس الهرامس	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
القرآن الكريم	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٦

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
قرة العين من أخبار اليمن الميمون لابن الديبع	محمد زبارة ـ صنعاء	١٦
قمر الأقمار وسر الأسرار لشمس الدين العجمى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
(ك)		
كاشف الظلام لمحمد سعد الله	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
كتاب الأشعار للسجزى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
كتاب الألوف للسجزى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
كتاب فى أصول الفقه لمحمد بن أبى بكر الأشخر	محمد زبارة ـ صنعاء	١٧
كتاب فى الأقاليم السبعة لمجهول	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
كتاب فى الفقه الحنفى لمجهول	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٨
كتاب الكشف لأحمد زروق	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
كتاب المراجعات	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية لابن بعرة الذهبى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار لأبى العباس الكورانى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
كشف الرمز لأحمد بن عبد الله العربى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
الكنز المبذول للغنى والفقير	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
الكوكب الوضاح بنتيجة الفلاح شرح خواص السبعة الأبلاح لعبد الرحمن ابن حامد المكى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
(ل)		
لامية الأفعال لابن مالك	معهد الابحاث الاسلامية - باكستان	١٤٩
اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية لمحمد بن اسماعيل الأمير	محمد زبارة - صنعاء	١٧
لواقع الأنوار القدسية في العهود المحمدية للشعراني	معهد الأبحاث الأسلامية - باكستان	١٥٠
(م)		
مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار لمحمد بن علي الزحيف	محمد زبارة - صنعاء	١٧
متن البهجة لابن الوردي	معهد الابحاث الاسلامية - باكستان	١٤٧
مجموعة رسائل في الكيمياء	معهد الأبحاث الاسلامية - باكستان	١٥٢
المختصر في الأوقات والأحكام الفلكية لبشر بن سهل الاسرائيلي	معهد الابحاث الاسلامية - باكستان	١٤٧
مختصر كتاب الأساس في أصول الدين للقاسم بن محمد = هداية الأكياس الى عرفان أسرار لب الأساس		
مرسوم خط المصحف لابن طاهر العقيلي	معهد الابحاث الاسلامية - باكستان	١٥١
مرسوم خط المصحف لاسماعيل العقيلي	معهد الأبحاث الاسلامية - باكستان	١٥٠
المستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأطياب ليحيى بن الحسين بن القاسم	محمد زبارة - صنعاء	١٧
مصحف الحياة (مسائل الملك تيودرس وجواب أرس الحكيم)	معهد الابحاث الاسلامية - باكستان	١٥٢
المطرب المعرب باسناد أهل المشترق والمغرب لعبد القادر بن خليل كدك	محمد زبارة - صنعاء	١٨

أسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
مطلع البذور ومجمع البحور لأحمد ابن صالح بن أبى الرجال	محمد زبارة ـ صنعاء	١٨
معادن الحكمة ومظاهر النعمة	معهد الأبحاث الاسلامية باكستان	١٥٢
المعانى فى أحكام النجوم للسجزى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
معجم البلدان لياقوت الرومى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
معرفة فتح الأبواب	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
معشر الصفى الحلى (شعر)	محمد زبارة ـ صنعاء	١٨
مفتاح السعادة الابدية فى ذكر الكلمة التوحيدية (منظومة) لعبد الله العراسى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٨
المنار المطلسم والعلم المفهم	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٤
منافع أعضاء الحيوان لعلى بن عيسى الطبيب	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار لابن خميس الموصلى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
منسك الأمير الصنعانى لمحمد بن اسماعيل الأمير	محمد زبارة ـ صنعاء	١٨
منظومة وشرحها فى تعريف القضاء والافتاء للحسن بن أحمد الجلال	محمد زبارة ـ صنعاء	١٨
ميزان الانظار بينى وبين المنحة وضوء النهار لحامد بن حسن شاكر	محمد زبارة ـ صنعاء	١٩
(ن)		
ناظمة الزهر فى الأعداد واختلاف أهل البلاد للشاطبى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
نبذة فى الربيبة والوصيفة لعيد بن داود اليمنى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٩
النجوم الشارقات فى علم الميقات لأبى الخير الحسينى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢

اسم الكتاب	الكنية	رقم الصفحة
نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ليوسف بن يحيى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٩
نصيحة الملوك للغزالى	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٥
نظم بلوغ المرام في أحاديث الأحكام لابن حجر العسقلاني تأليف محمد ابن اسماعيل الأمير	محمد زبارة ـ صنعاء	١٩
نظم قسم العبادات من الهدى النبوى لابن القيم لحسن بن اسحاق بن المهدى	محمد زبارة ـ صنعاء	١٩
نفحات العنبر بفضلاء اليمن في القرن الثاني عشر لابراهيم الحوثي	محمد زبارة ـ صنعاء	٢٠
النفس اليماني في اجازة القضاة بني الشوكاني لعبد الرحمن الأهدل	محمد زبارة ـ صنعاء	٢٠
نهاية البررة في قراءة الأئمة الثلاثة الزائدة على العشرة لابن الجزرى	معهد الأبحاث الاسلامية ـ باكستان	١٤٩
نهاية الطلب في شرح المكتسب للجلدكي	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٢
نيل المرام في وقف حمزة وهشام لأبي الصلاح على الصعيدى الرملي	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٠
(هـ)		
هداية الأكياس الى عرفان أسرار لب الأساس لمحمد بن على تاج الدين	محمد زبارة ـ صنعاء	٢٠
الهيلاج والكدخداه	معهد الابحاث الاسلامية ـ باكستان	١٥٣
(و)		
الوافي في التدبير الكافي لمحمد بن أحمد المعمودى	معهد البحوث الاسلامية ـ باكستان	١٤٧
وبل الغمام على شفاء الأوام للشوكاني	محمد زبارة ـ صنعاء	٢٠

(٢)

فهرس الكتاب

فهرس الموضوعات

ا ـ المقالات

ب ـ النقد

فهرس العدد

الموضـــوع

رقم الايداع ١٩٧٤/٣٢٨